



سياسة العاطفة

كلمة شملت هذه الأيام ، وجاءت على السنة الساسة كثيرا ، وهي من خلق الحوادث العربية القريبة ، وكما خلقت الحوادث من كلمات

وهي كلمة راجت ، لانفاقها مع الغضب الذي شاع ، وهو غضب ملا قلوب أهل الشرق القريب اجتمع ، من أجل اخفاق غير متظر لم يتوقعه احد ابدا . والغضب اذا شاع ، وملا القلوب جميعا ، وجب ان يكون له متغص ، فكان متغصه في هذه الكلمة : سياسة العاطفة . والاخفاق اذا وقع ، لا بد له من تبرير ، ولا بد له من تفسير ، ولا بد من ارجاع اللب فيه الى شيء يكون ضحية القتل ، ليظمن الناس ، بظلمهم من أين جاءهم الشر ، الى انه لن يعود . فكان التبرير والتفسير ، وكان ضحية القتل : سياسة العاطفة

والله يدري ، والمنجمون يدرون ، كم كان للعاطفة من نصيب في ذلك الاخفاق الذي كان . ولا بد لنا من حكم يفتش لنا عن هذه العاطفة او العواطف ، من اي نوع كانت ، اهي عاطفة حب ، ام عاطفة كره ، ام عاطفة من غيرة ، ام عاطفة من حقد ، ام عاطفة تتصل بمجد طريف ام بآخر ثالث . لقد أفر السياسة

جميعا بان سياسة العاطفة يجب ان لا تكون ، ولم يقل لنا احدهم اي عاطفة تلك . وتسالهم فتجد عند احدهم معنى يختلف عن صاحبه ، وتجد ان لكل غاية تختلف عن غاية صاحبه . ومن تلك الغايات التقاطع الذي لارجعة فيه . ومن تلك الغايات التواصل ، بل زيادته واحكامه . فهذه اهداف متنافرة لصرخة واحدة : سياسة العاطفة انها اغنية واحدة ، ولكن كلا يغنى على ليلاه

ان الساسة يتفقون ، ثم اذا بهم من بعد اخفاق يجيئون الناس فيصيحون فيهم ان امسكوا بكم عواطفكم ، واجلسوها ، وامسوها ، وما عرفنا حياة للفرد ولا الجماعة تجري بغير عاطفة . ان مسك هذه الحياة عواطف ، فالعقيدة عاطفة ، والرحمة عاطفة ، ومطالب الخلق الكريم تنبع من عاطفة ، والادب عاطفة ، والعرف عاطفة ، والفن عاطفة ، حتى القضاء وحتى الاحكام اشياء لا بد للعاطفة من مناصرتها . والعاطفة لا تمنع من عقل ، والا فهو الضياء . والعاطفة لا تمنع من اخذ صاحبها حظه ، والا فهو التهور . والحب ، وفيه العاطفة اقوى ما تكون ، لا يمنع صاحبه ان يقن في سبيل غايته اغتنانا

من الجنيهات. وإذا صدقنا ما يزعم
الزاعمون أن أكثر هؤلاء امرئ يكون
صارت الجنيهات دولارات ،
واستطاعت مصر أن تستعين بها
على ما تعاني اليوم صناعاتها من
لزمات

أن السياحة صناعة تطلعت أن
تنتجها الأمم لما فيها من خير .
ولكن في مصر السياحة والسائحون
أعداء

إن المصري كريم بطبعه ، وهو
كريم على فقره ، وهو معين بجبلته ،
وهو يقبل على الغريب أكثر من
أقبله على القريب ، ولن تجد
غربيا يسأل في الطريق إلا تطوع
لأجابه ولهدايته سديق وسديق
ولكن في مصر للسياحة
والسائحين ، كما قلت أعداء

ومن أعداء السياحة والسائحين
نفر من المصريين قليل ، من جهال
ومتعلمين ، لا يزالون ينظرون إلى
الإحسان نظرة الكثر ونظرة الحافدة
ونظرة الشك أن هم سقطوا .
وهم يسندون في أفعالهم من
لعصب قديم كان له ما يبرره ،
ثم أصبح غير ذي موضوع ،
لتغير الظروف ، وقيل الإحوال .
لهؤلاء ، على قلتهم ، يسبون إلى
الامة على كثرة ، ويسبون إليها
في ضيافتها ، وفي كرامتها ، وفيما
هو أقل من الضيافة والكرامة ،
ذلك المال

ومن أعداء السياحة والسائحين
نفر من المصريين قليل ، ليسوا
للسائحين بكراهين ، ولا عليهم
بناقمين ، ولكن فيهم ظالمين .

ومن عجب أن الساسة ، وهم
أن خطبوا في الناس لا يطلبون إلا
المواطف يحركونها ويشيرونها ،
يقومون اليوم في الناس فيقولون
لهم أن العاطفة تقمة فاطر حوها
والحق أنه لو كان لابد من
أطراح ، فاطرأح الرجال أولى ،
أولئك الذين أكلت عليهم الأيام
وشربت ، وسبقهم الزمان فأصبحوا
في غير زمانهم يعيشون ، وإلى
جيل غير جيلهم يتحدثون

تحدث إلى رجل له في الأمم
العربية خطر ، ويشؤونها علم ،
قال : اندري بأي شيء تذكرني
السالة العربية ؟ قلت لا . قال :
تذكرني بالاحجية القديمة ، بذلك
الرجل الذي أجنمعه منده على
شاطره التهرذيب والتمجيد وبرسيم ،
وأراد أن ينقلها إلى الشاطره الآخر
من التهر في قارب لا يتسع لغير
الثنين . فأراد أن يرسل اللذب
مع التمجيد فضشى على التمجيد .
وأراد أن يرسل التمجيد مع
البرسيم فضشى على البرسيم .
فجلس حائرا يفكر في كيف يرسل
قطيعه عبر النهر دون أن يأكل
بعضه بعضا

مقالة الف سائح

هكذا يقدر أهل الحساب عدد
من يصل إلى مصر من السائحين
هنا الشتاء . وإن صح هذا
التقدير ، ولا أخاله صحيحا ،
وفرضنا أن السائح سينفق في
مصر مائة جنيه أو مائتين ، كان
معنى هذا أن الذي سوف ينفق
في مصر عشرة أو عشرون مليوناً

والكسب الحلال غاية كل كاسب ،
ولكن الكسب المقتضب اقتضانا
مرذول ، والبضاعة التي تفرض
فرضا غير مقبولة ، والخدمات
التي تدس في حقوق السائحين
دسا تفسد أصحاب هذه المخلوق
فيطلبون متنفسا في غير هذه
البلاد ، ثم هم لا يعودون . ان
التجارة المساقة هي التي ترضى
بالقبيل الدائم ، على الرضى ،
لا التي تطلب على السخط ،
الكثير الذي لا يدوم

ومن اعداء السياحة والسائحين
موظفو الحكومة ، عند باب الدار ،
وداخل الابواب ، ان في هؤلاء قلة
متنطعة ، بلغ من تنطع احدها ان
سال سائحافريا ان يتكلم العربية
لان هذه بلاد مستقلة لايجرى
فيها الا لسان واحد . ولت
ادري ان ارد حجة كهذه الا الى
اختلاط في العقل ، وضيق في
الذهن ، لا بزه منه ابدا . ان
من وسائل الترويج السياحة في
الامم انهم يعلمون اهلها ، ممن هم
في سبيل السائحين والسائحات
قائمون ، كل لغة ، وكل لسان .
وهم في آخر الامر هم الكاسبون .

ومن اعداء السياحة والسائحين
قدارة المرافق : الطريق قذر ،
والسوق قذرة ، وممرات الاجرة
فسرة ، والثرام بدائي قذر ،
والسكك الحديدية درجاتها الاولى
من الرقعة بحيث تختلف من
الدرجات الثالثة وبعض الثالثة في
بعض بلاد اهل القرب . وانها
لقدارة لايفتا المصريون بحسونها ،

ويشكونها ، ثم يعودونها ، ثم
يتسبونها . ومن عيب السائح انه
ان يبقى عندنا طويلا حتى يعود
وينسى

ومن اعداء السياحة والسائحين
الفقر الضارب اطفاله في مصر ،
والتعاسة . ان المصري الثري
يذهب الى اوربا وامريكا ، ويفخر
هناك بهيئته ، وبيزته ، وبمدينته
وبثقافته . ثم هو لايرضى ان
يستقبل في بلده من كان راحم
هناك من اسدقاء خشية
الفضيحة . فهم سيرون هؤلاء
الفقراء التعساء فيسالونه أهؤلاء
أقرباؤك ؟ ان هذا الفقر وهذه
التعاسة فضيحة امة ، وكل فرد
مسؤول عنها ، لاسيما القادرين
ان اعداء السياحة والسائحين
في مصر كثيرون ، وسيسعود
السائحون الى بلادهم فيذكرون
لاعلم وذوهم ، وبصافون
ويتحدثون ، فتشيع عن مصر
مقالة اخبر ومقالة السود . وليس
احد يستطيع ان يفلق الابواب
دون الزالزين ، وماذاك بنافع احدها .
وليس من احد يستطيع ان يبدل
حال امة في يوم وليلة . ولكنا
نستطيع بالنظر الباسم والوجه
الضاحك واليد المعينة واسدء
أحسن ماعتدنا من ضيافة وماعتدنا
من خير ، نستطيع بكل هذا ان
نعمل السائح يخرج عشا وهو
حامد لقادنا ، ذاكر فضلنا ، راحم
فقرنا ، يتحدث عن مصر لمن يلقي
بالخير . وهذه السمعة الطيبة ،
تشيع في هذا العصر ، في محافل
الامم ، لاتقوم بال

الشتاء



« حلم الشتاء إذا انتهت
بأنه موسم لأبى منقلب ،
وخلفه إذا جردناه كل
التجريد من ألوان الطبيعة
والجمال ، ولا نصله إذا سبنا
خزائنه كما سبنا جفوانه »

ARCHIVE بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

لا لتحقيق ولا تنفع إذا تحققت ،
ولها الضرر البالغ على التحقيق
فالحضرة الإنسانية كانت ولا
رب خسارة بعض مزايلها وبعض
محاسنها لو كانت الدنيا كلها أقليما
واحدا في جوه على مثل ذلك الأقليم
« الحصاد »

كانت تضر دقائق الفنون
والصناعات التي نشأت من اختلاف
الملابس واختلاف نظام السكن بين
موسم وموسم
وكانت تضر دقائق الزراعة
التي حدثتها من الأحاطة بصنوف

في أمريكا الشمالية إقليم يدور
فيه العاصم على فصل واحد
لا اختلاف فيه من شتاء إلى ربيع
ولا من صيف إلى خريف
جو معتدل على وتيرة واحدة
في جميع الشهور وفي جميع الأعوام ،
ولعله كذلك في جميع الأحقاب
ما سمع أحد بهذا الإقليم إلا
تمنى لأول وهلة أن يكون من سكانه ،
وأن تصبح جميع الأقاليم في القارات
الخمسة على وتيرته
وما راجع أحد نفسه بعد هذه
الأممية إلا علم أنها امتية عاجلة

كل من ألف نوعا من العطر ولم
يبدله من فترة الى اخرى
كذلك البنية التي تلبس جوا
واحدا لا ينهها بزيادة في البرد او
بزيادة في الحرارة كلما تبدلت
الفصول والمواسم
وكذلك النفس التي تلبس غملا
واحدا من المناظر الطبيعية في
السما والارض ، على تعاقب
الشهور والاعوام
فمصرعها ولا شك الى الركود
والجمود ، ثم الى ضعف المقاومة
وقد ان القدرة على التجديد
والتعويض

واحسنى لا ابالغ اذا قلت ان
جوا يضابق الناس بشئاته ثم
يضابقهم بصيفه انفع لهم -
واروح - من جو يطيب لهم
باعتماله على الدوام ، وينتهى الى
الملل او الى الالة التي يتقدم معها
التنبه والاستعداد لكل طرئ
جديد

ونحن نتعلم من كل فصل اذا
تبدلت الفصول ، ولكننا لا نتعلم
شيئا من فصل واحد لا اختلاف
فيه ولا مقابلة بينه وبين غيره ،
لانه لا يحتاج منا الى تعلم ، ولا
يفاجئنا بما نعالجه على استعداد او
على غير استعداد

ومزايا الفصول مشهورة يصح
منها ما يصح ويطل منها ما يطل ،
ويقول بعضهم حتى يحسب مزايا
الأجناس والاقوام من مزايا
الفصول والاجواء ، لانهم يزعمون
ان الاقاليم الباردة تستقر الابدان

« المحاصيل » المتعددة ، واتواع
النبات الموزعة على الاجواء المختلفة
وكانت تخسر دقائق الاذواق
بين ازدياد كل موسم وانما كل بيئة
وكانت تخسر تجارب النفس
والبدنية التي تستفيد من تعدد
النظر وتعدد العمل وتعدد الفوق
وتعدد الخبرة

وكانت بنية الحي تفقد كثيرا من
نشاطها وتركن الى الكسل ثم تورثه
من ياتي بعدها من اعتيادها ، ولا
تزال في ضعف وانحسار حتى
تتقرض قبل اوانها

فالبنية اذا استقرت على حالة
واحدة فقدت نشاط التجديد
والتعويض الذي يبنيه وحده كلما
انتقلت من حالة الى حالة
واحتاجت الى مقابلة الطوارئ
العارضة بما يلائمها

قد تكون الاكلة اوفى اكلة في
ملايتها الغذائية ، ولكن الحي الذي
يتمت ولا يغيرها يستفيد منها في
الاسبوع الاول كل فائدتها ، ثم
تنقص هذه الفائدة في الاسبوع
التالي ولا تزال تنقص في الاسبوع
التالي حتى تساوي الاكلة الرديئة
في فاعلتها وقلة غنائها

لان المعدة التي كانت تنبهه
لرائحتها وطعمها تألفها فلا تنبه
لها ولا تنشط بافرازها وحركة
عضلاتها لهضمها ونشيلها

وقد يبلغ من اثر الالفسة ان
الأنف يفقد الشم اذا تعاقب عليه
العطر بعينه برهة طويلة ، فيشم
ما هو اضعف منه ولا يشمه على
قوته وزكائه ، وهي تجربة يعرفها

تستعد هذه المزية من متانة في تركيبها ، وأن هذه المتانة في التركيب قد تقتصر بمتانة الأخلاق ومتانة المزاج ولا تقف عند المتانة في خصائص اللحم والدم والأعصاب ونحن على العموم انشط في الشتاء منا في الصيف وسائر الفصول ، ولنا فيه شعور غير شعورنا بها ، وله عندنا فلسفة غير فلسفتها ، و « يروتوكول » - كما يقولون في لغة التقاليد - غير يروتوكولها

وقد نظمها اذا صدقناه القياس الخيالي « فانهضاه بأنه موسم قابض متقبض ، لانه في الواقع اوفق للحركة من سائر فصول السنة ، اذ كانت الحركة فيه مطلوبة مشتتة كما تطلب الحركة الرياضية وتشتت ، وهي في الصيف مقبوبة وفي الخريف شريفة وفي الربيع مطاوعة غير مقصودة ، كأنها الحركة الآلية أو « الفعل الانعكاسي » في تعبير الأحياء

ونظمه اشد من هذا الظلم اذا جردناه كل التجريد من ألوان النضرة والجسمال . فان الوجوه الصبيحة التي يضربها البرد في مطلع كل نهار بنفحاته لها أحب الى العيون من مائة حديقة يطوها لنا الربيع في صباحه أو مساءه

وأهون ما يقال أننا لا ننصفه اذا نسينا خلواته كما نسينا جلواته . . قرب خلوة لشتاء ، لا نطعم في مثلها من الربيع ولا من الخريف . لانها خلوة الدفء والأمان والكفافية . وهي الخلوة

والعقول الى العمل والمقاومة ، وإن الأقاليم الحارة تصيب أهلها بالكسل والفسور فلا ينشطون للعمل بأبدانهم ولا بعقولهم ، ولا يستحقون في سباق الحياة مقاماً أرفع من مقام الأتباع والمسخرين وعقيدة « السيادة الآرية » تدور على شيء من هذا المعنى ، ويتوسع أصحابها فيحصرون كل اختراع مفيد وكل فكرة مبتدعة في أبناء البلاد الباردة أو أبناء الشمال ، ويتوسعون مثل هذا التوسع فيجردون أبناء الأقاليم الأخرى من كل مائدة تذكر لهم في تاريخ الحضارة

لك أن تقول من هذه العقيدة أنها خرافة ولا يضطرك ذلك الى انكار مزايا الفصول والأجواء ، ولا الى انكار الفائدة التي يجنيها الناس من تعدد المواسم والمناخات

لك أن تقول من تلك العقيدة أنها خرافة من خرافات الأقاليم الباردة ، لأن الواقع أن أقاليم الشمال لم تساهم بمخترع واحد في الحضارة القديمة ، ولم يكن سهمها في الحضارة الحديثة بالشيء المذكور بين اسهم الأمم الانسانية ، ومنها على الخصوص أم البحر الابيض التي انفردت بالنصيب الاو من خدمة الحضارة في الزمن القديم

ولكن الحقيقة التي لبتت بالمشاهدة والتجربة ، وتوشك أن تستغنى عن البرهان لكنتها من البداهة ، هي أن البنية التي تستعد لمقاومة البرد مجربة فيها إنما

ولا تقول عند فصلين من عام
فاذا ظفرنا بالحرية آمنين ، أو
ظفرنا بالأمن أحراراً فقد ظفرنا
بكل ما نشئ ، وأميئنا ان نتطلع
الى مطلب فوق ذلك نشئنا
وقد أخطأ القائل اذن حين نعي
على الانسان تطلعه الى الشتاء في
الصيف وتطلعه الى الصيف في
الشتاء ، فقال :

ليس يرضى المرء حالاً واحداً
قتل الانسان ما اكفره
أخطأ لأن الانسان حقيق بأن
يطلب المطلبين ويتردد بين الحالتين ،
ويظفر من كل منهما بما استطاع ،
وهو من ثم حقيق بأن يقال فيه :
ليس يرضى المرء حالاً واحداً
ويج هذا المرء . ما أبصره ا
عباس بن مردويه

التي تجمع لك العالم كله فزاوية
من بيت ، ويريدها أنسا ورضى
أنها مغلقة عليك ، كأنها الحصن
الذي يحول رتاجه بينك وبين
الميدان الصاحب بضجة المراكب
والكفاح . فهو بحق موسم الأمان
إذا كان الصيف في بعض معانيه
موسم الحرية ، أو موسم الانطلاق



في الاقليم المعتدل العالم
الاعتدال لا يشعر الناس بالأمان
الشتاء ولا بحرية الصيف . لأننا
لا نشعر بالحرية التي أعطيت لنا
ولم نأخذها بأيدينا
أما حيث تنقلب المواسم
والفصول فهناك أمان وهناك
حرية ، وليس للإنسان مطلب امر
من هذين المطلبين منذ الفهر كله ،

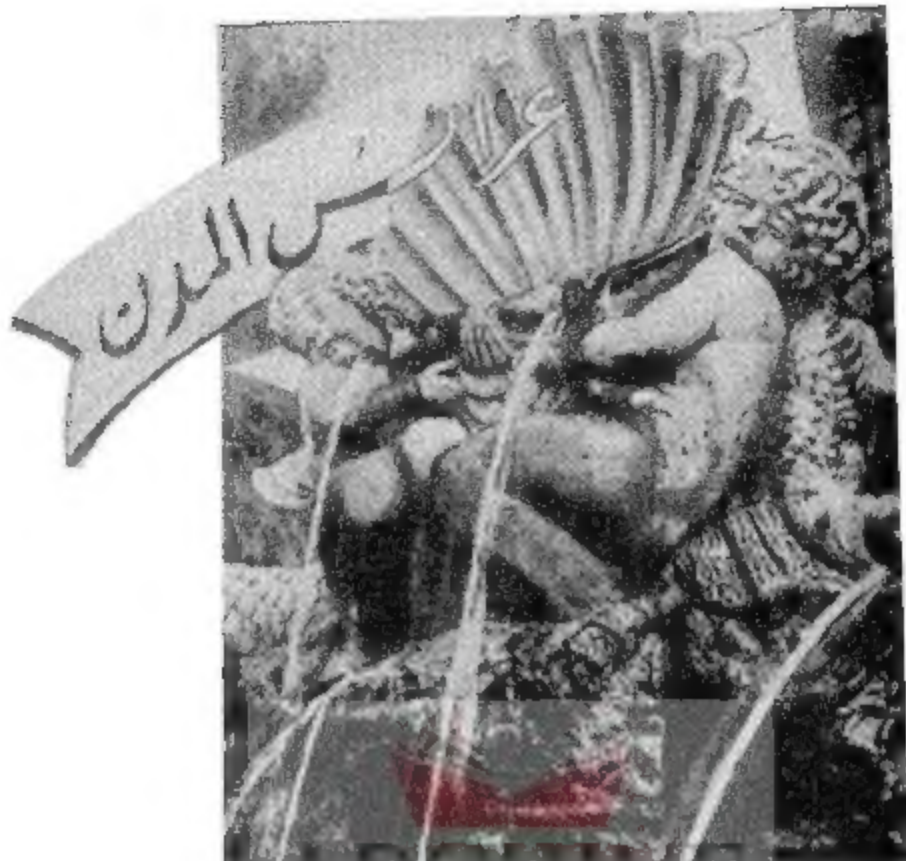
ARCHIVE

طبيعة النفس

لا يصلح النفسُ مُدْكَاكَتْ مَدْبَرَةٍ

إلا التفتلُ من حالٍ إلى حال

(عالم قديم)



جمال المدن عنوان لتقدم الشعوب

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

بسم الدكتور أمير قطر

في كل هذه جبال تروح اليه النفس
ويرتوي به الوجدان
والسفن جمال تصبو اليه
النفوس ، يستمتع به أهلها ، كما
يهرع لشاركتهم فيه سواهم ، من
شئ النواحي ويختلف الأقطار .
وقد يكون جمال المدن كله أو جله
من صنع الطبيعة ، كما يكون كله
أو جله من صنع البشر . فالكثير

للجمال عشاق أينما وجد ،
وأن تنوعت أو خسلعه والوانه
ومناذجه . ففي الطفل جمال ، وفي
المرأة جمال ، وفي الشباب جمال ،
وفي النبل والعفة جمال ، وفي أمواج
البحر الزاخرة ، ومياه البحيرة
الهادئة ولذيم السماء الصافية ،
وفي خضرة الأشجار وعطر الأزهار
وهبوب النسيم وحرمة الشفق ..

الصغيرة في يوغوسلافيا التي تعد من أجل مدن العالم ، كلها من صنع الطبيعة لا من صنع البشر ، فقد انتظمت مبادئها حول منحدر كبير بعضه بحر وبعضه جبل أثبت فوق منحدراته وسفحه بيوت صغيرة بدية ، تنبت منها لآلئ الأضواء ليلا . فنحيل الكان جنة في أرض . ولا يتسع الكلام عن قوتين بلو في قرمتا وكورينا وكابري وستريزا في إيطاليا ، وبروج في بلجيكا ، وهوتولولو في الهواي ، وغيرها من المدن التي رأيناها والتي لم نرها والتي كان للطبيعة كل الفضل أو حله في تجميلها

وقد يكون جمال المدن كله أو أكثره من صنع البشر . فالمدينة التي تتوافر فيها ريشة المصور الماهر ، والمثال القدير ، والمهندس البارع ، وأصحاب الذوق السليم من أولى الأمر وأعضاء المجالس البلدية والطبقة وذوى النفوذ من السكان - المدينة التي تتوافر فيها هذه العناصر التي تتمشق الجمال وتلم بشيء من مبادئ التجميل ، قد تستحيل بقليل من المال من فقر بلقع وأرض جرداء إلى جانب فيحاء خضراء . والمدن في جميع بلدان العالم عنوان حكوماتها وشعبها ، ومبلغ ثقافتها وفنونها وآدابها ، ومستوى حياة أهلها وأذواقهم ، ومقدار تفهمهم لمعنى

من مدن سويسرا وقراها الجبلية ، قد ألدقت عليها الطبيعة جانبها عظيما من جمالها الرائع ، فأكثرت من بحيراتها وتلوجها وخضرتها وجبالها الشائخة ، كما أودعت في أهلها حب النظام ، وسلامة الذوق ، ودعة الأخلاق ، والاعجاب بالجمال والمحافظة عليه . ومدينة شيلفر ما كان يسعها إلا أن تكون جبلة ، أزاء تلك الشلالات الرائعة التي خلقتها ، وجذبت إليها العشاق من أركان المعمورة الأربعة . ومدينة الهندية ، ملكة الإدرياتيك ، لم تكن في حاجة إلى مهندس ماهر يخطط شوارعها ، ويهد طرقاتها ، ويضع تصميما لقصورها وبنياتها ، وزين ميادينها . وإن حظيت بأكثر هذه فعلا . فإن موقعها الفريد في بابها ، ومئات الجزر الصغيرة التي تتكون منها ، لم تترك عنصرا من عناصر الجمال إلا أودعته فيها . ومدينة بودابست عاصمة هنغاريا جبلة ، بغض النظر عما أقام فيها أهلها من قصور ومنازل ، وما نظموا فيها من فنادق فخيمة وفهوات بدية بموسيقاها ، وملاهيها . وحسبها الذائوب الأزرق يفصل بين شطرها القديم «بودا» وبيوتها لبديعة المنتشرة في سفح الجبل ، وشطرها الجديد «بست» العاصر بمراققه ومستحدثاته وفنونه . كذلك «ديروفنك» تلك المدينة

منظر ساحر لأحدى قرى سويسرا -



ARCHIVE

<http://www.archive.org/details/indian>



روعة وسحر وجمال . . تصارت في حلقها الطبيعة ويد الأساس ١

الجمال، ولولهم بالنظافة والرشاقة
وحسن النظام

ولعل الكثيرين من مواطني
الذين اعتادوا زيارة المدن الأوروبية
والأمريكية يذكرون ما سمعته قد
الإنسان فيها، وما ألقوا منها من
حلل، وما ألقوا عليها من
أوشحة الجمال والحلال، وما
نظمت فيها من شوارع وميادين،
وما عرسته في أركانها من أشجار
وسائين، وما أقامته من مصب
ومنايل، وما أطلقتها من مياه
تندفق وأضواء تتلألأ

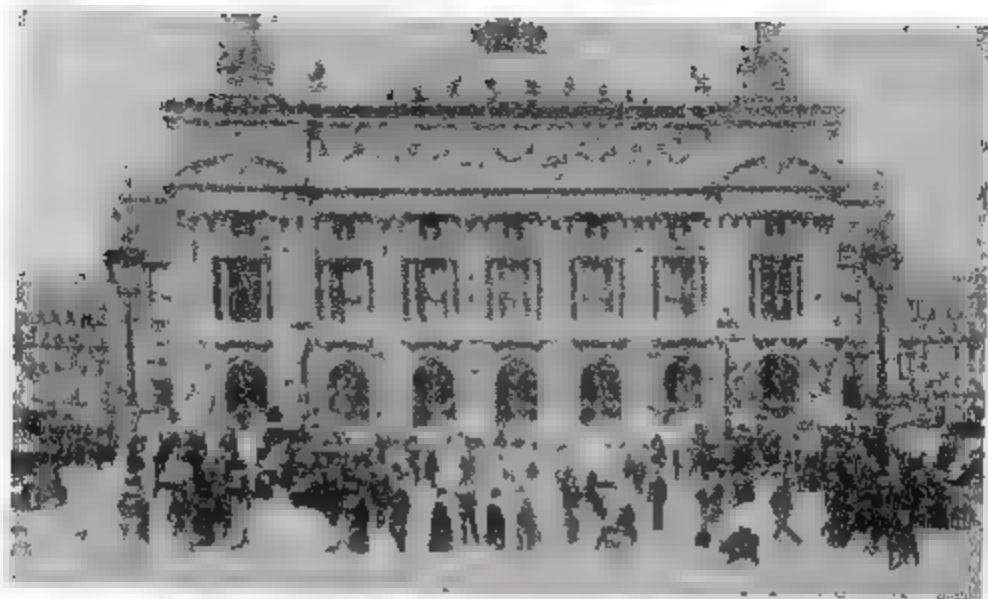
فهذه باريس عروس مدن
أوروبا، أن نرى التسامح إليها
متاحها الفنية ومعاهدها العلمية
العريقة، ولقائتها الخالدة - وأن
نرى مياهها العريضة، وملاهيها
الصاخبة، وأضواءها البراقة،
ولياليها الراقصة - أن نرى كل
هذه، فهل ينسى طيلة حياته
التساريزية، والكونكورد،
وحديقة لكامبوج، وغابة
بولونيا، وهل ينسى ميلادها
وشوارعها وناسق مانيها،
ولادق البهائم والكهرباء من
براديرها، وعقائرية الشمال
والهندس والصور ومائر أهل
الن في تجليها ؟
وهذه كوبنهاغن عاصمة
الدانمرك، شيدت فيها يد الفن
من المرافق والقناطر والتماثيل
والشباب ما لا يحصى من حدائق
تجري من تحتها الأنهار، ونافورات
تتجر منها ميون الماء، فأصبحت
من أجل مدن المسالم وأكثرها
بهجة ورونقا، وأشدّها نظافة .
وقد زادت الطبيعة جمالا ما أوتعت
في أرجائها من البحيرات والخلجان،
والقنوات التي تتسبب من البحر
حولها . وعلاوة على أولى الأمر

بيرة و ٦٠٠ ألف زجاجة شراب
من العاكة ، والاراد الصافي لكل
هذه يخصص لذلك الغرض . ومما
يلكر بين التماثيل العظيمة التي
أقيمت من دخل هذا الصنع ،
تمثال النيل الشهير الذي يوجد
أصله في الفاتيكان . ويذكر القاري
أن الفاتيكان قد تبرع برسالة
فنائين إلى مصر لصنع نسخة منه
للمتحف المصري . كذلك تمثال
لحورية الماء الشهيرة ، من قصص
الكتاب المعروف حاتم الترسيون
القام في مياه كوينهاجن . ومما

الذين لم يتحركوا بلجا لتجميلها إلا
وطرقوه ، ولم يفهم فن من الفنون
الجميلة إلا واستثمروه ، ولم
يدخروا مالا إلا ويدلوه - علاوة
على ذلك فإن سكنتها ساعموا
بتصيب واخر في تجميلها ، وعلى
رأسهم صاحب مصنع الجعة من
أرباب الملايين ، وهب للمدينة كل
أرباح هذا الصنع منذ سنة ١٨٧٥
إلى اليوم ، لاتفاقته على حدائق المدينة
ومحاليها وفنونها . ولكي يدرك
القاري عظمت هذه الهبة ، أقول
أنه يخرج يوميا مليوني زجاجة



احمدى الكنائس
الأثرية بالأمم .
الهد الذي اقتنأه
في تجميله ، فلم يفهم
فن من الفنون الجميلة
إلا استلوه



دار الأوبرا يلزس .. عروس لندن في أوروبا

في غير روما مدينة من مدن العالم،
تجمع فيها هذا العدد من التوافير
بهذه الكثرة ، وتجمعت فيها روائع
الفن بهذه الروعة والعظمة. ولدى
أنا أكتب هذا المقال مجموعة كبيرة
تتألف من اثنين وأربعين لوحة ،
وموضوع المجموعة « نوافير
روما » ، وتصلح كل من هذه
ال لوحات أن توضع في إطار ذهبي
تزين حجيرة جميلة في بيت أو
فندق أو مكتب . وإذا كان هناك
محب في هذه اللوحات ، فلي
استحالة تصوير النافورة كلمة ،
حتى يراها الناظر إليها كما هي ،
وأي لمصور أو كاتب أن ينقل إلى
الدهن صورة كلمة لتلك النافورة
التي تتوسط ميدان « أكسندرا »
الضيق ، والتي لا مثيل لها في
العالم

يريد حداقها النديعة وشوارعها
الضيقة بهجة ، مدم تشجيع
السيارات فيها واستبدالها
بالدراجات التي يلح مدحها فيها
... ألف

وهذه روما الخالدة ، لم يكن
أهلها بما أودع فيها التاريخ من
فنون لا تبارى ، ونصور وحضون
تسخر من الزمن ، فاكثروا من
مبانيها ، وأفسحوا من كبرى
شوارعها . ولما كانت حرارتها
لا تطاق صيفا ، فقد أقلموا في
أكثر رحباتها ولركاتها ومبانيها ،
نواير بالغة حد العظمة والجلال ،
تندفق منها المياه بطرق هندسية
يسحر القلم من وصفها ، وتنظّل
المياه في بعضها خيوط من الأضواء
الكهربائية أخذاً ، تبهير الأبصار
وتأخذ بمجامع القلوب . وليس ثمة

وقد اودعت الطبيعة في بعض
مدن مصرية شيئا من الجمال ،
جبلها لو اضافت اليه ايدي
الغنيين نصيبا من فنونهم ،
وسخت المحاسن البلدية والمحلية
ومصالح التنظيم في البنى ،
للاضاق على تجميل هذه المدن .
وحسب الطبيعة ان اودعت في
البيد العظيم بمساحه الزاخرة
وامتداده طولاً وعرضاً ، لونا من
الوان الجمال لايلزمه فيه نهر آخر
من انهار العالم ، وحسبها ان اقلعت
على ضفتيه اشجار التخييل
الرشيقه بخضرتها الدائمة ،
وسيقاتها الناهضة في الجوزاء ،
وتيجاتها الورقة الحلالة بقلائدها
الذهبية أو الحمراء أو الخضراء
وعده القاهرة تشبه في حرارتها



مصر في مدينة البندلية .. ملكة الأندلس

تعوده فحمل ولاية الأمور على
قطعها ، أن الأشجار ، كالأعداء
والحيوانات المفلة ، تنجبه اليها
المواطف وتتعلق بها القلوب



فواته أخيرا أن حكومة كنيا
شجعت السكان أحياء على الإكثار
من الشجر لتجميل المدن وتبريد
الهواء وتنقيته فأقبل الناس على
شراؤه ، وبلغ ما يبيع في عام واحد
مليون شجرة . وفي بعض مدن
أوروبا يخصص عيد كل عام يسمى
« يوم الشجر » تلقى فيه أشجار
المدينة عناية خاصة ، ووالعص
الأحر يباط تلاميذ المدارس رعاية
الشجر فيخصص لكل طالب
شجرة تسمى سميها وتعليمها
والشجر عليها

كم ودنيا لو أطلقت الحكومة
أيدي الأحصائيين في زراعة
البساتين ، ومخطيط الشوارع ،
وصناعة التماثيل ، حتى يحولوا
ميدان الخديو اسماعيل « شاتلزبره »
وكونكورد ، وميدان الأوبرا
« أكسبرا » ، وضفة النيل صورة
من الدانوب عند بودابست في
جهة ، ومن الهلسون في نيويورك
في جهة أخرى . وهكذا ذواليك
ساتر ميادين القاهرة والكثير من
شوارعها التي تستجيب للتزيين
والتحميل

أمير قطر

صيفا روما ، ولكنها تنشق روما
بتيلها . ولكن روما تتناثر عنها
بعضها - بتماثيلها ، ومبانيها ،
وما فورائها ، وحدائقها وأشجارها .
أن القاهرة وغيرها من أمهات
المدن المصرية في حاجة إلى
عشرات الألوف من الشجر ، وإلى
عشرات الميادين القسيحة ، وإلى
مئات التماثيل الفنية الجميلة ،
وإلى خمسين مائورة كبيرة تنهر
المياه من جوانبها ، وتندفق من
التماثيل المقامة حولها ، وتنثر
حبوطها من جوانبها . والقرب
أن شوارع مدنتها ، وهي أخرج
ما تكون إلى الشجر والماء ، لا يوجد
فيها شجر ولا ماء . يقولون أن
المخالف وحده من رجل يستطيع
أن يصنع شجرة . ولكن كل
إنسان في الوحدة يوسعه أن يزرع
شجرة . والأشجار لا تكلف المدة
القليلا ، ولكن لها يعود على
الأهلين بها ، من تنقية الهواء
وتبريده وتبريد المدينة وتحملها ،
لا يقدر مال . والقرب أن الأشجار
في مدنتنا تقطع لأوى الأسباب ،
بدموي أنها مريضة ، بدلا من
علاجها . وقد قطعت شجرة
كبيرة أخيرا في حي أوسترانتلي
من أحياء القاهرة لأن أغصانها
الكثيفة لحقت نوافذ إحدى الغرف
في الطابق الأعلى من منزل أحد
الوجهاء . ولا يتقل عمر هذه
الشجرة من خمسين سنة . وقد
لا يعلم هذا الوجه الذي استعمل



السينما والسحاب

« يسمى أن تراقب السحب
كما راقب القفاكهة
التي تأتي من الخارج ،
فقد تكون متعة
أو ملوثة ! »

بقلم الدكتور أحمد أمين بك

في الشعوب وأهميتها في حياة الناس ،
وقد زاد الرها بشحولها من سينما
صامتة إلى سينما ناطقة ، فقد
كانت وهي صامتة تقصر عن عرض
معنى المواطن والمعاني الدقيقة
فيستعاض عنها ذلك بالمبالغات في
التجميل ، فلما تحولت إلى ناطقة
استكملت هذا النقص ، وكانت
وهي صامتة تزدى المعاني وتغذي
المواطن عن طريق النظر وحده ،
فأصبحت تفعل ذلك عن طريق
السمع والبصر جميعا



فإذا نحن نظرنا إلى السينما
من حيث موضوعاتها وجدناها
تنقسم إلى قسمين كبيرين : قسم
يقصد منه التسلية على اختلاف
أوانها وأشكالها ، وقسم ثقافي
ويشمل الانبياء والأخيار

أصبحت السينما في المنية
الحديثة إحدى الدعائم الثلاث التي
تكون الرأي العام وتوجهه ، وتنفذ
الشعوب وتغذي مواطنيها وتليها ،
وهي الصحافة والإذاعة والسينما
وقد أحصى بعض علماء الاجتماع
الأمريكيين في عام ١٩٤٠
بالإحصاء دور السينما في
العالم سنة ١٩٤٠ فكانت نحو
سبعين ألف دار ، منها نحو ٢٩ %
في أمريكا وحدها ، وجاء في
الإحصاء أن الأمريكيين الذين
يفشون هذه الدور بين ستين
مليوناً وثمانين مليوناً في الأسبوع .
ومن هؤلاء من يفشونها أكثر من
مرة ، وأمعنوا في الإحصاء فاحصوا
من كان منهم في سن الطفولة
والراهقة ، ومن كان في سن
الشباب ومن هم فوق ذلك .
وحسبنا هذا دليلاً على أن السينما

والنقطة الهامة التي يتوقعها القارئ هي أثر السينما في أخلاق الشباب ، وهل تشجع السينما أو تقاومها ؟

قد اوجه كثير من مدرّسي علم النفس بحثها إلى هذا الموضوع لدرسه علميا كما تدرس المواد في معامل الطبيعة والكيمياء . واتّعت كل مدرسة منهاجها الخاص بها - درست مدرسة أثر السينما في نوم النظر - مع اختلاف استنتاجهم إفعالا وشبانا وكهولا ، ولاحظتهم في يومهم عقب رؤيتهم روايات مختلفة الموضوع ، فشاهدت حركات غير عادية من بعض ولوحيا من بعض ، وتأثروا ببعض بموضوعات دون بعض ، وأتممت مدرسة أخرى على استكتاب بعض طلبة الجامعات تقارير عن حالتهم عقب رؤية **الافلام** ، وهكذا مما يطول شرحه

وذهبته مدرسة أخرى إلى السينما في أخلاق انسان في بعض الجامعات ، وقارنت بين الطلبة الذين يذهبون إلى السينما ثلاث مرات في الاسبوع والطلبة الذين يذهبون مرتين في الشهر أو أقل ، فراءت ان الاولين اميل إلى مشاهدة الرقص ودور الملاهي والاخرين اميل إلى الجد في دروسهم ، وأن الاولين اميل إلى ان يكونوا مغامرین ورجال أعمال والاخرين اميل إلى ان يكونوا اطباء ومدرسين ونحو ذلك

وقد اتحد بعض رجال الاخلاق ورجال الدين - في كل الامم -

والموضوعات العلمية من ذراعية واقتصادية والموضوعات التاريخية لفرض الحوادث والانطال وهكذا

ولو عدنا إلى الاحصاء ايضا ، وجدنا ان الاغلبية الساحقة هي من القسم الاول . . فقد رأت عن ٩٠ / ٤ منها ٢٥ / فلما لعرض الجرائم ، و ١٥ / للعلاقات الجنسية ، و ١٦ / كوميديا مضحكة ، وبانفيها افلام حرب وموضوعات اطفال

ومن الانصاف ان نقرر ان هذا الاحصاء وهذه النسب كانت قبل الحرب الأخيرة . والزمن يعمل في السينما عملا سريعا كسرته ، مجبها لطبيعته ، فالموضوعات التي يقبل عليها الجمهور اليوم يعرض عنها لثبات ، وهو اطف التماس تختلف ايام السلم عنها ايام الحرب ، وهي في البنية الديمقراطية غيرها في البنية السرية أو الشيوعية وهكذا . ولعل الموضوع المستمر الخالد الذي لا يثري الناس منه ملل أو ضجر في كل الارسة وكل الامكنة ، هو موضوع « الحب » . فشاب قابل شابة ، وشابة فالت شابا فكان بينهما من العلاقة ما يسمى حبا ، وتكونت حول هذه العلاقة حالة من خيالات وأوهام ووصل وحبر وانتقام . فهذا هو الموضوع الخالد من عهد آدم وحواء إلى عهد الافلام الصلصة والناطقة ، والاقبال عليه لا ينقطع ، وسنأظره لامل ، في سلم أو حرب ، وفي نظام ديمقراطي أو شيوعي

أحيانا فكما نرى المدارس ببعض
تعاليمها أحيانا

والمقاييس الاخلاقية التي قام
بها بعض علماء النفس والتي اثبتنا
اليها من قبل ليست دقيقة ولا
متناولة جميع النواحي . مديكون
حقا ان الطلبة الذين يذهبون الى
السينما ثلاث مرات في الاسبوع
اسوا خلقا واقل في الحياة جدا ،
ولكن هل هذا بتاثير ذهابهم الى
السينما ثلاث مرات وانهم يذهبون
ثلاث مرات الى السينما لانهم
اسوا خلقا واميل الى اللهو ؟
فالحق ان السينما تعكس ما عند
الانسان من غرائر وميول وشذوذ
وانجاهات اكثر مما تكون خالقة
لها ومصلوا لتكوينها ، بدليل ان
الفيلم الواحد قد يؤثر في متخرج
انرا سينا جدا ويؤثر في زميله
الذي يجلس بجانبه انرا صالحا
جدا

ومن يك فيهم من مريض
يحط برأيه المله الولا
والفني يغني وكل يكنى على
لبلاء

ولسا نكر مع هذا ما السينما
من اثر صالح او فاسد . فكم
رسمت للشبان مثلهم الاعلى في
الطموح الى حياة البلج والترف
والتميم ، ورسمت لآخرين حياة
الجد والنجاح في العمل ،
والمستعدين للاحرام مغامرات
المحرمين . وكم رسمت للفنانة
صورة جميلة لحياة زوجية سعيدة
وحففت عن نفسها ألم العزلة
والفراغ ، لو صورت لها ان تكون

ذلك ذريعة الى الطعن في السينما
والتشهير بها ، وذكروا امثلة كثيرة
من شبان تعلموا الاجرام من
قصص السينما الاحرامية وشبان
تعلموا المعزلة من روايات السينما
الفرامية ، وان السينما كانت
مدونة سيئة لكثير من الشبان
والشابات تعلم فيها كل صنوف
الشور ، فهي تثير الغرائز الكلمنة
وتعبر الغرائز المكبوتة ، وتعلم
وسائل الشر لمن يريد الشر ولا
يعرف وسائله ، ونحو ذلك

ولكن ما هكذا توزن الامور وتقدر
ويحكم عليها ، ان مثل من يقول
هذا كمثل من يقترح الغاء السكك
الحديدية لان القطارات تدوس
بعض الناس ، ويطلق الجرائد
والمجلات لان منها ما يتهجم على
الامراض ويقلد الابرياء ، او
يقترح ان يلبس الناس حريتهم
لان بعضهم منح الحرية فاسده
استعمالها ، وهكذا . انما تقوم
الشوء بغيره وشذوه بها وجاؤه
ومضاره حيواته وأي شيء في
الدنيا خلا من عيب ؟

لـ

لا يصح ان ننسى ان السينما
مدونة ثقافية بما تنشر من افلام
اقتصادية وزراعية وصحية ونحو
ذلك ، حتى افلام التسلية والترفيه
لانها من ثقافة مية وادبية او
على الاقل معرفة بما يجري في
العالم من شؤون اجتماعية .
وربما فعل فيلم اقتصادي او
زراعي او صحي ما لم تفعله
المدارس ، فان اسامت الافلام

يوما من الأيام بطله قصة غرام وهكذا . ولكن مثل السينما في ذلك مثل الجرائد والمجلات تقول الحق والباطل وتوجه التوجيه الصالح والعائد ، ومثل الإذاعة تقص القصة النافعة والصلوة ، وتذيع الأغاني الحلو والمرة



ان الإذاعة والسينما والصحافة في كل امة انعكاس لثقافتها وعقليتها وأخلاقها وذوقها الفني ، وهي كلها نتيجة لأحداث الأمة ، ونتيجة للمحترقات والمكتشفات ، ونتيجة لما يحدث للأمة من تطورات اجتماعية . فهي اقرب ان تعد نتيجة لقوامل من ان تعد عللا من العوامل ، او هي كما يقول الفلاسفة قابلة اكثر منها ساطعة ، ولكنها لا تغلو من اثر فعال وتوجيه قوي

من اجل هذا - اعني بما لها من

اثر فعال - يجب على الحكومة مراقبتها . فقد تصلح اعلام لسن دون سن ، وقد تصلح في ظروف دون اخرى ، وقد تدمر الى هدم ما هو عزيز على الأمة من دين وقومية الخ . ثم ان كانت الحكومة بقطعة راقبتها من ناحية اخرى ، وهي ناحية تعادل موضوعات الاعلام فلا تكون كلها غراما بحتا او غراما واجراما ، بل لابد ان تعدي بمقدار معقول من الثقافة . وبعض البلاد الرافية اشترطت على كل دار من دور السينما ان تعرض في كل مرة فيلما ثقافيا يستغرق عشر دقائق على الاقل

انا نوافيها كما نراى الفاكهة تانى من الخارج فقد تكون متمتعة او حلوة ، وراقبها كما نراقب النقود في الداخل فقد تكون مريفة

أحمد أمين



الصديق الخالص !

عرف احد المثليين بكثرة اصدقائه ، وسئل يوما :
 « كيف استطعت ان تجمع حولك كل هؤلاء الاصدقاء ؟ »
 فقال : « الامر عاية في البساطة . فانا لا اتصح احدا ،
 ولا انتقد احدا . واطلب دائما مشورتهم واظهر لهم اننى
 في حاجة الى آرائهم ونصائحهم ! »

كثير من الأشياء التي نضعها قيمة ، نستطيع
تحريكها إلى قيمة صديق بسط في شعورنا النفاذ

أعظم درس تلقينه في حياتي

قلم ديل كارنيجي

احسب اني كيان غشاء النفس تجربة
لحرفة اثر الايمان العقل في قوة
البدن ، فاختار ثلاثة أشخاص
متوسط قوتهم في الظروف المادية
عائلة رطل ورطل - ثم قام بتحويلهم
تنويعا مصاطيسيا ، وادعى اليهم
انهم ضغفاء جدا ، فلما قاس قوتهم
بعد ذلك لم تزيد على ٢٩ رطلا ، أي
أهم لقدوا ثلثي قوتهم وزيادة
بسبب ذلك الضعف الشديد الذي
توصموا !

وكان أحد الثلاثة الذين أجرى
اختبار قواهم مصارعا محروفا ،
فلما سئل عن شعوره في حالة

لهذا بضع سنوات ، سئل عن
أعظم درس تلقينه في حياتي ،
فكان جوابي أن مساندة المرء أو
شقائه ومن بسوقه العسكري من
الظروف المحيطة به ، فإذا كانت
أفكاره بهيجة مشرقة ، اعتلات
نفسه مرحا وعزما وتغالا ، أما
إذا كانت أفكاره حزينة فاقدة فإن
الحياة في نظره تبدو مخيفة مرعبة ،
وذلك لأن التمكين في الحرف أو
المرض أو الفشل ، كثيرا ما يؤدي
إلى الوقوع فيها
إن اتصالاتنا الفكرية لها أثر
كبير في قوانا البدنية وقد أجرى

الصعب الموهوم . لجلاب بأنه
شعر بأن قذاعة صغيرة عزيلة
كفراخ الطفل !

وأعاد العالم النفساني ترويم
هؤلاء الأشخاص الثلاثة أنفسهم،
ثم أوحى اليهم خلال غيبوبتهم
أنهم القوياء حقا . وقاس قوتهم
معد ذلك عادة حتى قد بلغت ١٤٢
وطلا . أي أنها زادت نحو ٤٠ ٪
نتيجة لما استقر في أذهانهم من
أنهم القوياء !

على أن هذا لا يعني إلا أنهم
للمشاكل ولا تفكر في حلها، ولكن
المراد ألا يترك للقلق سبيلا إلى
نعوسنا . وألا حال هذا القلق
حول حل تلك المشاكل

وقد يسأل سائل : ما الفارق
بين الاهتمام والقلق ؟ والجواب
أنا - مثلا - نهتم قبل عبور
الطريق بالسيارة من ألا خطر علينا
من السيارات أو عربات الترام
وما اليها . ولكن هذا لا يلقينا
غالبا . فالاهتمام مشكلة ما يمتنى
بحلها ودراستها لإدراك ماهيتها،
ثم المضي في سبيل حلها بخطوات
ثابتة مادية . أما القلق فهو اللب
والدوران حول المشكلة، والاندفاع
في ذلك اندفاعا أصم لا خير فيه !



ووصف تلميذ لي اسمه وفراخك
جسدي . شعوره حينما كان مصابا
بالاضطراب العصبي شديد شديدا
حتى . فقال :

« كنت أقلق لكل شيء » . أقلق
لأنني لحييف ، ولأن شعري
يتساقط ، ولأنني أخشى أن أفقد

حظييتي أو لا أستطيع جمع مال
يكفي للزواج ، أو أن أكون أيا
ماليا . وكنت أقلق لتوصي
أنني حصلت دون المحيطين بي
بالبؤس والشقاء . أو أنهم
لا يهتمونني لأي اهتمام ، أو أنني
مصاب بقرحة في المعدة

« وبلغ من شدة قلقي ذلك أن
استقلت من عملي ، ورددت ثوبتي
أعصابي حتى غدت كالمرجل الذي
يضي وليس له عصام آمن .
وبالاحتصار ، استعالت حياتي
جوعا وعذابا بسبب ما عانيته
من آلام جسدية شديدة ، وآلام
نفسية أشد

« وأخيرا تملكني الخوف من كل
شيء حولي . فكنت أتجنب الناس
ولا أخرج على الحديث حتى مع أفراد
أسرتي . وأقفز من مكاني لأقل
صوت أسمع . وكثيرا ما كنت
أستقر في الكاء لغير سبب
واضح . لقد أحسست أن الجميع
يتصوبون ويبتعدونني . وقد
حزنت ذلك إلى محاولة التخلص
من الحياة بأية وسيلة كانت

« ولكن ليذا من أصدقائي
أشاروا على أبي بأن يرسلني إلى
مصيف قريب . فعمل بمشورتهم،
وسلمني خطابا طلب مني ألا أفضه
إلا بعد أسبوع من وصولي
للمصيف . فلما انقضى الأسبوع
وفتحت الخطاب، وجدت أبي يقول
لي فيه : (انك يا بني تبعد الآن
عنا مئات الأميال . وقد قضيت
سبعة أيام على ضايطي البحر، ومع
ذلك لم تتغير حالتك ، ولعلها

ازدادت حسوما . وذلك لأنك
أحدثت منك نفسك التي هي سبب
شقائك بنظرها إلى الحياة من خلال
منظار أسود . هذه هي الحقيقة .
لأننا اقتنعت بها تسقيت تمام
الشفاء !

وقد أثار هذا الخطاب غضبي
لأول وهلة ، حتى أنني قررت ألا
أعود مطلقا إلى بلدي . ولكنني
حين أويت إلى حضنني في غرفتي
بالخريف مساء ذلك اليوم ، وحت
أفكر فيما تضمنته رسالة أبي ،
وبدأت أرى نفسي على حقيقتها .
فأدركت أنني كنت نالقا على العالم
بأسره . أريد أن أغير معاليه وأغير
طباع كل من فيه . تبعا عقلي هو
الشيء الوحيد الذي كان يحتاج
إلى تغيير ، إذ هو المنظار الذي أرى
به الحياة !

وهي الصباح التالي ، خرجت
أمتعتي واتحدثت طرعا إلى بلدي .
وبعد أسبوع عدت إلى وطني .
وبعد أربعة أشهر روجت العتاة
التي كنت أحسني فقدتها ، وأصبح
لي الآن أربعة أولاد

وفي بعض الأحيان يمر
بني لحظات يحاول فيها القلق أن
يتسرب إلى نفسي . كما يحدث
في حياة كل فرد . وجبئنا سارع
إلى ضبط عذبة ، عقل ، فليسير
كل شيء على ما يرام . ونمود لي
السيطرة على الأفكار فأصغرناها
لخدمتي ، بدلا من أن أتركها تفعل
ضدي .



نعم ، لو أننا استطعنا أن نقصر

تفكيرنا وننظرنا إلى الحياة على
ما يبعث فيها المرح والشمسجاعة
وحب العمل ، لاستطعنا أن
نستمتع بالحياة ، بل لاستطعنا
أن نقضي ورفقنا ونحن نكاد
نموت من الرد والجوع . وقد
كشفت هذه الحقيقة ، ملتون ،
الشاعر الأعشى ، مد ثلاثمائة
سنة ، فقال : « إن العقل يستطيع
أن يجعل الفردوس الذي نحيا فيه
إلى حليم ، كما يستطيع أن يجعل
الحليم إلى فردوس »

ولعل في حياة نابليون وهيلين
كبلر ، ما يوضح هذا المعنى . فقد
ظهر نابليون بالمد والتفوق والثروة
والشهرة وكل ما يشتهي الإنسان
ويطمح فيه . ومع ذلك ، قال وهو
في حرره ، سمات هيلانه ،
لم أظفر في حاسي كلها بسنة
أنا مسمومة ، سما هيلين العصاة
الصماء ، الحرساء ، قالت هي وأولادها
أبائهم . لقد وجبت الحياة حماية
في الجبال .



لا شيء ، سكر أن يحك السلام
سوى نفسك ويقول انكثيتوس .
أما يسعى أن نصي بشجبة
الأفكار الخاطئة المضمومة عن
عقولنا أكثر من عنايتنا بأروالنا
الأورام المنيئة من الجسم .
ولكن كيف فعل ذلك ؟ يقول
« وليم جيمس » : « إن اعتراضا
تغيير تفكيرنا لا يكفي وحده
لتغييره . ولكننا نستطيع أن نصير
فعالنا . تغيير بذلك أحاسيسنا
وعرى تفكيرنا » . وهكذا يوضح

لنا أن الطريق السلطاني لاستعادة
المرج وسلامة العرس . هو أن
تتكلف المرح وأن تعمل وتتكلم
كما لو كنت فرحاً مسروراً حقاً
جرب هذه الطريقة بنفسك .
فحين تستبد بك فكرة سوداء .
صح ابتسامة عريضة على وجهك .
والى كتفك الى الوراء . وخذ
نفساً عميقاً ثم ارفع عفتك
بالنساء . وإذا لم تستطع القضاء
فاعمد الى الصمير . فان لم تستطع
الصمير فاطلق حمرك بما شئت
من هتاف أو شبيه . وحينئذ
ترى أن من المتعذر عليك أن تظل
حزيباً يائساً مع تكلمك بمظاهر
البهجة والسرور



أعرف رجلاً من أدبائنا .
كثرت له الحياة حتى اليوم لأنه
استكشف هذا السر . منذ عشر
سنوات أصيب بمرض حييئة . لم
يكد يشفي منها حتى عاودته
بمضاعفات أشد . فارتفع ضغط
دمه حتى بلغ درجة خطيرة وبس
الاطباء المعالجون له من شعائره .
كما أيقن هو يدعو أحده . فاحد
يتأهب للرحيل الى العالم الآخر

وهو غارق في لجة من الأفكار
السوداء . واستبحال منزله الى
صاحبة رعيته كئيبه . على أنه بعد
مضي اسبوع على هذه الحال قال
لنفسه : « أليس من الجائز ألا
لموت إلا بعد عام ، فلماذا لا أحاول
أن أكون سعيداً ما دمت على قيد
الحياة ؟ » ثم طرد اليأس من ذهنه
وأخذ يتكلف المرح والابتسام .
ويحاول أن يعمل متناسياً مرضه
الميتوس من شعائره منه . وكان
يشك أول الأمر في نجاح محاولته .
ولكنه ما لبث أن أصبح مرحاً
مسروراً بطبيعته . فاعاد ذلك الى
نفسه جميع افراد أسرته مرحهم
ومرورهم . ثم بدأ يشعر بتحس
كبير في صحته . وهذا هو ما زال
حياً يعمل ويمرح بعد انقضاء عشر
سنتين على الموعد الذي حددته
الاطباء لاستقالته الى حوار الله !
كثرة هي الاشياء التي نلناها
معه وشراءه من حين أن تحولها
الى نعمة وجير لا يكفينا أكثر من
تمدين بسيط من مومنا الزمان .
فدلا من الحوف والراحه تهيأ
منها . تتقدم نحوها ونواجهها
بشجاعة وجراءة



خدام القوم سيدهم

في ليلة عيد الميلاد بالسويد ، يتولى عميد الاسرة بنفسه
تقديم الطعام للخدم على مائدة الطعام الرئيسية في المنزل .
ويشارك جميع افراد الاسرة معه في خدمتهم ، تقديرًا
لخدماتهم لهم خلال العام المنصرم



باول جوجان .. القنان المتنبؤ

بقلم الدكتور احمد موسى

جنسا وطبعا الر غير قليل في
هذا الاتجاه، فقد كان ابوه فرنسيا
بينما أمه من حزر الهند العربية،
وانا كان قد ظل طول حياته محبا
للدفع والحارة، نزاها الى الالوان
الزاهية حينا والقوية الفاتمة حينا
آخر، فما ذلك الا لانه ورث من
امه سرعة التأثر وحده، فكان في
طفولته انقلابا لا يميل الى نظام

بعد التقاد طريقة « باول
جوجان » أو أسلوبه في التصوير
نودجا فتورة على الأوضاع الفنية
فقد تأثر في اول أمره بمشاهد
الطبيعة، بوصفها المعلم الأول لكل
فنان، ثم بدأ أسلوبه يتجه الى
خاصا وفق مزاجه الشخصي
العجب واستعداده العطري
النادر، وكان لاختلاف ابويه

ولا يحضج لأرشاد ، ولا يكاد
 يترف بما تواضع الناس عليه من
 اختراوم العرف والتقاليد !
 ومن هنا كانت ثورته الفنية
 المحيطة منضبة على القولعد
 المرعية ، فهو لا يطبق التقيد
 بالأساليب المعروفة مهما يكن
 شأنها ، ولكنه يريد أن يكون حرا
 طليقا يسجل الطبيعة كما يحسها ،
 وبالأسلوب الذي يوافق هواه
 وقبل أن يبلغ الرابعة عشرة
 من عمره ، ضاق ذروعا معقط
 رأسه ، فانتطق حاربا بنفسه من
 ذلك الحيز المحدود للعل ، إلى أفلاك

عقلة ريفية في حزام الكواكب



حين حجاباً ، ولم يكن هذا كريمة
منهاده لم حجاباً ، كفى العاصم
أ كفى يسعد ، كفى أنتهم
بهداع الأوان الإهيه وحسن
اختياره ، وهي الأولن التي تلت
جاء الحلق الإستوائية التي يترن
في منه جبهه ورائه عن انه ومد
تكون مودته الى التي استجابة
فرحة التي كانت بتمتع في كسبه
بطل قاصداً كل تلك السنين ،
حتى عادت قوة عبوته خراً ،
تتعلق بسبع رينه عن طريق
الإنجاب التي ، ويكر من المسه له ،



والدة يا بول جوجان كا اي شسته

الاسى والتميم

رأيتك سموت حبس ، و خور

لرحب ، وركب البحر حيث طافه
جرب العالم
وأستطاعت حده الرحلة ان
تعدى من حده لورته فلما حلا
الى باريس تان امير الى الهدود
والخام ولكن حده لم يكن الا
الى حين
كلن كد فرد بن بياض ما يسه
وبين رخته القليلة ، به رضى في
سلام
وحملت التنبه والاحوام ،
هو يمين في حده العاصم من
احل له وكر ١٨٤
واليد
سعد روم ٧
انه
انه عاد ، شب الى التي طير

« التكوين » في لوحاته أشبه شيء بالكتل الكبيرة في مساحات فسيحة واستعان بالألوان القوية البراقة أو الفاتحة على اظهار لوحاته يظهر جديد ، مع الحرص دائما على أن تكون خطوطه الحديدية للأجسام وغيرها قوية ثقيلة أقرب إلى الصف ، ومن هنا كله صلت أكثر لوحاته بتدوخيالية الموضوع زخرفية الشكل والاسلوب !

على أنه حاول مبثا أن يتخلص من جميع ألوان المذهب الانطباعي الذي يسوق فيه يريق الألوان واضحا ، فتراد في لوحه « ثلاثة من لاهني » قد استخدم اللون الاصفر الفاقع مع قطرات حمراء بلورية ، فلذا به يظهر هذا اللون أشبه ما يكون بنور الشمس يرف حلال رجاج ملون وسط لرمي سندسية !

وعاوده حينه إلى المساطق الاستوائية ثمرة لغوي ، فسافر إلى جزر الملارنيك سنة ١٨٨٧ حيث سجل كثيرا من المشاهد هناك . وما أن رجع إلى باريس حتى توطئت بينه وبين « فان جوج » Van Gogh صداقة متينة الأواصر ، زادها التعاقب في الترابية والكسلود

ولم يمض وقت طويل حتى انتحر « جوج » فكان لهذا أسوأ الوقع على نفس « جوجان » . ولا سيما أن أعمال كل منهما لم تملأ عوى لدى النظرة في عصرهما ، فبليت بالفتش ! وبدلا من أن يحاول « جوجان »

شاهرا بنشوة ما بعدها نشوة ! ومهما يكن من شيء ، فالمعروف أنه تعلم على « بيسارو » وصادقه ، وصاحبه أيام العطة في رحلاته للراصة الطبيعة ، وسجل في ذلك الحين بعض رسومه الأولية ، محاولا التوفيق فيها بين قوانين الفن النبعة اذذاك ، وبين ما اختلته نفسه من منهج خاص

وكان طبيعيا ألا يستطيع الجمع بين عمله الفني وبين عمله في المصرف ، فتركه هذا ليتفرغ لذلك ، وكان قد أمضى عامين في التلمذة على صديقه وأستاذه « بيسارو » . فمضى في سبيله الجديد غير هباب ، ولا أبه بما يتهدده وروجه وبنيه من العري والجوع !

والتف حوله لقيع من مردييه ومن هم على شاكلته ، فكون من نفسه ومنهم طبعه تباهص النظم الفنية القديمة والاساليب المعاصرة . وركز ثورته على المذهب الانطباعي الجديد Non-impressionism ، الذي يعنى أول كل شيء بتسجيل المراتب حسا تترك من الأثر في نفس المشاهد لأول وهلة !

ونعا في إنتاجه نهرا جديدا ، ممثلا لانحرافه الذوقى - حينها ، ولثورته على الأوضاع حينها آخر ، وكان من نتائج ذلك أن أهمل الزر النور والظل في المراتب ، ولم يمس بما يبدو حلالهما من التفاصيل ولا بما يتسع ذلك من تجسيم تلك المراتب ، فجاء تصويره مسطحا غاية التبسيط ، مسطحا أو أقرب ما يكون إلى المسطح ، وبنا

العودة الى المصنوع للأوضاع
والاساليب المعروفة ، لمعن في
نورته ، ولم يسمه الا ان يهاجر
الى جزرنا هين سنة ١٨٩١ فلوكا
داره تعي من بناها ، قتلا : « اذا
كانت جباننا معتلة ، فان الفن
الذي ننتجه لا بد ان يكون معتلا ،
وماعليها الا البدء من حيث ايننا »

مهاجرته من مدينة النور ، فكان
مما قاله لهذا الصديق : « انني
اشعر بسعادة لاتملأها سعادة
بعد ان تركت لكم (مدينة نوركم)
حيث القبود السخيفة وللتقاليد
العتيقة والعرف البالي ، تركت
لكم حضارتكم التي هي في الحق
موطن ضحككم واضمحلالكم ، بل



منظر طبيعي في جزائر الهند الشرقية

[نصف قرن الحديث بموسكو]

موطن انحلالكم أدبيا وصحيا . .
تركناها الى حيث الهمجية والبربرية
التي اهتدت فيها الى طريق نحو
صحة العقل وصحة البدن ! «
ومع ما يبدو في قوله هلا من
المرم الإكيد على الإقامة بتلك
الجزر النائية ، فإنه ما لبث قلبا
حتى عاد الى باريس سنة ١٨٩٢

وهناك في تلك المررا أخذ يسجل
مراقبه من مآظرها بأسلوبه الذي
امتاز به ، متدفعا نحو إنتاج فني
بسيط في وسط لم تحقه الملية
ولم تفسده أساليب الجساسة
الصاحبة

وكتب في ذلك الحين الى صديق
له في باريس ، كان قد عتب عليه

هناك ، حتى نهض جماعة من ذوي
الرأى والمكانة في باريس ، يلاون
الصحف اشادة بعنه ، ويطالبون
بإقامة معرض خاص لمعرض لوحاته
وما لم أقبم هذا المعرض حتى
هرع اليه الناس أفواجا لمشاهدة
تلك اللوحات التي تركها فنس
مجهول معنى مات ميتة المنسوين
ويولوجيا ان العوامل السلبية
قد لعبت دورها في التقدير الفني ،
ولاسيما ان قصة الفنان تدفع الى
الاشفاق . فلذا بالتدع الادع
ينقلب تقديرنا واذا باسم الفنان
« بابل جوجان » يلعب في مقدمة
اسماء الفنانين الخالدين من المحطين

محمد موسى

وعمل على عرض لوحاته التي
صورها في برياني ، ثم في فلينس ،
في معرض خاص ، ولكنه لم يصيب
سوى العشل النرويج ماليا ومعنويا ؛
ولم يسعه ازاء يامسه من قيم
الناس منه الا العودة من حيث
اتي ، حائقا كاسف البلى ؟

وهكذا اتخذ من جزر الباسك
وطنا له ومن سكانها أهلا ومشرقا ،
مطمئنا الى انه بذلك قد بعد عن
ريف الخضرة والمدنية القوية ،
وكان الانتداب آتيا ان تلاحقه الى
هنا فاصيب معرض حيث ملوث
لفني طيه هناك في سنة ١٩٠٢
مهملًا منبوذا من الجميع

ومن عجب ، انه ما كاد يقضى



تشرشل والإطفال

عرف من المشرشونسل في السنين الأخيرة انه بميق
بمقالات الصحيفين ، ويرمى ان يرمع على الصور أو
« الأولوجرافات »

وحدث ان حمل اليه البريد يوما مئات الرسائل كلها
مرسلة من هولندا ، فلما فتحتها سكرتيرة ، لم يسمها الا
ان تغذف بها في سلة المهملات ، اذ كانت كلها من صفار
الطلة والطالبات في إحدى المدارس الابتدائية الهولندية ،
وكل منهم يطلب عبة سيجار مما يلحجه تشرشل موقعا
عليها منه !

على انها ما كانت تبلغ امر هذه الرسائل الى مسر
تشرشل ، حتى امرها بجمع تلك الرسائل ، واحضارها
اليه . ثم وقع على عشرات من طب الميخار بمدد
أصحاب الرسائل وصاحباتها ، وأمر بارسالها اليهم في
الحال !

« ان الخاطبة ذهبت ولي تعود. وأحدث دغليها مراغاً ، والحيطة تأتي القراغ.
وسبلاً هسفا القراغ القرب بما استحدث ، إن لم علاء نحن بما استحدث »



الخطابة

قلم الدكتور أحمد زكي بك

الترحيب الذي حظ عليها من
دوق . واستمرت المراتب في حمرة
الفلوس لتبادلان التحية . وتنظر
إلى المراتب فتحد التسمية واضحة
بينهما من حيث النعمة والثراء ،
ومع هذا لا تقدم لأن تجد في المرأة
الطريقة لباساً مهنماً ، وجسماً
ملفوناً ناعماً ، تلفه ملادة عظيمة
سوداء . وتنتصب إلى المراتب
تحدثن ، فتحدثن كأن الفروق
قد التفتت بينهما لأن الثقافة
منقولة . ولقد جلت هذه المرأة
الطريقة لأمر تتحدث فيه ، وأعلى
الاصح لأمر تعيد الحديث فيه ،

قرع باب البيت ، ونظرت
إلى الخادمة من التامذة المالية لتري
من القاروع ، ثم هرولت ، وقد
أهتاجت بعض أهتياج ، إلى مست
الدار فخرها من القادم . وحدثت
حركة هنا وهناك ، فرفضها تمديد
ما لم يكن معتدلاً من الإثبات ،
وأحباء ما في ظهوره ماحد على
الزويق والإنافة . وعندئذ فقط
أذن الخادمة أن تفتح الباب ، وأن
تعتذر عن التأخر عن فتحه ما
تحدث أن يحصرها من أملاك
وأحدثت المرأة الطريقة طريقها
إلى الدور الأول على صوت

في قوامها وهندامها ، والوجه الذي كأنه القمر ، والشعر وجذائله التي قتلت من سواد الليل والليل سحر ، وبما شاء الله ، وسبحان الله . فذهب من القلب الصغير بعض حومه ، وتلين العريكة الشابة من بعد تصلب وعناد . ولكن صوتا في نفسها حافتا يعتب على الزوج المرجو : ألم يكن فيما نادى اليه عنها من خبر كفاية ؟

وعلى سبيل تفسير الحديث تسال هذه السيدة الغاطية عن اليك الصغير ، اسم الله عليه ، ونحب ان نراه . ان لها ابنا عزيزا عليها وهي من أجله تحب وتفر كل الابناء . وتعلم الام ما تريد الغاطية ، فتتسم وتقول في غير احتياط كبير : « لا . . . انه لا يزال صغيرا والوقت امامه متسع كثير » . فتقول الغاطية : في صراخ من بعد مواريه « يا سيدتي ، ان الزواج الباكر عسرة ورين » . وتسمى هذه الزورة ، وتنتهي معها الصعقة . او هي تعود وتكرر ، تعود « اليك الصغيرة » لتنامي في مستقبل الروايات اشد مما عانت في ماضيها ، او هي يلين قلبها بالمران والعادة ويسهل طبعها الشמוש فتصبح الطاعة مدها طبعها . وتصبح هي شيئا لا مسك له ، كالوخل ، ينطري وينشك ، بعد ان كانت شيئا ذا مسك ، كالفلاذ ، قد يميل ، ولكنه لا ينطري فيتشكك ويتعجن . وكان في ذلك للعتاة تدريب على الزوجية الملهة التي كانت كلها نظريا

ولكنها ننظر حتى تجيء القهوة ، ثم تشرب ، بهذا قصت اللياقة وأوجب العرف والادب . وحامت القهقهة ، وبرزت جناها ، وابتسمت المرافقات الملاءة ابتسامة عريضة وهي تسال عن الست الصغيرة ، اين هي اليوم . وماتكاد الاذان التي تسمع عند الباب ، ومن ظل الشقوق والفتوح ، تصغي للسؤال عن « الست الصغيرة » ، حتى تنال الي حيث اختفت الست الصغيرة حياء وخجلا ، تنهي اليها بان الحديث في امرها قد بدا . وتظل هذه الأرجل المتسابقة في رواج وحشة نفل المشهد وما يقاتل فيه حرفا حرفا كما يفعل المذبح في سفرة كزة او مرقاة موك

ولاشك ان القاري قد أدرك ان هذه المرأة الطارئة هي الغاطية . ولاشك انه أدرك ان هذه الزورة لم تكن اول زورة لهذه الغاطية . ولاشك انه أدرك ان حديم البيت وصبيته وصباياه قد فهموا من مودة الغاطية ان حل المقاومة متصل غير منقطع ، ومن أجل هذا كانت ثأرتهم وكان نشاطهم وتعود الغاطية فتسأل عن الست الصغيرة ، وتلح في ان تراها ، لان الشوق براها . فتعلم الام ان الغاطية تريد ان تعيد نظرة ، وتناهي « الست الصغيرة » ان تعود . ولكنها بالحيطة وبالصبر وبالاغراء تقوم فتتربى وتتزين لم تلحل على استحياء . وتلقاها الغاطية الماهرة بعض من المديح ،

وتشكلا وتعبنا ، والقالب الذي
تشكل فيه وتصبغ هو قالب
الرجل ، وهو لا يميل ولا يطين ، لانه
من صلب حديد ، وان طلى
بالقصدير ، أو طلى بالفضة أو
ماء الذهب



هذه صورة للغاطلة عرفتها
سبعرا ، وددت لو عرفت كم انقى
مها الزمان كبرا . وهي سورة
اصورها لا لاسخر منها ، أو
امرى غيرى بالخربة بها ، ولو
انى اردت ما جهدت كثيرا ،
فالسبب دائما منهون الضحك
والقزابة بكل قديم . ولكى
وصفت الغاطلة لأهد القول بانها
كانت بعض ادوات ذلك المجتمع
اللى لم يكن يد عنها . انها كانت
تعملن يدوها من طواعية ، ويرحب
بها من رغبة ، وسعدا من جهودها
في كرم وسعداء ، مع كثير من
الشكر والامتنان . كانت واسطة
الزواج لمن لا يصرف غيرها من
واسطه ، في جميع كل المحاب
فيه سائلا . وكانت الثقافة فيه
قليلة والجهالة منتشرة ، ومع
الجهالة اقرار للرجل الزوج
بالسيادة الكاملة ، واققرار من
المرأة الزوجة بالمصوع الكامل

وتغير الزمان فكثرت الثقافة
وارتفع الحجاب ، وتغير نظر الرجل
الى المرأة ان قلبا وان كثيرا ،
وتغير نظر المرأة الى نفسها كثيرا .
وحاد دور الشابات الحديديات الذى
عنده يلقين الغاطلة ، فساألن عن
معنى الغاطلة ، فلما عرفنه ،

وعرفن انها مسسورة تجوب
الشارع تبحث عن سلعة ، وعرفن
انهن هذه السلعة ، وبار بانفسهن
ان يكن سلعة وان يكن بضاعة ،
ورفضن الغطلة والغطاة

وحدث ما لا يد منه

حدث ان امرأة ، كان لها واجب
تؤديه في هذا المجتمع : سمعت من
اداء هذا الواجب . وليس ينبغي
انها هي تعطلت ، ولكن يصيبا ان
واجبها تعطل ، فالسوق التى خلت
من مسامرتها تنوع لاشك
حالتها . ولم تستبدل بوظيفة
الغطاة وسيلة اخرى تقوم مقامها ،
وتؤدى في الوصل بين الشبان
والشابات مثل انائها ، فحدث
من هذا اختلاط واختلاط في
سوى الزواج كان له صحابا وكان
عنه بولس . كان هذا في القرن وق
اواسط السبعينيات . اما في الريف فله
سلوه المألوف ، وما الى الريف
تقدم بهذا الحديث

لقد تحررت المرأة في الشرق
امساء تحررت المرأة في الغرب ،
ورفضت ان يكون سلعة كما
رفضت ذلك ان تكون . ثم جرت
المرأة الغربية في ميل تحررها
الى غاية الشوط ، فلقبت الرجل
في الجامعة ، ولقيتهم في العمل ،
ولقيتهم في النادي ، ولقيتهم في
المطعم والمشر ، ولقيتهم في
الكنيسة وفي فرص للقاء عديدة
رسمتها لهم ولهن الكنيسة . ولقيت
المرأة الرجل على خلوة ، وخرجت
معه على انفراد . ومنهن من عادت
بأثولة موهورة . ومنهن من غرها

أو حتى منعنا تميز بيمين ، لا تطلب
العاشق العابر ، ولكن تطلب العاشق
القيم ، تطلب الزوج ، وتطلب
الولد ، وتطلب من حيث لا تدري
أو تدري عمار الكون بأعطائه طفلا
يولد مكان شيخ يموت . وينسى
الشرق ، وينسى ذكوره ، أن المرأة
لا يمكن أن تفسد إلا إذا فسد في
قلتها رجل

ويصبح المنتصرون للعبة في
الشرق ، وعند يكونون ممن قضوا
ليلهم في غر ونهارهم في زمر ،
أن ردوا النساء إلى حيث كن ،
ولا يصبح أحد منهم بأن ودوا
الرجال إلى حيث يجب أن يكونوا
وتلك صيحة مقضى عليها
بالصمم بسبب أذان الناس من
رجال ونا

إن محطة الزمان دارت في الغرب
إلى غابة ، ومحطات الامم مربوطة
بمحطة الزمان ، كأنها التروس
المتداخلة في آلهة الكبرياء . وكما
إننا لم نشطع وقفا محطة الزمان
في صناعة أو تحفة ، ولا في زى
ولا في تعليم ، ولا في مظهر أو
مرفق من مرفاق المدينة الغربية
في فيضها الحار ، فسوف
لا نستطيع أن تنجو مما سوف
نحسب أنه خير المثل وغاية العايات
بما يتعلق بفتى وفتاة ، ورجل
وأمرأة



إن الخاطلة ذهبت ولن تعود ،
وذهبت معها ولن يعود . وأحدث
ذهابها وذهاب عهدا فرافا .

المرور فدفعت عن ذلك غالبا ،
اثرة غير موهوبة . واللهم الرجال
النساء بنقص في الإعراض حديد ،
فقام النساء بنهم الرجال بنقص
في الإعراض حديد وقديم ، ومنذ
أن عرف الزمان . وقال النساء
أن اليد الواحدة لا تصفق ولكن
تصفق اليدين . وتطلب بعضهن
حرية الرجال في طهارة وعندنا
لا يتطهرون . وشا عند بعضهم
وبعضهم معان لعبة حديد لم
تكتب بعد في سجل الآداب ، ولكن
كتبت في دفتر الأحوال

وأصبح الشرق يرى كل هذا
ويعجب

يرى القبله تؤخذ على الملا
فيسكر . ويرى الفتى يحاصر
الفتاة في الرقص فيتعبد .
ويرى الشاب يجري وراء الشابه
في ملعب فيقول لأمر ما جرى .
وتتزين الشبايب فتقص إلى
الكنيسة ، فيقول ما أراذع الله
ولكن لراذت الشيطان ، فوما الله
إلا أربعة

ويخرج الشرق من كل هذا بأن
الغرب فاسد بطعه ، ممسح
لعبة بجبلته . وينسى أنها جبله
الإنسان ، كأنها ما كان ، وأنه هو
إلى ذلك لصالر . وينسى أنها المرأة
خرجت على الحرية تصيد بطل
أن يصاد لها ، وأنه لابد للصيد
من طعم ، وأنها تلقى الرجل
بطعمها مودونا مقفرا فيأبى الرجل
الآن يتلمه جزاها . وينسى الشرق ،
وينسى على الأحمى ذكوره ، أن
الإنسى عندما تبسّم في لطف ،

الفتاة الطيبة إلى الفني الطيب ،
وتزيد الفرص للقائه طالب مطلوب ،
على براءة وحسن مقصد ، فيبني
الزواج ، الذي هو غاية كل حي ،
على اختيار متكافئ ، ليس فيه
مشتر وشسوى ، ولا بائع ولا
مبيع . وسوف تتطلب منا حتى
هذه الحرية المنظمة لربانا ،
فلتتقرب به عن رضى ، ولتذكر
دائما عند التقرب به ان للظم
جميعا ، ما تحرر منها وما تقيده ،
صحبا وفرايين اقتضاها الزمان
من كل الامم وكل القرون
أحمد زكي

والطبعة تآنى الفراغ . وسيملا
هذا الفراغ القرب عما استحدثت
ان لم يملأه نحن بما نستحدث .
واحد الساس تنفق جهودا في
السطح وفي التزويل والتقيح
لانفع ، وجهودا في محاولة الرجوع
الى الوراء لاعلاء فيها ، فما احد
يراجع . والخير كل الخير ان تقر
تحرر المرأة ، وأن تقر شعورها ،
وان تقره لاسعور قلب فحصب ،
ولكن سعور عقل وسعور فكر
وسعور لسان وسعور احتلاط .
وان نظم هذا الاحتلاط فنخلق
من ذلك امرا جديدة مكان العرب
التقديم . وان ننظمه بحيث نهدي

السجل الثقافي لسنة ١٩٤٨

لأول مرة في مصر . بذات الإدارة العامة للثقافة بوزارة
المعارف ، بأجراح هذا السجل الثقيل لسنة الماضية . على
ان تصدر سنة في كل عام ، مبنية فيه مظاهر النشاط الثقافي
خلاله واتجاهات هذا النشاط وجراميه . سواء اكل رسميا ،
ام غير رسمي . وذلك اسوة بما هو مسع في الدول المتحضرة
الكثيرة

وفد تضمن هذا السجل الاول بعض مظاهر النشاط الثقافي
سنة ١٩٤٧ بحاقب الاحصاء الشامل لمظاهر هذا النشاط خلال
سنة ١٩٤٨ في التأليف والترجمة ، ودور الكتب العامة ، ودور
الشر ، والصحف والمجلات ، والاذاعة والمحاضرات ، والجمعيات
والهيئات الثقافية ، والمؤتمرات ، والمهرجانات والمسابقات
الادبية والعلمية ، والمتاحف ، والحفلات ، والمعارض ، والمسرح
والسينما . وكل مايت بسبب الى الثقافة العامة . واستغرق
هذا ١٦٠ صفحة من القطع الكبير ، صدرت بمقدمة للاستاذ
محمد عوض محمد بك المدير العام للثقافة توه فيه بفضل
الاستاذين : محمد عبد الواحد خلاف بك ، ومحمد فريد أبو حديد
بك ، في الصاية بموضوع التسجيل الثقافي

الأشجار - رائق

بقلم الأستاذ أحمد خريس

يا حبيبي ، قد صعد الورد وما رلنا سكارى
وتهادى المِطر قتيماً ما عافس المذاري
والكؤوس الخلوة الشفراء في لطف حيارى
تنهادى بين نثرها كأطباق المني ملؤها شوق الليالي وحيالات الصبا
في حناياها أمان ، آه لو دامت لنا وندبها خلوة مثل أفراح الربيع
أنت تشوان على صدرى تميل وأنا الساع في الحلم الجميل



يا حبيبي ، قد بذت في الأني أعلام الصباح
وأنا صباح روض حبيب الشوق حدى
أما ساق الزهر من دمي وأحلامي وروحي
وبذت تهفو نائمه الأمانى حونا معدأ وث مع الأسعارة آهات الحنين
وطويت الليل فرحاً أديك لها بعرابي ، ملا الكأس بأحلام السنين
أنت تشوان على صدرى تميل وأنا الساع في الحلم الجميل



يا حبيبي ، قد بدا الشاطئ في نهر الجبال
وتراعى الموج مشتاقاً الى صيد الرمال
وتنفض الزهر للفجر بأسرار الليالي
مرت الأسماء تلهو بالشراع الخافق صاحت الأنوار مطلولا بأبداء الصباح
طريح الجفاف منسأ كحل شيق هو رؤيا الحبيب وعناق ومراح

أنت نشوانٌ على صدرى تميلُ وأنا الساج في الحلم الجليلُ



يا حبيبي ، لم يعد في الكون وسن سوانا
والأزاهيرُ مع الطير تنشت بهوانا
والزواي خلعت لها لمة الثبور حنانا
أشرف الروح على غرم الحب السعيد
وتغنى الليل الظلمان الصبح الوليد
وأنا الساج في الحلم الجليلُ



يا حبيبي ، كل ما حولي ناداك : حبيبي ...
يا نجي الزهر والأنام والعشب الرطيب
فلمس يان الذكريات البيض والكأس الطروب
طر على النهر وغرد بجناحي شاعر
واستمع لحن الحياة العبقري الساحر
وأنا الساج في الحلم الجليلُ
أمر نخيس

كيف تسرد قوة أعصابك؟

لألكسو ولورد ب. ريفيد

مترجم: محمد سعيد و أمير



حالتك

هل تسقط في الصاح متناً ؟ وهل يتأبك التلق لأفقه
الأساب ؟ وهل تجد صعوبة في تركيز فكرك ؟ وهل
تكره مقابلة الناس والاندماج في المجتمعات ؟ إن هذا
التقال يوضح لك أسباب ظهور هذه الأعراض ، ويهد
ك سبيل الحصول على جسم صحيح وأعصاب سليمة



هينما يشعر أحدنا بالضيق أو الإعياء ،
فيكثر من «الترفزة» والمصباح ، ويتنابه
القلق والأرق ، قل أن يفكر في أسباب هذه
الأمراض ، ولكنه يعمد إلى معالجتها بالأدوية
الغريبة أو المنومة أو المهدئة للأعصاب . فلذا
احتفت هذه الأمراض ، فإنها لا تلبث قليلا
حتى تعود إلى الظهور في صورة أقوى
وأخطر ، وذلك لأن العقاقير والأدوية

لا تستطيع استئصال جذور الأمراض التي يشكو منها ، بل الطبيعة
وحدها هي التي تستطيع ذلك ، بالعودة إلى قوانينها وأنظمتها التي
أدت خالقها إلى ظهور تلك الأمراض . وقد يكون العلاج الطبيعي
بطيئا ، ولكنه وحده السبيل المزدى إلى الشفاء الأكيد

العيش الناجح فن

إن أعلم الحياة ومسئولياتها اليوم القل من أن يستطيع المرء القيام
بها مع الاحتفاظ بصحته وحيويته وسلامة أعصابه وقوة مقاومته
لتغيرات الطبيعة الصعبة التي يزخر بها محيط هذه الحياة

على أن في استطاعة كل امرئ أن يحصل على صحة كاملة للعقل
والجسم ، وأن تظل نفسه في حالة الأمل والتفاؤل والسرور في أكثر
الأيام . ولكن هذا لا يكون إلا بالجهاد الصادق المستمر ، والرغبة
القوية في العيش السعيد ، مع الإيمان بأن أعظم الفوائد قاطبة إنما
هو فن النجاح في الوصول إلى هذا العيش المنمود ، وبأن أعظم انتصار
يحرزه المرء إنما هو انتصاره على ما ركب فيه من قصور وعجز وقصور

خطأ الأعصاب

الأعصاب حلقة الاتصال بين المخ والجسم ، وهي كنسكة الأسلاك
التلفزيونية تقوم بنقل الرسائل من المخ إلى مختلف أعضاء الجسم ،
وأحيانا من الجسم إلى المخ . ولا تكون الأعصاب طبيعية إلا إذا أدت
أعمالها بانتظام تام . وهي لا تعرض إلا في حالات نادرة ، ومع ذلك ، فهي
أنسجة حية تحتاج إلى راحة وتغذية ورياضة ، مثلها في ذلك مثل جميع
أنسجة الجسم الأخرى . لم هي تستمد غذاءها من الدم الذي تتوقف
كميته ودرجة نقائه على حالة الأعضاء التي تساهم في إنتاجه وتنقيته ،
ونوع الطعام المستهلك وكميته . ومن هنا كان ضعف الأعصاب أو
اضطرابها في حالات سوء التغذية وسر الهضم

وكثيرا ما تقرا في الإعلانات عن بعض الأدوية عن أهمية القينامينات
والأملاح المعدنية للجسم . على أنني - مع التسليم بأهمية هذه العناصر

... أشك كثيرا في فائدة هذه الصغائر . وذلك لأن غذاء الفرد العادي من الطبقة المتوسطة يضمن جميع الأملاح والسكريات اللازمة للجسم ، وكل ما يسمي مرعاته في بعض الحالات ، أن يكون في هذا الغذاء دائما قدر من الفاكهة الطازجة وسلطة من الخضروات

وليس أضر بالصحة والإعصاف من حرمان المرء نفسه بعض الرنان الطعام ، اللهم إلا في بعض الحالات المرضية النادرة يأمر الطبيب المعالج . على أن كثيرا من الناس يسيئون إلى أنفسهم كل الإساءة من حيث لا يشعرون . بالإسراع عن تناول بعض الأطعمة ، لأن طبيبا أشكر على أحد أسدقاتهم بالامتناع عن تناولها !

أن الأمراة في تناول اللحوم والمواد السكرية لأشك في أنه ضار ، ولكنهما من العناصر الحيوية التي لا يستغنى عنها الجسم لو فت طويل . فإذا نقصت نسبة اللحوم في الطعام ، يفسد الأسماك منها مواد بروتينية أخرى كالسكند والبيض والحب والجبن ، والأصعب الجمل العصبى واختلت وظائفه

وكذلك يعد السكر معدنا من مصادر النشاط والحياة ، فيجب أن يعوض الأقلال منه بالأكثر من تناول الكمرى أو البلح وما شابههما من الفواكه التي تقوم مقامه

هذا إلى أن الأكل شهية ممة لها أثرها في مراج المرء وحالته النفسية . وهذه بدورها لها أثرها في صحته وقوة أعصابه . ولست أحسب أن أسانا يمكن أن يحس بهذه البعة وهو يقصر طعامه على أكواب اللر واللبان الحساء والخمر المسلوقة التي لا طعم لها . أننا إذا قلنا مقدار ما يتناوله من الطعام أو مضافا إلى أنوار خاصة مه لمدة معينة ، فقد نحس بحس في الصحة . كما يحدث أحيانا عند الصيام في الأوقات المحمصة له . ولكن ليس من الخير أن يمس في ذلك وقتا طويلا ، والأ تعود الجهاز الهضمى التراجى والكسل . فإذا عجزت يوما عن هضم طعامك المعتاد ، فامتنع عن الملة . . فقد تكون أجهدت نفسك أكثر مما ينبغي نقله النوم أو مضاعفة العمل أو كثرة التفكير ، أو قد تكون حرمت نفسك من الرياضة والحركة والهواء النقي . ولكن حذر أن تطاوع رغبتك في الأقلال من الطعام إذا تكاسلت المدة ، فذلك يزيدك كلالا ومحولا مما يجعلك عصبيا لأنه الأسباب



التعب وسرعة التعب

قلنا : أن أساليب العيش الحديث تجعل

اعصانا جهدا كبيرا منذ الصباح الباكر حتى ساعة متأخرة من الليل ، ولا سبيل الى تعويض هذه الطاقة الكبيرة المبذولة الا بزيادة المصاير المعدنية في الاطعمة التي تناولها . ولقد كان مسسورا لرجل الامس ، عندما كانت عجلة الحياة تسير بهدوء وببطء ، ان يعيش على أبسط الاغذية واقفها ، ولكن اعصاب المرء في الوقت الحاضر لابد لها من مقادير وافرة من المصاير المعدنية ، والا انهزلت وعجرت من تحمل الاعياء الثقيلة الملقاة عليها . وبعد الحديد من أهم تلك المصاير ، وهو يوجد بنسبه كبيرة في اللحوم الحمراء - وبخاصة لحوم البقر - وكذلك في الكددة والكلاوى والبيض ، وفي كثير من الخضروات البنية وبعض انواع الفاكهة

ولست اريد ان اسهب في موضوع التغذية ، ويكفى ان اتيه هنا الى ان عجز الجهاز الهضمي عن هضم وجبات الطعام العادية ، مما يدل على انه ليس في حالة طبيعية ، فإذا لم يكن به مرض عضوي ، فمن الميسور اعادته الى نشاطه السابق

الرياضة والمعدة

ان المشي مفيد جدا لتقوية عضلات المعدة ، وكذلك ركوب الدراجات بانتظام حوالي ربع ساعة كل يوم في الصباح او المساء . ولعبة ثورين بسيط يمكن ان تؤدي الى هذه النجوة . وهو ان يمدد على العراش او على سجادة ، ثم ترفع ساقيه ببطء حتى يصعيا مع جسمك راوية قائمة ، ثم اهدأ الى وضعهما الاخرى ، وكرر ذلك مرات

والتمتع العميق في الهواء الطلق مما يعزى عضلات المعدة ايضا . وذلك لان تمدد القصص الصدرى وانكماشه حدداك تقوم بنوع من التدليك لهذه العضلات ، فضلا عن اثره الكبير في تنقية الدم وبالتالي في تهدئة الاعصاب . ومثل ذلك يديك جوف المعدة لمصع دقائق كل يوم . كما يستحسن الاكثار من شرب السوائل ولاسيما الماء ، لتنشيط الكليتين وتنقية الدم تبعا لذلك

هذه الارشادات كلها ليس اسهل من تطبيقها . ومع ذلك ، قل من يتحمس لها من المصابين بالاضطرابات المعدية ، الا ان اكثرهم يؤثرون العلاج الذي لا يتطلب منهم ترك مقاعدتهم ، ناسين او متناسين ان طول القعود وسوء الهضم حليقان متلازمان ، وان تناول الادوية والعقاقير قلما يحدى شيئا ، بغير الحركة والرياضة !

كيف تعتنى باعصابك ؟

لا بد للاحتفاظ بسلامة الاعصاب وحسن ادائها لاهتمامها ، من ان



يظهر الجسم أثناء العمل بفترات واحدة
مقطعة . تستريح فيها العضلات . ويكف
الدهن عن التفكير وتسريح الأعصاب

وأعرف أناسا لا يستطيعون لحظه عند
الصباح الباكر حتى المساء . ولذلك سرعان
ما يفتسون ويهاجون نتيجة لما يؤدي اليه
ذلك من اضطراب أعصابهم . وكثيرا
ما تتطور هذه الحالة ، الى اضطراب لجهنهم

الهضبة وتصبح أجسامهم مرتعا حصا لأمراس القلب وضغط الدم
وما إليها . فلذا كنت من هؤلاء ، فأخرج من على أن تسرخي وتسمح
مرات أثناء عملك اليومي ، ولو لفترات قصيرة ، قبل أن يلف أعصابك
وتسوء صحتك . ومن أعراض الإجهاد العصبي ما يلي :

الإحساس بالتعب عقب النوم

في حالة الصحة الجيدة ، ينهض المرء من فراشه عقب النوم وهو
ملئى بالحيوية والرضا في استئناف العمل . ومن هنا يقل ثبوته من
فراشه في خفة ونشاط . أما الشعور بالتعب والليل الى معاودة النوم
فيرجع في أغلب الحالات الى عدم أخذ الجسم كفايته من الراحة !

إن ظروف الحياة المصرية مسئولة عن ذلك الى حد كبير ، فلذا هات
الراديو وحفلات السبب ، لا تنتهي إلا بعد ذهاب نظر كثير من الليل .
وحفلات « الروح » و« رقص وما إليها » تظل الى ما بعد منتصف
الليل . ولو كان في وسع المرء أن يقضى نصف اليوم التالي في الفراش
لهان الأمر ، ولكنه مضطرا الى أن يبدأ عمله في المواعيد المعتادة ، ولذلك
يبدؤه وليس لديه من الطاقة اللازمة لذلك إلا بقية أو أقل ، فتكون
النتيجة أن يرهق جسمه وأعضائه . ومع أن ذلك أمر واضح ، فأننا
نتناساه ، وسندفع في تيار التقاليد والعادات المصرية وبجوارها الآخرين !

وقد يزعم بعض هؤلاء أن كدحهم طول النهار في سبيل العيش ،
لا بد أن تعقبه فترة يريحون فيها من أنفسهم . وهذا صحيح ، ولكن
« الترفيه » الذي يحرم صاحبه من النوم والراحة لا يعيده بقدر
ما يفرضه . وليس من شك في أن من بدأ عمله اليومي مستريح الجسم
هادئ الأعصاب ، يجد متعة في العمل والاكل والنوم وفي كل مظهر من
مظاهر نشاطه . أما الذي يبدأ عمله مجهدا مرهقا محروما من النوم
الكافي ، فإن العمل يفقد لديه مهمة بغيضة ، بل إن الحياة كلها تصبح في
نظره عبئا ثقيلا !

فلذا كنت تحسن بالتعب عند اليقظة في الصباح . فلماذا على الفور
بتعويد نفسك النوم المكر كل ليلة ، حوالى الساعة التاسعة ، واسهر

في ذلك حوالي شهر ، على ان تخلع ملابسك وتدخل غرفة النوم قبل هذا الموعد بنحو ربع ساعة ، حيث تمتد في فراشك مسترخيا ، دون ان تشعل نفسك بشيء . وتكون قد تناولت وجبة العشاء قبل ثلاث ساعات على الأقل ، لأن المعدة الممتلئة كثيرا ما تحول دون النوم ، مع الحرص على تقليل الامطية وتحديد هواء غرفة النوم ان الاحساس بالنعيب عند اليقظة دليل على عدم التوازن بين ساعات النشاط وأوقات الراحة . ولن يتم هذا التوازن الا بضعف ساعات العمل ، أو زيادة ساعات النوم والراحة .

وكما ان التوتر العصبي والاجهاد البدني أثناء العمل كثيرا ما يؤديان الى الارق ، كذلك كثيرا ما يؤدي الارق الى ان يكون صاحبه في اليوم التالي مجهدا متوتر الأعصاب .

والاعصاب المرحمة ، يمكن ان تسبب لنا في اى جزء من اجزاء الجسم ، واحيانا فيها جميعا . ولكنها كثيرا ما تؤدي الى الام في الراس تختلف شدتها لتعا لحالة الاجهاد . واحيانا تكون هذه الام من الحدة بحيث يتصور المرء ان راسه ينتفجر من شدة الألم ، او يتوهم انه سيصاب بالجنون . فزيد هذا الوهم في شدة آلامه واستمراره . وقد تقرر هذه الحالات بارتفاع في ضغط الدم . وهنا يجب ان يستريح المرء - لفوره - من العمل ، فان لم يستطع ، فليقسم ساعات عمله على فترات قصيرة تحلها فترات طويلة للراحة ، وليقم بمصر التمرينات الرياضية الخفيفة ، مع تجنب اللأس الصعبة ، وخاصة اليافات المشاة المحككة . وسنحسن **صل القدمين** ماء ساخن قبل التكرير بدخول الفراش .

وكما ان في استطاعة المرء ان يوقف برف الدم اذا جرح احد اصابع يديه او قدمه ، فكذلك يستطيع اذا أصب صرة صداع شديدة اثر يوم مجهد ، ان يوقف هذا الصداع

الاحساس بالقلق

كثيرون هم الذين يفص حياتهم القلق . وفي وسعك ان تعرف ذلك في وجوههم ، أو ان تعرفه في نفسك في بعض الاحيان ولا شك في ان هذا القلق مما يطمس العقل ، ويوتر الاعصاب ويعوق دورة الدم . ولذلك يسمى ان مواحه الشيء الذي نحشاء وتقلق سببه في شجاعه وعزم ، وأن يصكر في مدى اضراره لنا عاجلا أو آجلا ، ثم نقارن ذلك بما يحدث كل يوم لاهواننا وزملائنا ، فيهون علينا الامر ، وبضائل حشرات ذلك الشبح الرهيب المخيف الذي يحلقه القلق في نفوسنا

روض نفسك على ان تعيش ليومك الذي انت فيه وحده ، ودع التفكير في الغد ، فانه ليس ملكا لك . ولا تنس ان ترابط الافكار يلعب

دورا كبيرا في إثارة القلق عند المتشاكسين . فهذا شاب يسمع أن زميلا له نصي نصه على أثر إجراء جراحة له ، تتركنا أظن الله لا يجدون ما يقتاتون به ، فيخيل إليه أن مثل هذا المصير ينظره وأطعماله . وهذه شابة سمعت أن صديقة لها ماتت إثر ولادة متعسرة ، فيستبد بها القلق والخوف ! . وهؤلاء المتشاكسون يجب أن يتجنبوا رؤية الأشياء المثيرة لهم ، ومخالطة المعرّمين برواية هذه المآسي

وكثيرا ما يكون عدم الاستقرار المادي مؤديا إلى القلق ، وليس انفع في علاج هذه الحالة من الإيجاء الدائم . فإذا ساورك القلق من هذه الناحية ، عقل لنفسك : هـ سأحتفظ نقوأي ومرحى وشاطي ، ولست من الصمغاء الذين لا يطبقون الجهل في سبيل العيش ، ولكني أعرف كيف أجيد عملي وأنشط لأدائه باخلاص ، رغم كل ما يقوله المتشاكسون ! هـ

إن المرح خير معوان لنا على التهور واستثاف السير كلما عثرنا في طريق الحياة . ومن الغباء أن نقلق بسبب حاجتنا المادية ما دمنا نؤدي واجبنا بنشاط وأخلاص وإيمان بالله

أحلام اليقظة

إن تركيز الفكر من الميسور أحداثه بالتمرين والتدريب المنتظم ، وحين ما يقوى هذه الملكة ويمسها ، أن تكون لـ أهداف بعيدة في الحياة أن كثيرين منا يستطيعون القراءة أو الكتابة وما اليهما من أوجه النشاط في مكان مسوده الضوضاء . وأعرف صحفيا أعاد أن يكتب أحاديثه وملاحظاته وسط الضجيج والقصص في محطة السكة الحديدية . وهذا في حين أن كثيرين آخرين لا يستطيعون القراءة أو العمل أكثر من نصف ساعة ، حتى حين يكونون في مكان هادئ ، فمراهم سرعان ما تنتشب أفكارهم هنا وهناك !

عسى أن سرور الفكر أثناء العمل قد يكون دليلا على السأم منه . ومهما يكن من أمر ، فمن الميسور علاجه بالتمرين والمتابعة . فاحلما يحظر لك خاطر يشعلك مما في يديك ، فاطرده على الفور ، واتع معه أغطة التي أقمعتها في طرد القلق . وذلك بأن تطلق اللب في وجهه على الفور ، قبل أن يحتل غير مكان في رأسك وبأخذ مكان الصدارة في تفكيرك . وإذا كانت لديك أفكار معينة تراودك دائما أثناء عملك ، فمن المستحسن أن تعدد لها أيضا وقتا معيناً للدراسة وتصنيفها حسبك معها !

إن أحلام اليقظة متعة في أوقات الفراغ ،



وهي مع الراحة البدنية مهدية نافع للأعصاب . ولكنها في أثناء العمل ينبغي أن نمنع حتى يتركز فيه كل تفكير . والمفهوم أنه كلما تقدم المرء في السن ضعفت ذاكرته ، وقلت قدرته على تركيز تفكيره . على أن من المستطاع مقاومة هذا الضعف والتعب عليه ببعض التمارين البسيطة ، كمرادة مقالة كل يوم في إحدى الصحف باستيعاب ، ثم محاولة كتابة ملخص واف لها بعد بضع ساعات ، ومقارنته بهذا الملخص بالمقالة الأصلية

ومن المفيد أيضا في مثل هذه الحالة أن يلاحظ المرء جميع الأشياء التي تصادفه خلال ساعات معينة من اليوم ، وخاصة ما لم يكن منها عاديا ، كقوس المبانى والوان المماثر ، ورغارف اربطة الرقعة والملابس ، وما إليها . وطبيعى أنه أسر عليك أن تركز تفكيرك في الأشياء التي تحبها ، ولكنه من الخير أن تدرب نفسك على تركيز فكرك في الأشياء التي لا تحب في نفسك ميلا كبيرا إليها

الارق المصبي

ترجع أكثر حالات الأرق إلى العجز عن إبعاد مشاكل العمل والعيش عند انتهاء النوم . وفلاها لهذه الحالة ، ينبغي أن ينظم المرء أعماله بحيث يؤدي أشغالها في ساعات الصباح التي يكون فيها الجسم في ذروة نشاطه ، ويدع الأعمال السهلة العادية إلى ما بعد ذلك . فإن التدرج في بدل الجهد بعيد في كثير من الأحوال ، لأنه يمتشى مع تطور طاقة الجسم في ساعات النهار المحتفظة

وحيثما تكون هناك أعمال ذهنية شاقة لابد من إزالتها في المساء ، ينبغي للقائم بها أن يمضى لمدة ساعة قبل النوم ، ولا يحاول إذا أوقته الأفكار بعد ذلك أن يدفعها ويهاوم تيارها الخارف . بل عليه أن يحاول توجيه تفكيره إلى نواح أخرى ، كأن يسمع إلى بعض الإذاعات ، أو يقرأ كتابا حبيبا إلى نفسه

الانزعاجات العائلية

وقد ثبت أن أكثر الخلافات بين الأزواج سببها الإرهاق العصبي للزوج أو الزوجة ، ولأسبعا أن اجتماع رب العائلة بزوجه وأولاده يكون غالبا في نهاية اليوم ، بعد أن يكون الزوج والزوجة قد صادقا في يومهما الكثير من المتاعب والمشاكل

فإذا كنت تشكو من حياتك العائلية وكثرة ما يشغلها من مشاغل ومشاحنات ، فبحسن ألا تتسرع في لوم زوجتك وإلقاء التبعة عليها ، وإن تراجع نفسك فعسى أن تكون أنت الملوم . وإذا كانت وظيفتك تتطلب جهدا ذهنيا كبيرا بصطرك للبقاء ساعات بغير حركة ، فحرب أن تحصن وقتا للمشى قبل أن تعود إلى البيت ، وستلمس ما لذلك



من أثر في تهدئة أعصابك . كذلك ينبغي أن تستجم الزوجات قبل موعد عودة أزواجهن ، ولا يستعرفن في أمساكن المزلية إلى درجة تهرق أعصابهن

أن التوتر العصبي الشاجم عن التعب ، يقوم بدور كبير في إثارة الخلافات الزوجية ، دون أن يخلط إلى ذلك الزوجان ، فيمزوان هذه الخلافات إلى تباین مزاجيهما ، وبدلاً من تعديل مسلكهما يسيان إلى الانفصال !

أن الحياة العائلية لا يمكن أن تكون سعيدة ، إذا كنت تدل كل تفكيرك وتستعمل كل طاقتك وحيويتك في عملك . ويجب أن تكون الأوقات التي تقضيها في البيت أسعد أوقات اليوم كله . ولن تكون كذلك إلا إذا وفرت لها جانباً من حيويتك ونشاطك

خلاصة المقال

- ١ - إذا كنت تسيقظ متعباً ، فالسبب الأول لذلك - غالباً - أنك تذهب إلى الفراش في ساعة متأخرة
- ٢ - الآم الرأس والتساقع كثيراً ما تكون أضراراً لك ، يصعب عليك من بعده أن تطرد حطتك بمن الشراء **دائماً سائر في موكب أخياة**
- ٣ - التقى « شبح » مفرع يكر إيماده بالشرب على الهدوء والتفكير المطبق
- ٤ - سرعة عصك دليل على أنك تدل مجهوداً أكثر مما ينبغي ، أو أنك كمول أكثر مما ينبغي
- ٥ - تستطيع التعلب على الصعوبة في تركيز الفكر بالشرب على هذا التركيز ، وتحديد أهداف واضحة معينة في الحياة
- ٦ - الأرق يدل أحياناً على عدم انتظام توزيع العمل أثناء النهار ، والاستفراق فيه أكثر مما ينبغي
- ٧ - الخلافات العائلية ترجع إلى شدة التعب والإرهاق ، أكثر مما ترجع إلى عدم التوافق في الأمزجة
- ٨ - أن العزلة وعدم الاندماج في المجتمعات يصيبان أنك تضع نفسك وراء سياج خلقه الخيال والوهم . عليك وحدك يتوقف هدم هذا الحاجز أو الاحتفاظ به . ولا تكفي الرغبة وحدها في ذلك ، بل لابد من العمل وبذل الجهد

بالشعر يلمس في تلك الراحة
والألم والسلم لأج ن طيفها
لحيلة حسا حائل متداعية
لا يقاد يدركه شروعت في
سكني حصة رجا للآخرة حبة
جديها ليس وتمتدح السلطنة
وربها الضم أجلى - - ثم
أجيب جد لأج ن حبة الطيف
للتدب المرفى لية وأيت وانديه
في على حدين الأخرى ألا ذكرت
صاحتي تلك التي فست ما يلى
في ديكها جاسرة وقوة لنظر
لم أن عجبتي جي راس في ذاك
الطيف عونا حوب واجدة من حبا
البحر - لا يرد في يتصرف عنها
أو يتحول في سواها

ولم يكن فيها ما يبرحها في
أحوالها لها في حسرة في طرف
أو نصر ولا في السحب شعوبا
أو لطيف في سولا كنيها كآلة
- أيضا لها ذات حبو خاص
متبرر يكاد يلده في الأوقات
وطيفها في خير مستغل في
سلا هو منظر - لا سنبها
التي البصرة - والى كانت البصرة
تدركها أوالا لا روي لها

- والى شيء غير لطيف في الجفء -
مصرقة هني في لاحت إلى شام
الطاف وأقبلت على أهل ولوم
أبادهم حبيها نالمة وأهدى حوم
بنا يمشي لنا في معارلات أو يسر
بنا في جلاله حشكتان - تجرأني
ما لوت أن التزحج فجاء في عدا
أبو الحاس حبي موصه صوتها
فيها حواري حواء شعوب - كانت
تكتب في وليس الحكيم أنه يعين



على التي التزحج حبيها -
بأنها ولطيف حواء -

قلم السيدة بنت الفضل

بناكته التي ترويض الفضة -
سباكت صفتت لشروعي
بوزر شارب ذنيم ونظا في
عروني لمرت حولة مكبره
ولمعت في صباك حسي الفضة
دائم وسم حشمت
تبر الكر ما قبل الفضة

لم لكة لفضل قاعة الضام في
الباحرة - أصبرها - حلى وكفا
جأعوني أدام مشيها رحيب
سكين كانت حبات حواء في
البرقيات في ربيس الفضة
واوحتهم ناعمة نيسا
لله جنيس صمم مفاتيح حلي

شيتنا من الطعام الى تحت لها
أمسكها الأعياء من دوائر البحر الى
مرفقها . ثم قامت عن المائدة
وسارت أمامي قلقة النظرات
بطيئة الخطوات لكنها على بطنها
صعلة مترنحة ! وقد اتحت من
دورها الى مقدمة السمينه فانكأت
على الحاجز تحق في البحر حيا
ومى السمله حيا آخر . ثم تلقى
بصرها على الجبال الشهباء التي
كانت تلوح لنا في عرس البحر
كأنها قطع من السحاب . وكنت
أنا غير بعيدة عنها ، أنامل هذا
الكيان الذي يبدو للظرة الممحل
ثابتا واسخا لا يهزه اعصار ولا
يمصف به اعمال . ولكنه رغم
هذا النبات النادى . ينير في
النفس كواكب الشمس . وسمت
اعنى ما فيها من رحمه ورناء !

وامتدأرت في بطنه فواجتها .
فأمرعت أحسى اهتمامي بها
وأحول نظرتي الى طفلتي . لكنها
- لفرط دهشتي - أقبلت عليا
بوجه تسامح وعينين ككاهن
نبيكيات . وانحلت كسأل الطفلين
بلهجة مصرية صميمه

- من الاسكندرية ؟

فأجابت ابتقى أمية

- لا . من مصر الجديدة .

على حين أحملت الابنة الصغرى
من ذات الرى الأسود الغريب .
وأمرعت الى صدوى تطلبها
فشعرت ببعض الحرج . وأقبلت
على الأخت أحبيها واعتذر عن
الطفلة التي لم تشهد من قبل
راصة عن قرب

ثم تابعت الحديث .

- ما حبسبك مصرية يا أخت

قالت بصوت مهتز الببرات

- ومن طنشى آكون ؟

أجبت في تردد وحذر .

- فرسية ، أو ايطالية نعم

في رطب الغاتيكان ، وفي جوار

« سان بيتر » وصيد العتيد

وقبابه الشماحات !

قامسكت برحة صامئة لا تتكلم .

ثم عادت تتألف الطفلة الصغرة

التي كانت لا تزال بين دراعى

خائفة مغللة . فلما أطمأنت اليها

وسكنت في حجرها ، أشرق

الوجه الشاحب سور الحسان وعادت

الأخت تتحدث وأصابها نعل

شعر الصغرة :

- كأيها طعلسى !

فلم أدر ان كاس داب طفلة

حقا ، أو ان ما قالته لا يبدو ان

يكون علمه !

وحان موعد يوم الطفلتين

فحست الأخت متندرة ، فردت

تحسى في همس وانحاز ، لكنها

ما لبث ان أسرع ورائي تسالى

ان كانت تستطيع أن ترى

الصغيرتين حين تستسلمان في

عذونه ووداعه الى نومهما الهسى !

فلم استطع - لفرط تأثري -

ان أجيب ، وضميت بها الى

« الكاينة » وبين أضلعنا قلبان

خافقان ، يدويان من رقة وأسى .

وهناك أمام سرير الطفتين ،

جلست الأخت ترمقني في خضوع

صامت وأنا أغير ملابسهما

وأصبعا في مرقعها وألقى
منها تحية النساء ، ثم لم تك إلا
لحظة ، حتى نامتا ناعستين وعلى فم
كل منهما نصف ابتسامة حلوة

عيناك التمت إلى الأخت ،
فهاأنى أن أراها تسلم وجهها إلى
كفيها وتسفّض في عنف خلته
يمرق كيانها ، فأحلت رأسها بين
راحتي وحوت عليها صامتة ،
لا أريد لها أن نمضي في قهر
ما يكن في أعماقها من شجن
وانفعال ، ولا أريد لنفسى أن أعينها
على ذاك الكبت الخافق

وأبت إليها السكينة بعد حين
فاستغمرت ريثما وتمنت .

— لن البت أن أبرا وأظفر
بالراحة والسلام ! كذلك قال لي
رجال الله

فرددت من بعدما

— يشاء ربنا فبرا كل حرج ،
ويشفي كل مريض
فسألتني وهي بحسبك في
عيني

— حقا ؟

أجبت وأما أثبت لنظرها
— ما يباس من رحمة الله إلا
كافر

فرددت وهي تهز رأسها :
— لم يشأ لي الرب أن أنعم
برحمته في حياتي ، فبنت هذه
الحياة وجنته دليلة ضارعة ، أسأله
الموت على ما قضى به على من
حرمان

ثم تهضت وسباوت — وأما
أنعمها — إلى ظهر السفينة ،

فأثبتت هناك مكانا منعزلا قل
أن يطرقه الطارقون ، وألعت
بنصها على مقعد مريح ثم عقلت
ذراعها وراء رأسها وقالت
تسألني :

— ما اسم الصغيرة القالية ؟

أجبتها :

— « أديبه »

فقال على الفور :

— يحرسها ريثما ، أن لي طفلة
في مثل عمرها ، وقد تركتها مند
عام وبمضى عام ، ولا أدرى ما
صنعت بها الأيام
فقلت مستدركة :

— تصبأ بك أبعدت عنها ، فما
تستطيع أم أن تتركها فلتكبرها !
فالت وهي صوبها عصا :

— سيجل قد تركتها ! وترك
حتى التي كنت فيها !

فهتعت أواسيها

عزمي عليها ، فما فعلت ذاك
إلا فرارا من عذاب لم تطيقه أو
هرقا من عشيق لم تحببه

لزايلها ما كانت تمسك به من
تجك ، وصاحت منكرة :

— كلا ورسي ما كرحته قط ، وما
أحسنني أبدا لعايلة ، وكيف وقد
كان الأمل ، والهوى ، والحياة !

قلت معزية

— لمت بأول من لحس في
حبيب ، ولن تكوني الأخرى !
فهلا يعريك مواج الباقيات من
حولك على من فقدن من أحبب ؟
فقال وعلى فيها ظل ابتسامة
مفتحة :

— ذاك لو أنه قد مات . الآن
لقضيت العمر كله أنكيه ، ولطال
لي أن تحترق حياتي بلهب ذكراه ،
وأن يتبدد كيائي أسمى وحزنا .
لكنه — فدتة النفس — لم يمت .
وما أفتا ادعو الرب أن يحويه
ويحد في أحله . .

فانكرت ما اسمع أزوجة تهجر
زوجها وهي له عاشقة وبه متعلقة؟
لا شك أنها فعلت ما فعلت وهي
في نوبة مرض أو لوعة خيال ؟
وكأنها أدركت الأخت ما أنكرت
أنا من أمرها ، فهمت بأن تقضي
إلى ما تطوى وراء ربهما السائر
الضبابي ، لكنها لم تكد تنفل
عينيها في قبود الرحبة التي
تحيط بعنتها ، ومحصها ، وحول
نطاقها ، حتى نراجعت وهي
تستدرك .

— ويحيي ماذا أقبل يقضي ؟
أني لا وشك أن أحسر تلك الحياة
الثانية ، بعد أن خسرت حياتي
الأولى !

ثم تراجعو نظرتيها ، أوجرتنا
حيويتها ، وانقعد لسانها ، وجدت
ملائعها ، وران عليها صمت طوله
التسليم والاستسلام !



ثم كانت صدفة جاء بها القدر
على غير ميعاد ، فأجاب بها عن
سؤال ظل وماما بغير جواب . .
أشرفت منا الباخرة على ميناء
الاسكندرية ، فتزاحما على حواجز
السفينة برنو في حب وشغف
إلى أرض الوطن ، وعلى رصيف
البناء تحامسا وقفت جموع

المستقبلين نستظر في تنهف
واستيق

وقد لحت الراحة في مكانها
التأني عند أقصى الماخرة ، وأسرع
إليها وهي طلعنا في حبيها صبة
الوداع ، ثم افترقا وهي حسابي
أن ذلك آخر عهدى بها

غير أنني لم أكد أثب إلى أرضي
بلادي حتى قابلت واحدة من
رميلات الدراسة في الخامسة ، ولما
سألها عن تنتظر أشارت بيدها
إلى الأخت وهي تسير بين جماعة
الراحيات ، بإدوية الشجوب قلقة
النظرات

من هذه الرحيلة الجامعية عرفت
قصة التي هجرت حبها وتركت
طلعتها وخرجت من تحتها !



شباب ناعمة مدللة ، يحيطها
زملاء أبيها — وهو من كبار رجال
التعليم — بالاعجاب والتقدير لما
كان يبدع عليها من مخاليل السبوغ
المكر في الرسم والتصوير .
وقد نظمت في مدحها هذا
التقدير والاعجاب — إلى بعيد
المايات وعال الأهداف — حتى
نالت أعلى درجة فية رسمية ،
وظهرت في المجتمع الفني شخصية
مرموقة لامعة ، تظنها اتحاد
عريضة ومستقبل وضاء

لكن هذا الطموح لنفسه نأى
بها عن زملائها الشبان وأعلق
دونهم قلبها وحسها ، فانصرفت
إلى الفن نهية مذخور حيويتها
وعواطف شبابها النضر، وتضوع
من أحلامها ورؤاها لوحات بارعة

مريضة الطراز ، وحسورا رائحة
الحسن قوية الايحاء ،

وقد شاع عنها الزهد في
الزواج والانصراف عن التباين ،
لكنها في الواقع كانت قد صفت
منالا لبطول احلامها ، واغرغت عليه
كل اخيلتها ، ومثلها ، وعظامها ،
وعواطفها ، واهدافها ، ثم ايتان
تسلم قلبها وحياتها ، لغير هذا
المنال الحبيب

حتى انفتت به ذات صباح في
محل عسى ، فانهجت اليه مشوقة
مسحرة ، وانطلمت تنلوه على
مسممه نفسيدها الخالد ، هي
التي ظن بها الجمود ..

وكانت قصة حب قسامت
بها المحافل وتناقلها السمار في
مجامع الاهل والمعارف والرملاء !

لم يكن طريقها اليه سهلا
صعبا ، فقد صارت اليه على
الصخور والاشواك حتى كل
بدنها ودمت جسامها ، لكنها
تحملت لمركبتها الكسرى وتخلصت
عن حقها في الحب ، حتى كسب لها
الظفر احرى وانصرحها على الدنيا
وعلى الناس

نروحته ودخلت دياره ،
نكاسا حملها ملاك الحب الى الجنة
التي وعد بها السعداء !



لكن جنتها كانت مخوفة بالكاره
لغير الزوج - منذ اللحظة
الاولى - على ان يطوبها تحت ظلال
نحسيتها الطاغية الامرة
ودلب على مصارحتها في كل

آن ، يانة اما استعجب لها صفا
بها على الصباغ ان حسرت حبها ،
وعصمه لها من شجون ان حجب
حقها في الحب ؟

ولم يربحها من ذلك شيء ، صا
كانت قط نكره ان يكون حياتها
متعة ممن احبت ، لكن هذا الذي
وهبها الحياة بدا كأنه لا يرى فيها
سوى مخلوقه مسكينه ، تقشيت
به قضتها اليه وحر عنها مستتر
رلى مثلها واحد !

وقد احتملت من ترفعه وتعاليه
واعتدائه وكبريائه ، ما لا يحتمله
أمة مسيئة ، وكلما بردت فيها
الفناء المرموقة اللامعة قاومتها
حببه معتوة ، يرحبها ان يتفوق
عليها رحلها ، ولا تتركه ان تتصلب
امامه وتضحل !

ولم يكن هذا الضال بين
نحسيتها الطامعة وخواها
القلوب ، هينا ولا يسرا ، فقد
حمل كباها ميتانا لمركبة رهيبة
كاسه يخرج منها في كل مرة ،
مسه مدغية ، مبرقة الاعصاب

وكان هو يلعب ببصيرته النالدة
وحسه النقيق ، يوافد المركبة
المحنمة في كيانها ، فيكره منها
ان تحسب ان لها شخصية بجانبه ،
وينكر عليها هذا التمرد الكاظم
بما اولاهها من نعمة الحياة وما اثار
فيها من عواطف الحب ، مسرف
في ادلاله القاسي ويتسائل في
عجب : اى مكان مثلها في الجباء ؟
وعيم اقامتها في دنياه ان كانت
لا ترونها ؟

فتسأله بالية : الماضي ؟

في كل مرة ، فما كان يهون عليها
أن تنحل عن ديبها فيها حبيب
أثير ، وطملة غالية ، وما من مشرق ،
وذكريات عزيزات ...

حتى بلغت الأثمة منتهاها !
لم يعد يمضي يوم دون أن
يشكو من حسنها المطلق ودوقها
الساذج وغفلتها الحمقاء ، وكانت
بحيث تحتل ذلك كله ومثله
معها ، لولا أنها أصبحت وامست
فأذا بها ترى نفسها عبثا ثقيلاعل
من تحب !



وخرجت للصلاة يوم عيد ، ثم
لم يعد ...

وعلم قومها أنها لادت باعتاب
المانكان تطلب أن يؤذن لها في
دحول الدير ، لكن يعصمها من
الجور أو الكفر ، عوصاها بالصبر ،
وإلى لها أن تأتي - بصفة غير
وصيفة - إلى أحداديرة الرهبان ،
رسمها يمضي الله فيها أمره

ومكثت عرفت أجرا أين تمضي ،
ووجدت بيتا يؤويها ويصدها
بالسلام والتسليم ، فهجرت
حبيبها ، وتركها طفلتها ، وخرجت
من حبتها ... لتعيش في حبي
الرب الذي فتح لها بيته حين
صاقت في وجهها الدنيا ، وعزت
النعاة !

بنت الشاطر

(من الأبناء)

فيجيب في حفاء ليتك تعلمي
ولكن أين تمضي ؟ لقد كان هو ،
كل عالمها ودنياها ، لا تملك معه
مهرها !

ورضيت أجرا أن تقدم للحب
قرنانا جديدا ... خنقت طموحا
وعزتها وكرامتها ، وودعت
شخصيتها التي عرفتها منذ
كانت ، ورضيت بالمكان المتواضع
الذي وضعها فيه من دنياه : أمه
تائعة ، تؤمر فتطبع ، وتدعى
فتلسي ، وتوجه فتسير !

لكن هذا المكان - على ضعفه -
لم يسلم لها ...

ذلك أنه كانت تعثر بها من حين
إلى حين ، نكسه تسبق فيها
شخصيتها الكامنة ، ويتميل
طموحها الملجم ، وتئن أنسابها
المستدلة ، هالك كانت كملت منها
كلمة أو عبارة تؤذن بأنها لا تزال
تحس لنفسها كيانا ذاتيا ، فيصلها
وجلها نارا حامية ، يحرر إحقير
وسخرته ...

ولم تملك أن تقذف بغيرودها
في وجه الرجل الذي منحها نعمة
الحب ، فكانت تريح آلامها بالتعكير
الطويل من ثورة أخيرة ، تلفظ
بها تلك الحياة التي حرعتها العلقم
وسامتها الهوان ، وتهرب إلى الحلم
بالراحه الكرى التي منظرها في
قدة أخيرة لا يقطعه بعدها !

ولكن دواعي الحياة كانت تظنها



أنا .. أسعد الناس

كان قد فرر الاصحار ، إذ فاكه المطر ، وأظلت هدفا في
هيبه ، ولكن مكره بسيطة حطرت ياله ، كما بعد ما جنى
سحر من مكبره في الانتظار ، وسحر بأبه سحر . فكيف
جاءته هذه السعادة **أسعداً مثله فخرى** أنه خطأ أسعد الناس

ولما لاحظت بعضتي وأنا الفرس
في وجهه ، الجسم مرة أخرى
وواصل حديثه فقال :

— كنت مريضا ، وصحني كما
تري جيدة والحمد لله . وكذلك
ليس هناك شيء آخر يدعوني إلى
الانتحار ، ولكني قررت ليماني
وبين نفسي أن أعد اليوم الذي
أعني فيه آخر أيامي . فمن
يدري ؟ ... اليس محتملا أن
تصلني سيارة ، أو تصيبي
رصاصة ، أو أكل طعاما مسموما ،
أو اللفظ أنفاسي الأخيرة لأي سبب
آخر بعد لحظة أو لحظات ؟

ولم يلعب كلام مسديتي

في ذات يوم على أيام الربيع ،
التقيت في أحد المطاعم مسديتي
صيني يلعب « كوينج » فلاحظت
أن وجهه الذي كان عابسا في أكثر
الاحيان قد تحول فجدا كبيرا ،
وأصبح لياعضا بالبشر والابتهاج .
وسألته مداعبا :

— أهى ثروة هبطت عليك
اليوم من السماء ؟

فابتسم وقال : « حقا أتى
لاصحر بأبي أسعد رجل في العالم .
ولكن هل لا يرجع إلى حصولي
على ثروة ، أو غيرها . ولكن لأن
اليوم آخر أيام حياتي على هذه
الأرض ! »

الصيني بدهشتي ، وقلت له :
- هذه نظرة غريبة للحياة ،
على انى لو تملكسى هذه الفكرة
لاستغرقت فى الحزن والهم !

وهنا ربت كفى فى تلفظ
ملحوظ ، وعاد يقول وعيناه
لنتملكن بريق السعادة والانشراح :

- ساروى لك قصتى من
اولها .. منذ اسبوع قضيت
بهارا اسود ، عاكسى الحظ فيه
على طول الخط . فلم اعقد صفة
فى متحرى الا خسرت فيها ، فلما
عدت الى بنى واديت الى فراشى
بعد نهاية اليوم ، احسست انى
احفقت اخفاقا ذريعا اشرف الى
على الافلاس ، وملكسى الياس من
محسن الاحوال . ثم ثملت حياة
الذل والعود التى تنظرى بمد
اشهر افلاسى ، فاسودت الدنيا
فى عيسى ، وقررت ان اتخلص من
الحياة بالانتحار فلبى خروجى من
البيت صباح اليوم التالى . ولم
بعض لى خمس طول للى ،
فبقيت فكرة الانتحار تراءد دوى
حتى غادرت المنزل فى الصباح
وهى اشد ما تكون رسوخا . على
انى قلت لنفسي :

- ما دام اليوم آخر ايامى فى
الدنيا ، وساصبح قبل انتهائه
حشة هامدة وتنقل دوحى الى
العالم الآخر ، فلا اقل من ان اتاهب
لهذا الانتقال واستمتع بالساعات
الباقية من حياتى الى أقصى حدود
الاستمتاع !

وشرعت منذ قررت تنفيذ

هذه الفكرة بنىء من الانشراح ،
ما ثبت ان اخذ فى الازدياد ،
وزابنى ماكنت احسه من الحزن
والصيق !

« وحينما اخذت فى ارتداء
ملابسى ، قلت لنفسي ايضا : لماذا
لا أخطف ورائى ذكريات جميلة ،
بار اؤدى لعبرى بعض الخدمات ،
واصفح عن امهالى واعاملهم معاملة
طيبة ؟ »

« وحينما جئست لتناول
الامطار كنت مرحا جدا حتى ان
زوجتى لم يفتها ان تلاحظ ذلك
فى كثير من الدهشة . ولما هم
اسى الصغر بالخروج الى المدرسة
اعطيتهم شئلا ، مع انى كنت ازحره
واقسو عليه اذا طلب قرشا ،
فلزادت زوجتى دهشة ، وبدا
انها تشك فى سلامة عقلى ولاسيما
حين رايتى التحول فى البيت وانا
اننى ، وحين قلتها قبل خروجى
ورحوت لها يوما سعيدا ! »

« وكنت لئسا حار مشاكسى
متعجرف ، اكرهه من اصداق
نفسى واتشاهم من بؤيته . فلما
خرجت من البيت فى ذلك الصباح
قلت لنفسي : ما دامت هذه آخر
مرة يمكن ان اراه فيها ، فلعلذا
لا اراه واكون دقيقا فى حديثى
معه ؟ .. وكان ان زوته وتلطفت
فى لحينه تمنيا له يوما سعيدا ،
ولما قلت له : ما اجل هذا الصباح !
رد فى خشونة قائلا : وماذا فيه
من جال ؟ ! انه يبدو يوما اغرا .
فاجبت بلسا : قد يكون كذلك ،
ولكن رؤيتك أضفت عليه بهاء

وجلا . فظن الرجل الى صمجة .
ثم قال بعد أن تحقق حسن نيتي :
ماذا حدث لك اليوم . هل
جئت ؟ . قلت : لا . بل
غدوت عاقلا بعد أن كنت مجنونا .
ثم صافحته وسرت في طريقى الى
متجرى . وقد سررت اننى كنت
لطيفا مع الرجل ، وأنه لاشك
سيدكرنى بالغير بعد ممانى
« وفي طريقى الى متجرى قلت
لنفسى : هذا هو يومى الأخير .
فماذا بهم أن تاحرت ساعة أو
ساعتين ، لوإذا لم أبع شيئا طول
اليوم . أن المال الذى سأربحه
لن أحده معى . . فلم العجلة
أذن ؟ . وكان أن قررت زيارة
حيثانى وزملائى من التجار قبل
أن أصبح متجربى ، وغم لفتى بأن
بينهم أعداء لى . ومضيت بعدئذ
أر هذه الزيارات كان لها وقع كبير
في نفوس كل من زرتهم ، فنزلت
بردا وسلام على قلوب الإسماء ،
وتلوا حلمية على قلوب الإهمل ،
أذ اعتقدوا أن خاللى السحابة
لا بد أن تكون طيبة حفا ، وألا
ما أحلت فتح المجر ساعات ؟
« ولما فتحت متجرى بمفذلك ،
حرصت لئلا يسب نعمة على أن
أكون صادقا رفيقا مع جميع
زملائى ، فلذا ما فشتونى في الأسطر
لم أتر أو أغضب كما كانت عادتى ،
وأذا استشارونى في شيء أدليت
اليهم بالمشورة النافعة . وقد
كثرت المبيعات في ذلك اليوم ،
وشعرت بأنه أسعد يوم في حياتى
رغم أنى كنت قد كرهت المتجر
والعمل فيه !

ولما انصبت الليل ، أغلقت
المتجر وأنا محتلى مرحا ومطه ،
وأخذت طريقى الى المنزل وأنا
أغنى وأسر ، ثم تذكرت الصغد
الذى كاتب روحى قد ظلمته
حتى مد نحو شهرين ، وطالما
تساجرت معها كلما ذكرتني به ،
فأشويه لها ، ثم وأصليت سري
الى المنزل
« وفلما إن دخلته تذكرت اننى
سببت أرا تبحرا ولكنى تسادلت :
هل فة حاجة للأنجار ؟ . وكان
الجواب بالنفى طيعا ، إذ كنت
أشعر ساعتئذ بأننى أسعد خلق
الله !
« وحيما خلوت الى نفسى في
فراشى بعد سهرة طيبة جملة في
اللب تسادلت . ما سر هذه
السعادة التى لم أشعر بمثلها من
قبل ؟ . وكان الجواب : أن هذا
السر يرجع الى اننى عطيت طول
اليوم وكأني ساموت عند المساء .
فكان أن تورب أن أخرج من البيت
كل صباح وأنا مؤمن بأن اليوم
آخر أيامى في الحياة !
وما أتم صديقى الصيبي حديثه
الطريف حتى جاء خادم المظلم
ومعه فاتورة الحساب ، فقلت
لصديقى . « لقد قررت في نفسى
بعد سماع قصصك أن أسلك
مسلكك ، وأنه ليسعدنى ما دامت
هذه الخلسة قد تكون آخر
جلساتى معك ، أرا دفع الحساب .
فقال : « أنه يسعدنا أكثر ، أنا
وأنت ، ما دامت هذه عقيدتنا ،
فن يدفع كل منا حسابا ! »
[من مج ٤ ، دامت]

قصص وذكريات ترونها
بعض النجوم عن محتويات
خزن المجانب
في هوليوود



والشعبدانات الفضة والطنافس
الفاخرة ، يرجع تاريخها الى القرن
السابع عشر ، اذ كانت من مقتنيات
الملك تشارلز الثاني في قصر
هوانسون . وقد اندسراها صاحب
« خزن المجانب » في اجدى
رحلاته المديدة حول العالم لجمع
امثالها ، والاحتفاظ بها ، لاثباتها
في الافلام التاريخية التي تجري
حوادتها في قصور الملوك والعظماء



وهناك قصص وذكريات
اخرى ترونها عن محتويات خزن
المجانب كثيرات من النجوم في
هوليوود . فقد روت النجمة
« ديبان لى » انها على العرض
فيلم « ذهب مع الريح » تلقت
من شاب يعيش في ولاية فرجينيا

مسئلت النجمة « لنبا داريل »
من المكان الذي تؤثر ان تقضي
فيه وقت فراغها ، فاجابت بقولها :
« في خزن المجانب ! »

ثم مضت تشرح الاسباب التي
دفعت بها الى هذا الاختيار ،
فكان مما قالته : « ان هذا المحرر
يضم بين جدرانها الاربعة كل
ما تشسوق رؤيته من التحف
والمقتنيات التي تمثل العالم كله في
حاضره وماضيه . وشيئاً
ما يسعدني ان اخلو الى بعض
هذه التحف النادرة الثمينة ،
فتعود بي الذاكرة الى الايام الجميلة
التي قمت خلالها بدوري في فيلم
« منبر الى الابد » حيث ظهرت
معي فيه من بين هذه التحف
طائفة من اللوحات الزيتية

خطابا قال لها فيه : « ان ساعة الحائط التي ظهرت معك في احد مشاهد الفيلم يقصر (قلنا) يحيل الى انها ساعة الرحوم جدى ، وكانت ظروف حياته القاسية في شيخوخته قد اضطرته الى ان يبيعها مع بقية ممتلكاته في المراد . ولم تكن هذه الساعة عزيزة عليه وحده ، فان في داخلها قطعة على هيئة قلب ، نقشت عليه الحروف اب - م - د . و ا ، وهي الحروف الاولى من اسمي واسم الفتاة التي اصحت زوجتي . فانا مع هذا الذي حيل اليها ، وكنت هذه العلامة موجودة في الساعة التي ظهرت معك في الفيلم ، فاني وزوجتي نلتصق منك ان نعمل على صيانة هذه الساعة والعناية بها »

وتقول فيفيان : « وقد نزلت مخزن السحاب الذي جيء منه بذلك الساعة ، وفحصتها بنفسى ، فلما وجدت بها تلك الحروف التذكيرية ، بلدت بالكتابة بذلك الى السحاب ، مؤكدة انه ان ساعة

جانب من كنوز « عرن السحاب »





آن شريمان .. والى اليمين
القاطرة التساويخية التي
ظهرت معها في أحد الفلامها



تهوى « جيرالد فينجرالد » أن تضي أوقات فراغها في « عزن العجائب »

جده ستكون حبيب وصيته في الحفظ والصون . كما ذكرت له ما علمته من أن هذه الساعة ظهرت قبل ذلك في أفلام عدة ، ولكنها لم تكن في وضع يلفت النظر كما كان شأنها في فيلم (لعب مع الريح) . . .

وفي عزن العجائب صندوق اللاس الذي ظهر في فيلم « آتشودة برناديت » مع النجمة « جيفر جونز » التي قامت

فيه بدور فتاة غروية أصبحت في مصاف القديسات بعد أن وات السيدة العذراء في قرية « لورد » بفرنسا

وقد روت جنيفر أنها كانت سديدة الإعجاب والاعتزاز بذلك الصندوق ، وذلك لأنه كان في وقت ما ملكا لأحد تجار فرنسا ، فلما مات كان فيما بلمه ابنه من خلفاته ، وما زال يتنقل حتى استقر في أحد مخازن الأمانة المستعملة ببلدة تولوز ، ومن هناك اشترى سائح أمريكي وأخذه معه إلى بيته في ولاية « كونكتيكت » . لم فقد هذا السائح ثروته في « البورصة » ، فبيعت ممتلكاته في المزاد ومن بينها هذا الصندوق ، فطاف من مكان إلى مكان . . حتى استقر به المطاف في أحد محال التحف الأثرية بنيويورك . وراه فيه صاحب مخزن المجانيب فاشترى وبقي فيه سنوات حتى ظهر في فيلم « انشودة بوباديت » . لم أميد إلى المحرر في انتظار فرسة أخرى للظهور

ونقول النجمة « جيرالدين فترزجيرالد » التي مثلت دور سيدة البيت الأبيض في فيلم « ولسون » : « ان أحد مشاهد الفيلم كان يتطلب ظهور بعض التحف التي كان يحويها مكتب الرئيس ولسون . وهذه التحف ما تزال باقية في البيت الأبيض يتوارثها رؤساء الولايات المتحدة واحدا بعد آخر »

ولاسبيل إلى شرائها أو استعارتها . على أن الرئيس روزفلت سمح لصاحب مخزن المجانيب بزيارة مكتبه في البيت الأبيض وأخذ رسوم محتويات من عهد « ولسون » ، لمنع مثلها تظهر في ذلك الفيلم . وظل صاحب المخزن ثلاثة أسابيع يتردد إلى المكتب لهذا الغرض ، وكان الرئيس روزفلت يدموه إلى الغداء معه خلال هذه الأسابيع ليطلع على الرسوم التي نقلها ويرويه بما بين له من الإرشادات . وهكذا جلت التحف المقلدة التي ظهرت في الفيلم صورة طبق الأصل . وما زالت هذه التحف المقلدة تحتل مكانها في أحد جوانب « مخزن المجانيب » حتى الآن

وهناك قصة السجادة النجمية التي ظهرت مع النجمة « جين تري » في فيلم « حافة المومي » الذي نقلت قصته عن قصة ألما « سومرست موم »

والمعروف عن « جين » أنها من هاويات السجاد الخيبرات بمختلف أنواعه . ولهذا كانت أحرم الجميع على السجادة المذكورة وقت تصوير منظر الفيلم ، لعلمها بأنها لا تميل لها وتساوي ثروة طائلة . وقد اشترى صاحب مخزن المجانيب هذه السجادة من فرنسا بأربعين ألف ريال . وبلغ من حرص « جين » عليها أنها كانت لا تمشي فوقها إلا على أطراف أصابعها . وكان أشق مشاهد

ناطرات ماريجييه استب احداها
 سنة ١٨٦١ . وبعد ظهور هذه
 القاطرة مع النجمة « ان شريدار »
 في احد اعلامها . وسول ان
 ان النجمة التي رسمت بها في
 اثناء ركوبها هذه القاطرة ، كانت
 احسن متعة في حياتها ، ولم تسر
 مثلها في اثناء ركوبها احداث
 الطائرات والقطارات والسيارات
 [مراسلا الماس في هوليود]

الفيلم عليها مشهد كانت تضطر
 فيه الى القفز فوق السجادة
 للاملات من مطاردة زميلها في
 بطولة الفيلم ، وهو « نرون
 باور » ، وذلك لانها كانت تحشى
 ان تصاب السجادة الثمينة خلال
 تلك المطاردة باى سوء

□

ولعل امحب ما في « تجزن
 المجانب » انه يحتوى على عدة



النجمة المينائية « جينر جونس »

محمرون يحكم لهم بالبراءة



دامتاذن الحامى هيئة المحكمة فى
المسروح ليرد على المعبدة
التلفوية العاجلة . ثم عاد بمد
نضع دقاتل فوامسبل دفاعه
بالحملة نفسها ، بينما الجميع
يلهمونه بأظهارهم متوقعين أن
تدو عليه اعراض التسمم بين
خطه وأخرى

على انه ظلل اكثر من نصف
ساعة دون أن يبدو عليه شيء من
هذه الاعراض . وكان هو يتخذ
من ذلك دليلا على بطلان التهمة
الوجهة فوكلته . فلم يسمح
المحكمة الا أن تحكم ببراءتها ،
بعد ان اقتنعت بهذا الدليل المعلن
الموس

ولم يظن احد طمعا الى أن
الحامى حين قادر قاعة المحكمة

تقدم الحامى فى جلسة الى
منصبه القضاء ، وتناول كعكه
وخسعتها النيابة امام هيئة المحكمة
دليلا على صحة اتهام موكلته . ثم
قال : « لزعم النيابة أن موكلتى
دستاليم لزوجها فى هذه الكمكة ،
وساجعلكم ترون ناعيسكم
يا حضرات المحلفين بطلان مسنا
الزعم »

وجعلت ميمون المحلفين دهشة
وساد المحكمة صمت رهيب حين
راوا الحامى باخذ فى التهام الكمكة
ويبتلعها حتى آخر قطعة منها .
وقبل أن يفيقوا من دهشتهم ،
راوا وكيله يسارع اليه ويبتسه
بان احياه ينتظره على التليفون فى
الحجرة الجاورة ، ليحادثه فى شأن
مرض حفيظ طرا على امهما .



محنة محادثة أخيه في النليكون .
أما ذهب إلى دورة المياه حيث
كان في انتظاره أحد المرضى
المدرين ، فقام بفعل أمثله
وتطهيرها من السم الذي تناوله !



أسرد عنها الخلى الساساها
لذلك الغرض . فحاله أن تهرب
بها بحكم القصة !

وحدث أن وكل هذا المحامي
نفسه للدفاع عن رجل اتهم بسرقة
خواد . فدخل المحكمة ومعه رجل
يرمى معطفا مهلهلا وفي يده قبعة
من الخوص الرخيص . وجلس
الرجل في آخر صفوف القاعة
يحدق في هيئة المحكمة وكله قلق
وارسك . فما جلس المحامي
محاسب الفلاح صاحب الجواد
المسروق واستمع معه في حديث
طويل عن المصاعبات الزراعية
وحياة القرية . فلما حان موعد
النظر في القضية ، توقف الفلاح
بدلى بأخواله مؤكدا أنه رأى
السم بوضوح وهو يسرق الجواد
أسدوه المحامي قائلا : « إذا كنت
تعرف السارق تمام المعرفة ، فهل
تستطيع أن تخرجه الآن من بين
الحاضرين ؟ » . وسرعان ما أجاب
الفلاح بأن أشرف إلى الرجل ذي
المعطف المهلهل والقبعة الرخيصة
وقال : « هذا هو سارق الجواد
بكل تأكيد »

وهنا انتهت المحامي إلى هيئة
المحكمة وقال : « أن الرجل الذي
يؤكد للمحامي بأنه رأى يسرق

ويحاول المحلفون - بوجه عام
- إثارة الشك في موكلهم .
وقد وجد أن بعضهم يستأجرون
نساء فقيرات لملأ أدوار
الزوجات أو الأمهات . وأحيانا
يسحبون لصالح الدفاع أطعلا
ياخذون في البكاء أمام المحكمة !
ويحرص بعض المحلفين على
إظهار موكله أمام المحكمة في زي
خاص يختاره هو للتأثير في آراء
المحلفين ، فيظهر الثاغر التهم
بالانراء على حجاب الجمهور -
مثلا - في ثياب رثة مهلهلة تقل
على النؤس ورثة اعال . أو يظهر
المهملة مسرقة حاتم لا يريده
فيته على ثلاثة دولارات . وقد
ارتفعت ثوبا فاحشا من الحرير ،
وتعلت بانبور وحوائم وساعة
من الذهب والماس !

ومن طريف ما يذكر أن محاميا
أمريكيا أسماه « روجرز » أنشع
هذه الطريقة الاحيرة في دفاعه
من إحدى القضايا ، فمهر بريق
الخلي التي تزمت بها عين المحلفين
وامتقدوا أن من كانت في مثل
هذا المظهر الفخم لا يمكن أن تقترب
تلك السرفة النافسة . فقصت
المحكمة ببراءة التهمة ، وما كاد
المحامي يسمع الحكم حتى أمسك
ببذ موكلته ولم يتركها إلا بعد أن

الخاضرين جميعا حالها . وما حاثت
ساعة اصدار الحكم ، حتى كان
أكثر المطعين في جانبها !



ولدت مرة ، كان « ماركس »
ستور « ، أحد كبار المحامين في
ميونيخ ، يدافع عن أصحاب المصنع
احترق وذهب ضحية الحريق عدد
كبير من العمال . وكانت تهمة
الإهمال ثابته على أصحاب المصنع ،
ولكن المحامي استطاع أن يجعل
المحكمة على ثرثتهم بحجة بسيطة
انتميا مع السادة الأولى في
القضية ، وهي إحدى الصلوات
اللاتي نحون من الحريق ، فتركها
تدلى بشهادتها ، ثم تظاهر بأنه
لم يسمعها وطلب منها أن تعيدها
كاملة فعملت . وبعد مناقشة
قصيرة طلب منها أن تعيد رواية
ما حدث مرة أخرى ، فعملت أيضا
من طيب خاطر ، وهذا قال لها :
« سادو في أنك نسيت شيئا في
حاجة أدواك » . بهرت الفتاة
واسمها مؤكدة أنها لم تنس شيئا ،
ثم أعادت شهادتها مرة ثانية

وهنا نظر المحامي إلى هيئة
المحلفين وقال : « أرايتم يا حضرات
المحلفين ؟ . لقد كررت شهادتها
أربع مرات دون أن تغير كلمة
مها . فكيف استطاعت ذلك إلا
إذا كانت قد قنعت شهادتها
فحفظتها من ظهر قلب ! » .
وافترضت المحكمة بأن الشهادة قد
قنعت للفتاة كما قال المحامي ،
وبرأت موكلية !



حواده ليس موكلني ، ولكنه كاتب
يعمل عندي !

ورغم معارضة النيابة وطريقة
الدفاع هذه واحتجاجها على
المحامي لأنه ليس كاتبه ملائس
المنهم ، فإن المحكمة لم يسمعها إلا أن
تبرئ المتهم مقتنعة بوجاهة ذلك
الدفاع !



وحدث أن كان « وليم هو »
المحامي يتولى الدفاع عن فتاة
التي قتلت بعقل حبيبها . فأراد أن
يجعل المحلفين على الشفقة عليها ،
والتفق معها على أن تجلس في قلعة
المحكمة متظاهرة بالحزن والكآه
إلى أن يحين موعد التطبير في
تضيتها . فلما توديت التهمة
للمثول بين يدي المحكمة ، راح
المحامي يطلب من المحلفين
ببظروا إلى وجهها الشاحب
الحزين ، وسمعا المرحح من
البكاء ، ثم تساءل : « هل يمكن
لفتاة هذا مبلغ رقة شعورها أن
تقتل الشخص الذي أحبه بكر
جوارحها ؟ »

ولكن يتقن المحامي حيله ،
فأفل هيئة المحكمة وأشب ظميره
في معصم موكله فجأة ، فندت
مها صرخة مفرقة أثارت رناء



رأسه الأسفل مائة مائة من
عمره سوا في فروه ما ساءوا من
دعوى - له دعوا له لي يصر
بها مع له سند صحيح الجسد

وقام معه عرس بصحة
دعوى في مواسع محطته من
رأس الحلق - مما لم سد عليه
أي مظهر من مظاهر الاله - لم
بسمه إلا رعر الدعوى ونسبه
الشركة - دون أن يغشوا إلى أن
بحامها الأسفل حور فروة رأسه
من الجلسه محضر قوى جعله
لا يحمر بوجر تلك الدبابيس !

[من مجلة « كوزوت »]

وعرست على إحدى الحاكم
الأمريكية قصة - د إحدى
شركات السكك الحديدية - طالب
فيها المدعى بعويض كبير لأنه
أصيب في حادث أحد قطارات
الشركة بصدمة أفسدت عروة
رأسه الأجداس

ورأى محامى المدعى أن يدلى
على صحة دعواه ، فأوقفه أمام
الحكمة وغرس ديبوس في فروة
رأسه ، فلم يبد أنه أحس بوخز
الديبوس ، ولم يبق شك وإفساح
هيئة الحكمة - ولكن محامى الشركة
ما لبث أن عارض في الأحذ بهذه
الحكمة ، وكشف للمحلفين عن

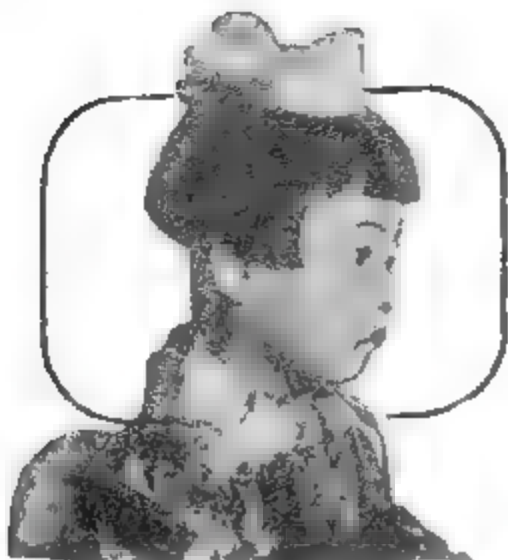


طبيعة الكراه

دحر أحد الأرواح مجرا قتلانس ليشرى لروحه
قصصا ، فسأله التامع : « أي ممباس تريد دوى لون
مفضل ؟ » فقال الرجل :
« لا يهم المدس أو اللون الآن - فعلى كل حال لابد من
محب زوجتى فدا لاستبدال القميص ! »

آخر هدية

هجرت إحدى الروحات الأمريكيات روحها ، وأقامت
عند صديقه لها - فأرسل إليها يستقضيها مرات - ولكنها
أبت أن تمود إليه - ثم ذهب إليها بنفسه ، وحاول إغاثتها
بالمودة - جمه - فقالت أنها ستفكر في الأمر - وصا إعطاما
علة أيقة قال أن فيها هديه جبلة أحضرها لها دليلا
على محبته ووفائه لها ، ثم خرج - فلما سمعت بفتح العلية
انفجرت قبلة كان الروح قد وضعها فيها لهذا الغرض ،
فقتلتها !



مهرجان الأطفال في اليابان

من أهم الأعياد التي يحتفل بها اليابانيون كل عام ، عيد « آسي حوسان » - أي « ٧ و ٥ و ٢ » - وهم يسمون بهذه الأرقام أعياد الأطفال الذين تمام هذا العيد للاحتفال بهم
 ففي ذلك اليوم - شكر الآباء والأمهات - من مختلف الطبقات بالخروج إلى المعابد والأماكن المقدسة لتقديم القرابين إلى الآلهة الذين هم في هذه الأعمار - وهناك يقدمون القرابين إلى الآلهة وسجلون إليها لبارك حياة أطفالهم هؤلاء ويقصون أحاسيسهم ويقصون بهم من الأمراض وعيون الحساد ، وغشهم البؤس والهم والحمل والصدمة
 وكان المنبع إلى ما قبل الحرب الأخيرة ، أن تبدأ المنافسة بين أسر أولئك الأطفال في مظاهر الاحتفال بهم ، فمنهم من يلبسهم في ملابسهم أطفالها ، بالسهم أحسن اللباس وأجملها وأكثرها احتذاء للأنظار ، وقص شعورهم بطرق خاصة مسكرة ، وترويضهم بالذلي والخلي وغيرها من مختلف أنواع الرزية ووسائل الحميل
 وكان طبعاً أن تحف حدة تلك المنافسة خلال الحرب ، وعقب هزيمة اليابانيين في نهايتها ، فقد ذلك العيد كثيراً من روائه وساحته . على أنه بدأ منذ السنتين الأخيرتين يسرد مكانه ، واحد اليابانيون من جديد يتسابقون إلى إبراز مظاهر ذلك الاحتفال
 وقد التقطت هذه الصور خلال الاحتفال بعيد الأطفال هذا العام ، في عيد « شينورو » بمدينة طوكيو



كلية «نحت الفرس» يساهمون في الخدمة المدنية في يوم مهرجان الأطفال
بمدين الأمواه في المدن أطفالهم أعلم الامام وأكثرت احتفائياً للاطفال





ضيعت زوجي

والشعور بالمسئولية . جاءني - قبل أن أصبح طليق الأولى بأسبوع واحد - ليقول لي أنه ترك عمله إذ رآه غير ملائم له ! وقد وجد عملاً آخر بعد وقت قصير ، لكنه لم يلبث أن تركه ليبحث عن آخر ، ملائم له كرجل ذي لوجة وطفلة . وبدأ لي - لفترة قصيرة - أنه عثر على هذا العمل المنشود ، فاستأجر لنا مسكناً كبيراً ، ملاءمًا لثلاثتهم ، من طريق شرائه بالدين من أكثر متاجر المدينة ، وإن لم يمه قط أن يسدد هذا الدين .

وبيل مولد طفلتنا الثانية ، فرأى بضمير وشغل مستقلاً لحسابه الخاص ، كيلا يعني آخرون لمرة جهده . لكنه لم يبق في عمله المستقل سوى ستة أشهر ، استشهد فيها كلد صيده ، وأغرق نفسه بالدين .

وصلنا من الصعب عليه أن يجد عملاً فيما تلا ذلك ، وعانينا كثيراً من فترات التعطيل ، وكنت كلما نظرت إلى سوء حالتنا المادية ، أحتاجت أعصابي وثقل نفسي ، ولأن لم يبد على « شلوي » أنه ضائع بشيء .

ولكن أشعره بالعجل ، رجعت

كثت حطة زواجي بسيطة لكنها رائقة ، وقال لي أصدقائي أنني بدت عروساً مشرقة ، ولا بد أنني كنت حقاً كذلك ، فقد كنت أحب فتاتي ، وحين وقعت معه أمام المطبخ ، تطلعت إلى أعوام سميكة قادمة ، لاحظت لي في تلك اللحظة الغالدة

ولم يحظر لي على بل ، متعلماً كنت أصحى إلى خبطة الزواج التقليدية في الكنيسة أسي سوف أفق بعد صب سواب محصب ، في قاعة إحدى المحاكم ، أصحى إلى صوت القاضي وهو يعلن : « حكمنا بالطلاق .. القضية البتة » .

وليس من اليسير ، ولا من الشائق أن اتبع مراحل انحلال حياتي الزوجية وتفككها ، وليس من السهل أن أحرم بالسبب المباشر لهذا الانحلال . وكل ما أفرطه أنني شعرت يوماً ، أن قد جاء الوقت الذي يسدو فيه الطلاق ، الحل الوحيد لتأهينا



قد كان زوجي شخصاً جذاباً ، حسن الظهور ، محبوباً من كل أنساق ، مريح الزواج حاضر النكتة ، غير أنه كان ينقصه الجد ، والزراعة ،



الى العمل بصحيفتي القديمة ،
و كنت قد تركتها حين تزوجت .
و عمدتني امي بان تعني بالطفلتين ،
لكن هذا لم يبرك في « شلرلى »
ساكنها

و كنت قد عزمت الا اشتغل الا
بالقدر الذى يعين على قضاء
مطالبى ومطالب صغرى ، لكنى
وجدت ذلك متعبا ، فقد كان
أجر شلرلى تستخدمه ملابسه
وسجائره ، و كانت مشاحناتنا
تزداد يوما بعد يوم ، وكلها
— تقريبا — بسبب المال



ولست أدري على التحقيق ،
متى خطر لى اننى — و طعلتى —
نستطيع ان نعيش بمشقة افضل ،
بمير شلرلى . لكنى حاولت ان
أحتفظ بهذا الخطر ولا أصرح به ،
حتى تعقد الامر وعدا تعاضدا
مستحيلا . ان المرأة لا تستطيع
ان تضى في حب زوجي لأحترمه .
ولم بعد يكفى شلرلى عذرى ،
أخلاصه لى ، وتعلقه بطعلتى
ولما اطلنته انى امتزمت الطلاق ،
أصر احتراز الجريح ، لم تملك
وراح يعدنى بأن يكون خيرا معا
هنا ، لكنى لم أشعر — وانا أصغى
الى وعده — ان صوته يصل الى
قلبي ، بل كنت كمن يصغى الى
« أسطوانة فونوغراف » قديمة



وتركت المسكن ورجعت الى
امى ونزع شلرلى من المدينة ،
واتجه الى شيكاغو ، وظل يرسل
التيار لطفليته بانتظام مدى ستة

اشهر ، فاستطعت — بإضافتها
الى أجرى — أن أدبر حاجات
العيش ، وأسد بعض الديون التى
تراكمت في أعوام الزوجية

واستعنت مشاغلى بالبيت
والعمل ، كل وقتى ، فلم أجد لرى
أصدقائى ، لكن السلام خيم على
دنياى ، وكان من السهل على أن
أقع نفسى ان الطلاق كان حلا
طيبا لى ولطفلتين ، وان كلنا
تفتقدان أباهما في كل لحظة

وفجأة ماتت امى ، فالفيتشى
أواجه — مع أحزاني — مشكلة
العثور على من يرعى طعلتى حين
أكون في العمل ، وتعاقت علينا
الخدمات واحدة بعد أخرى في
الشهور التالية ، وتأثرت الطفتان
من هذا الاضطراب ، كما تأثر
على بسبب اشتغالى بأمور البيت

ورأيت أخيرا أن أترك عملى
وانسحل بكافة بعض القصص في
البيت ، لكن الكتابة — لأجل
العيش — كانت عملا شاقا فاشلا

ولم أكر قد انتهت الى رأى
في الموقف حين دعيت لأستغل
بمحطة للإقامة في مدينة قريبة ،
فليت في الحال ، وأجرت منزل
امى ، وانطلقت أبحث عن مكان
في المدينة الجديدة ، فلما لم أوفق
رأيت مؤقتا أن أفسح الطفتين
بالقسم الداخلى في دفر الحصانة ،
وأعيش أنا في غرفة مفروشة
و حين بلغت « كالى » السادسة
من عمرها التحقت بالمدرسة ،
ونفيت « روث » وحيدة تعبئة ،
قد حرمت من جوار أبيها ، ثم

أما ، ثم احتيا ، وكانت - كلما
زرتها - تتعلق بي في تشبث اليم
وتوسل الي - في ضراعة تمزق
قلبي ، أن أبقى معها أو أخذها
معي ، حتى أصبحت انظر إلى
ربلاتي لها بعين الخوف



ولما كبرت الطفلان ، واجهت
أمرًا شاقًا ، من إلحاحهما في
السؤال من أيهما . . . وذات أميل
يسما كنا نشترى بعض لوازمنا ،
سألنني : « كأي ، فجأة :

- ملما ، حين تزوجت من أبي ،
هل كان حقيرًا بالنسبة إليك ؟
راجبت :

- كلا ، يا عزيزي
لبداء عليها الحير وقال
- معنى المدرسة بنت الفصل
أبواها بالطلاق وكلن الأب ندلا
وصيما

ثم أضافت في صوت هامس
كانها تعلم

- لو أن معنا أبًا ، لكن لنا بيت
نعيش فيه معًا

نقلت وأنا اضعط يديها الصغيرة
في رفق :

- سيأتي يوم يكون لنا فيه
بيت : أنت ، ورولي ، وأنا



وصمت شاولي شهورًا ثم
جاءني منه خطاب يبشئ بأنه كان
مريضًا في المستشفى ، ثم أخبرني
أنه قادم إلى مدينتنا في بعض محل
له : هل يستطيع أن يزور طفليته ؟
في تلك الليلة لم ألق نومًا .

لو رايت شاولي ، فإنه ، انشأ
رؤية جراحًا في دميته . ولكن
ما شأن الطفلين ؟ ليس من العقل
أن أخرج إناهما من حبسهما ؟
وهكذا كتب إلى شاولي أحضر
في اليوم المحدد لوصوله ،

كانت الصغيرتان منعطتين إلى حد
الجنون ، من فرط الفرح . ودعينا
نحن الثلاثة نقتل شاولي على
رصيف القطار . ولحمة من بعد
تحيلنا شاحبا ، ثم لم يكذبنا حتى
صبغت الحمرة وجهه وأندفع إلينا
محملا بالهدايا . فلما دنا منا ،
بشرت عذباء منا وهناك ، وحل
هو طعنه وراح يقبلهما في دغف
وأنفعال وكنت أشهد المظر في
حلقى غصية ، وعاودني الشعور
بالجريمة التي اقترعتها ، فأى حق
لي في أن أصل بين أب وأطفاله ؟
ووصل إلى سمعي صوت
« شاولي » كأنه يبعث من بعيد :

- إنك يحمي يا عيلين !
فاجبت في ابتسامة :

- شكرا . . أتس بخير

ثم أتابته بسرعة أن على أن
أعود إلى المكتب ، لكنه يستطيع
أن يبقى الصبرتين معه ، وسوف
أمر بالندق بعد العشاء لأخذهما ،
ومضى الثلاثة في طريقهم ، ولم
تكثر كأي ، ولا روث ، بأن انظروا
إلى وراء - حيث تركت وحدي
على الرصيف

وعدت في المساء لإراهما في
غرفة من المسطادة ، وأندفعتنا
تقصان على كيف مر يومهما

أبائتي نظرة المدرسة أن «كاي»
مريضة ، ولا مفر من ذهابها إلى
المستشفى . فأدركت مدى
وحدي وحاجتي إلى من يقف إلى
جانبي ويبحث في الأمل والقوة
والحياة

ووقفت وحدي أنتظر نتيحة
الفحص الطبي ، وكنت كذلك
وحيدة حين خرج الجراح وأجبرني
في لطف أن أبست في طلب زوجي
قلت هلمة :

— ليس لي زوج

ثم ما لبثت أن أدركت من نظرة
الطبيب أنه أساء فهم ما قلت ،
فهيمت بأن استوقفه لأشرح له
حقيقة موقعي وأبرر انفصالي عن
زوجي بما كان من أسرافه وعدم
شعوره بالمسئولية ، لكن الكلمات
تمتد في طريقها إلى شفتي فلم
أنتق معرف ، وتمثل لي زوجي
منصنيبا في جعل علي طلعنسا
المريضة ، كما تولدت لي صورة
الحزينة حين أخذت طعنته بعيدا
منه ليلة الغدق

ولمضيت الأسبوعين التاليين في
التردد على المستشفى والجلوس
مع المريضة ، ولما بدأت تسترد
قواها تساءلت هلمة عن أبيها
وميناسا تومضان ببريق الحب
والهفة والقلق ، فلما أجبتها بأنني
لا أعرف ، طأطأت رأسها وهي
تتمتم : « كم آسف لطلاقكما ! »

فألفيتني لردد من بعدها : « وأنا
أبضا آسفة يا عزيزتي »

وكنت أظن أنني ما قلت هذا إلا

العجيب في صحة أتيهما المحبوب
قلت : أنا أبحث النظر إلى
شارلي :

— ودعا إياكما يا عزيزتي ، فقد
أن لنا أن نذهب

صاحنا في صوت واحد :

— كلا .. أن ابنا نذهب معنا
وتشبتا به ، لا يريدان عنه
انفصالا

فابعدهما « شارلي » عنه في
رفق مؤثر ، وقال محزوبا :

— أمضي مع أمكما الآن يا ابنتي .
تدظفنا بيوم سعيد ، ونستطيع
أن نطعم بمثله قريباً

فحدقت لعييهما في وجهه ،
ولم يكونا من الطغاة بحث يخفي
عليهما ماغمره من حزن وانكسار ،
فتلاشي اثرائهما ، وانطفا برقي
السعادة الذي كان يضي موجهيهما ،
وسلرنا ورائي إلى العربة ، في
صمت حزين

ومضت الأنام ..

ورأيت أسي نحواً أمام عيسى ،
لا في جو الأسرة ونحب طل البيت ،
وانما في وسط شاد ، بمدرسة
داخلية ، تؤدي إلى أبنائه
المطلقين ! ولم يكن لدى فراغ
أهوضهما به عما يعتقدان من رعاية
الأبوة . وبدأت أقولم شعوري
بالندم على ما كان ، وأزعج نفسي
أن حالتنا جيما أفضل مما كل
ينتظرونا لو لم تنفصل



حتى حدث ذات ليلة ، أن

لكنه كان قد مضى ، ولم يسمع
شيئا مما قلت !

□

ومن ذلك الحين لم نره ولم
نسمع عنه

ولقد زاد مرثي ، واستطعت
ان اشترى بيتا ، وان احبط طفلي
بالوان الترف ، لكني ما انفك
اشعر في اعماقي انه كان من الافضل
ان يكون لهما اب - يعيونه - من
ان تعيشا هكذا بغير اب

ويخاطبني الرب احيانا في ان
شأني كان يسبيل ان يصلح من
اخطائه لو لم أفقد صبري .
ولكن ما مضى فأت ولم يبق لي الا
ان ألتم في حزن الى ذلك اليوم
المستوم الذي قريت فيه ان
الطلاق يحل مشكلات حياتنا .
ماكن اخرجني الى من يقول لي :
« ان هذا الطلاق لن يفعل شيئا
سوى ان يتروك في طريقه ضحايا
اشد رعاية وانك مبشرا »

[من جهة « كورونت »]

ارضاء لابنتي الناقصة ، ولكن كم
كان عجبي وحيرتي حين ادركت
انني اعنى حقا ما قلت

□

وعاد شارلي بعد حين دون ان
يتخبرني بعودته . كان قد تلقى
اخيرا احدي رسائلي فطار اليها
متلهما يسأل عن طفلته ، وكان
صوته - وهو يسأل - ابع ممل فا
كصوت الدب

قلت : « هي بخير »

سأل : « واحتما ؟ »

اجبت : « بخير كذلك . اتريد
ان تراهما ؟ »

فاطرق صامسا برهة ، وحين
عاد ليتركلم احسبت ان الحياة قد
تسربت من صوته وهو يقول :
« كان من الخير الا لراهما . ولعل
من الخير الا اعمل »

فصحت من اعماقي : « شارلي ،
شارلي .. اني لنأمة »

في ١٥ ديسمبر تصدر رواية :

الأمين والمأمون

تأليف جرجي زيدان

تقتل على ما وقع بين الأمين والمأمون من
الخلاف بعد وفاة والدهما الرشيد ، ويقام القرس
لصرة للمأمون حتى يخلصوا بشداد وعقلوا الأمين

نعلم كيف نقرأ

قبل أن نقرأ هذا المقال ، اعرف الوقت الذي بدأت فيه ، ثم افس في القراءة بسرعة البادية ، ماذا مررت فاعلم كم دقيقة أصبحت في ذلك ، ثم افس عدد كلمات المقال على عدد الحقائق . وسد ذلك ، أجب من الأسئلة المذكورة في نهاية المقال ، ثم امل الاجابات الصحيحة بعد ذلك ، لتعرف مدى فهمك ما نقرأ

أن نتمسكها وتندرب على احادتها ، وذلك لاننا نحتاج اليها في جميع الوظائف والحرف والاعمال التي نرولها . على أن ٦٠٪ من يقرأون في أمريكا ، وهم يمثلون ٩٦ ٪ من السكان ، لا يجيدون القراءة ، ولذلك فانهم لا يقرأون سوى المكافآت والاحسار واعلانات الوفاة في الصحف اليومية ، ويعانون على أنفسهم فوائد كثيرة يستفيدون من يقرأون على قراءة البحوث العلمية والاجتماعية والاقتصادية ويجيدون فهمها ، كما أنه لا شك في أن الطالب الذي يعرف كيف يقرأ أكثر نجاحا في المدرسة وفي الحياة .

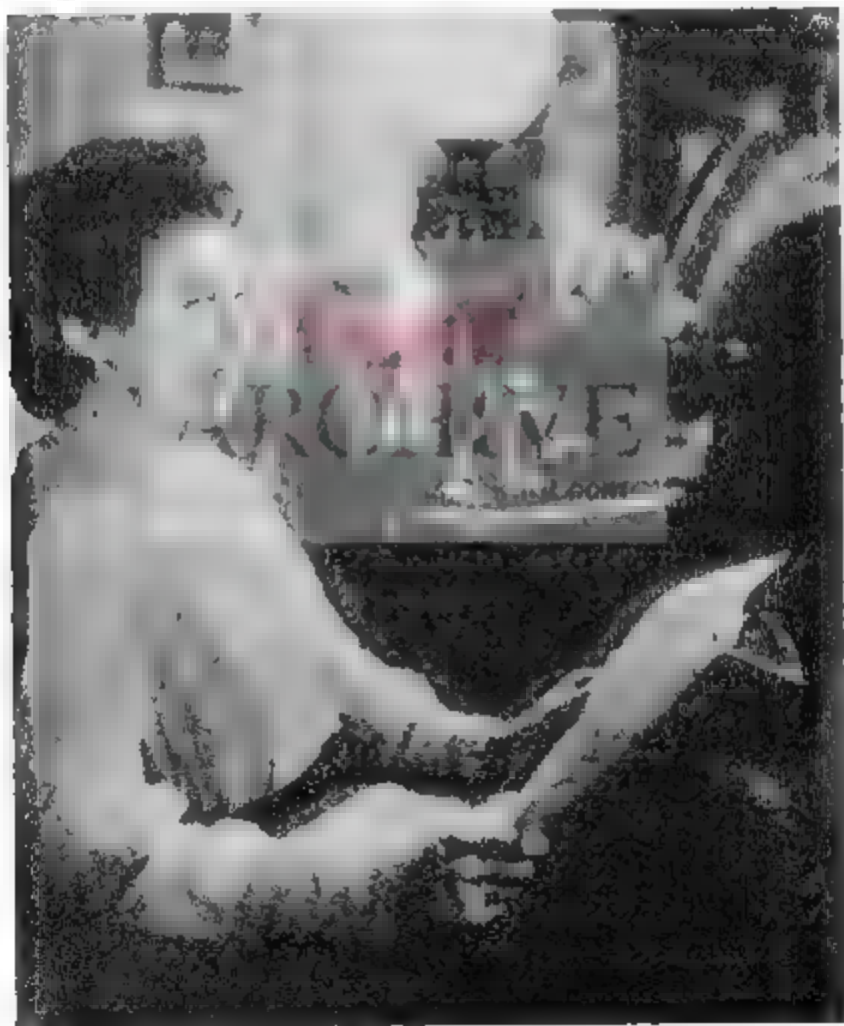
والفهم أن العيينتين تتحركان خلال القراءة ، ولكنهما لا تمدان العقل بما تقرأان إلا في الفترات التي تقاضاها عن الحركة للتحديق فيما تقرأان ، وهذه الفترات لا تستغرق سوى جزء من خمسة وعشرين جزءا من الثانية

إن القارئ البطيء ، على عكس ما يتصوره كثيرون من الناس ، أقل فهما واستيعابا لما يقرأ ، من القارئ السريع . فالواقع أن الأول يجد في القراءة مهمة مشقة ولهذا يفوته كثير من الحقائق البارزة ، ولا يبقى في ذهنه إلا جزء صغير مما قرأ . وذلك لأن القراءة تؤدي بوساطة العيينتين والفهم معا ، فإذا كانت العيان لا تمدان العقل إلا بكتلة متقطعة كان من الصعب عليه أن يستوعب المعنى كاملا . فالأفكار تؤدي في جبل لا في كلمات متفرقة ، فلا معنى لكلمة ذات مثلا ، إذا قرئت وحدها ، ولا تؤدي كلمة ذات ، إلا معنى ضئيلا ، كذلك كلمة يوم ، لا يكمل معناها إلا إذا ضمت اليها وكوت معها جملة ذات يوم قانظ .

ويقول : نورمان لويس : أحد خبراء في القراءة : أن القراءة قد تكون أهم الفنون التي ينبغي

واحدة خاطفة قراءة سطر بأكمله -
ولهذا كان يحرك عينيه حينما يقرأ
من أعلى الصفحة إلى أسفلها فقط
وحتّى العناصير قليلة الأهمية
مثل حروف الجر والمطف
والضامات وما إليها - ولهذا
ينحطاطا القاريء المجيد عادة ولا
يطيح وقته في التوقف عندها
وما يروق القاريء من سرعة
القراءة والاهتمام بقطعة كل كلمة

والقاريء غير المجيد هو الذي
يقف ببصره عند كل كلمة - إما
من يحدد القراءة فهو لا يكاد يقف
ببصره إلا مرتين أو ثلاث مرات
في كل سطر - وقد اشتهر
هينودور وروفلت بأنه كان يقرأ
بسرعة عجيبة ، فيطلع في جلسة
واحدة على كتاب أو كتابين
ويستوعب ما فيهما - وقد علل
هذا بأنه كان يستطيع بنظرة



المطولة مثلا ، فان تخطى اوصاف
بعض المناظر لا يحول دون متابعة
وقائع القصة



والآن ها هي السرعة التي
ينبغي أن نقرأ بها ١٠٠٠ في التلميذ
في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
يقرأ حوالي ٢٠٠ كلمة في الدقيقة ،
ومثل هذه السرعة لا تجعل قراءة
الصحف مفيدة أو ممتعة ، ولكيلا
يجتهد التلاميذ في المدارس الثانوية صعوبة
في متابعة دراساتهم يسمى أن
تكون قراءتهم بسرعة ٣٠٠ كلمة
في الدقيقة ، أما طلبة الجامعات
فعلية أن يقرأوا ٤٠٠ كلمة في
الدقيقة لكي يستطيعوا التقدم في
دراساتهم النظرية

وهناك وظائف خاصة تقتضي
سرعة أكبر في القراءة ، فإذا لم
يستطع شاب أو امرأة قراءة ٦٠٠ كلمة
في الدقيقة كان نجاحهم مشكوكا
فيه

وقد دللنا على أن في
استطاعة العاري ، المادي أن يريد
في سرعة قراءته بما لا يقل عن
٢٥٠ كلمة إذا هو دؤب نفسه على عدم
الوقوف بعينه أمام كل كلمة ،
وعلى الاستغراق فيما يقرأ وتركيز
فكره فيه ، وزيادة تروثه اللفظية
ومعلوماته العامة ، وعدم البطء
بالكلمات في أثناء القراءة

وأحيانا ١٠٠ انظر كم دقيقه
استغرقتها في قراءة هذا المعال ،
ثم اقسم عدد كلماته على هذه
الدقائق ، لتعرف كم كلمة قرأتها

يقرأها بصوت مسموع ، أو
بتحريك حنجرته وأوتار الصوتية
وإذا أردت أن تصرف إذا كنت
تفعل ذلك ، المس شفطيك بخمة
وأنت تقرأ ، فإذا وحسدتكما
لا تتحسركا حاول أن تلمس
الأوتار الصوتية في حنجرتك
وتحت ذقنك ١٠ فإذا كانت تهتز
فإنك تطلق بالكلمات في أثناء
القراءة ، ولا شك في أن ذلك
يسوقك عن الإسراع في القراءة
واقفانها ١٠ هذا إلى أنه ينبغي أن
تركز فكرك فيما تقرأ ، فتساير
الكاتب في تفكيره وتحليله وخياله

ويجب حراء القراءة على أن قلة
الثروة اللفظية لدى القارئ من
أهم العوامل التي تحول دون
سرعة قراءته ومهمه ١٠ على أنه
ينبغي ألا تقطع تيار تفكيرك وتكف
عن القراءة لتبحث في القاموس
عن معنى كلمة لم نهم مباحا ،
فالواقع أنه كثيرا ما ينصح من
هذه الكلمة بعد مواصلة القراءة
حتى نهاية الفقرة ١٠ هذا إلى أن
الثروة اللفظية لا تزيد فيها كثرة
الإطلاع على معاني الكلمات في
القواميس ، بقدر ما تسهيا
القراءات الكثيرة

وقد لوحظ أن القارئ الذي
تتقصه المعلومات الأولية عن
الموضوع الذي يقرأه يتمتع عليه
أن يقرأ ويعلم بسرعة ١٠ وعلى هذا
يسمى من يقرأ مثلا وصفا لجهاز
جديد أن يتروث في القراءة حتى
تثبت في ذهنه المعلومات الحديثة
التي حصلها ١٠ أما قراءة التخصص

في الدقيقة • ولكي تعرف مدى
فهمك ما قرأت، أجب عن الأسئلة
التالية دون أن تنظر مرة أخرى
إلى المقال • واعط نفسك عشر
دقائق عن كل اجابة صحيحة •
فإذا حصلت على ٨٠ درجة أو أكثر
فهذا دليل على أنك استوعبت
أكثر ما حواه المقال

هل هذا صحيح أم خطأ :

- ١ - القارئ السريع يفوته كثير مما يقرأ
- ٢ - قلة الثروة اللغوية من أسباب البطء في القراءة
- ٣ - نطق الكلمات في أثناء القراءة ، يربط في فهمها
- ٤ - كان « تيودور روزفلت » يقرأ صحفه كامله بنظرة واحدة
- ٥ - اجادة القراءة لازم لجميع الاعمال
- ٦ - عند المتعلمين الذين لا يجيدون القراءة في أمريكا (ا) ٥ ٪ (ب) ٢٥ ٪ (ج) ٦٠ ٪ (د) ٩٠ ٪
- ٧ - يستطيع القارئ المادى ان يزيد في سرعة قراءته بالتدريب
بنسبة : (ا) ١٠ ٪ (ب) ٣٥ ٪ (ج) ٧٠ ٪ (د) ٩٠ ٪
- ٨ - ينبغي الكف عن القراءة للبحث في القاموس عن معنى كل كلمة
غير مفهومة
- ٩ - طالب الحاسبة لا يتقدم في دراساته النظرية اذا كان يقرأ بسرعة
٥٠٠ كلمة في الدقيقة
- ١٠ - اسم جسر المراه الذي ذكر في المقال (ا) « انجيل بورمان » (ب) « بورمان لويس » (ج) « لويس بورمان » (د) « لويس بورمان »

الاجابات

- (١) خطأ (٢) صحيح (٣) خطأ (٤) خطأ (٥) صحيح (٦) ٦٠ ٪
(٧) ٣٥ ٪ (٨) خطأ (٩) خطأ (١٠) بورمان لويس
[من مجلة ليرن]



أكسيل مونتي

قلم السيدة أمينة السعيد

من نغمه أضعاف ما يذله
للافتاء والموسرين

ولما تقدم به العمر ، شاء الملك
أن يرد جيله القديم ، فأمر على
ضيافته ، وأنزله من قصره جناحا
علق على نابه لامة صغيرة كتب
عليها « أكسيل مونتي من نادي
سائيجيس بلنس وماتاريتا بانا
كلاري » ، ولا يحب فقد أنحصر
محرو في عضويته لذلك النادي
الانجليزي ، وفي حياته الطويلة
بيته الشعر في إيطاليا



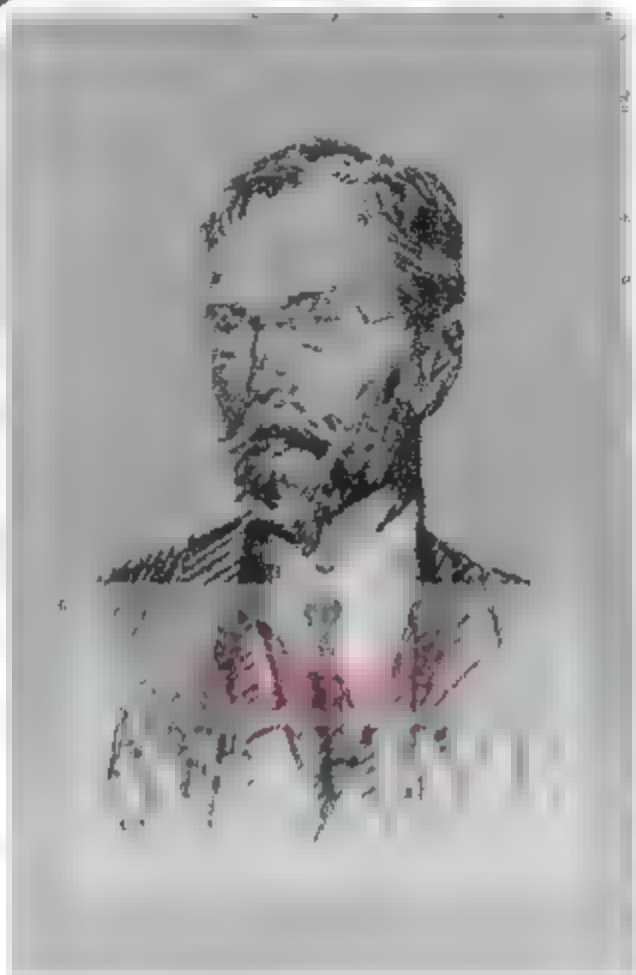
ولد أكسيل مونتي في مدينة
اسكهلم بالسويد ، ودرس الطب
بضع سنوات في جامعة «ابالا» ،
ثم أرتأى أن يقطع دراسته فيها ،
ليسافر إلى فرنسا ويتعلم في
امراض الأعصاب على يد « جان
ماري شاركو » سيد الأخصائيين
في ذلك العهد

وفي أثناء دراسته بباريس ،
أنجبت له فرسه زبارة حزيرة
كلاري باباطالبا ، عوقف مذعولا

روعت الدوائر الادبية في شهر
فبراير الماضي بوفاة الكاتب
السويدي الكبير دكتور أكسيل
مونتي مؤلف كتاب « قصة سانت
ميكيلى » أو سانت ميشيل كما
اعتدنا جميعا أن نطلق الاسم خطأ

ولم يكن عجيبا أن يموت الطبيب
التقدير والكاتب العظيم في حجرة
أنيقة من قصر ملك السويد ،
فبعد عام ١٨٩٠ ودكتور مونتي
طبيب خاص للملكة ليكتوريا
يرماها في مرضها الخطير بما أولفه
من انسانية وغيرة أبناء العالم
فهم دوافعها ، فمزأها إلى غرام
حتى طواه في قلبه لسيدة بلاده
الأولى !

وسواء أكان اخلاص مونتي من
حب أم ولا ، فمما لا شك فيه
أنه حفر العالم إحدى عشرة سنة
كاملة تفرغ في خلالها لملاجها
ومحاربة عنتها ، حتى إذا غلبه
القدر ، وانتقلت مريضته إلى
جوار ربها ، خرج إلى ديار حرة
أحرى ليحنو على الفقير ويود
الليل ويبدل المحورين والضعفاء



اکسٹیل موتی

وطماننة !

واشتري مونتى بقعة الارض
التي كان يحلم بها ، وصى بها بينا
جيلا اسماء « سانت ميكيلى »
جميع بين جدرانها تحف العالم
واناره ، واطلق الصار في حديثه
لاصدقاته من الطيور والحيوانات
ثم هجره في شحوخته ، ليظل
الست الى اليوم كمن يحج اليها
السائحون من مختلف البلاد



وعندما بلغ مونتى الخامسة
والخمسين من عمره ، واعجزته
هاته هنيهة عن خدمة بلاده في
الحرب العالمية الاولى ، اعتكف عن
العالم حريبا ، ليكتب « قصة
سانت ميكيلى » ، ويضمها تاريخ
حائه منذ رأى قلعه مالوريتا الى
ذلك اليوم المشوم الذي اختطف
فيه شمس ايطاليا الساطعة نور
عبيده ، ولم يعد يرى من جمال
الحياة حوله الا غللا باهتة !

وقد اجمع التعداد خلال ربع قرن
على عظمة الكتاب ، ولكنهم
احلوا في وضعه ، فقال بعضهم
انه يوميات طبيب ، وقال بعضهم
الاخر انه قصة الموت ، اما اكسيل
مونتى فيقول : « ربما كانت القصة
حقيقة قصة الموت ، فقلما طارت
فكرة الموت ذهني بعد ان قضيت
عهدا طويلا اصارع ذلك العدو
الرهيب . وراية يحتطف منى
مرضاي الواحد بعد الآخر وهم
ماكنت ابدله من جهد في سبيل
انتقادهم ، ولقد وصفت بعضهم في
هذا الكتاب كما رأيهم يعيشون ،

امام برج مالوريتا وقد توج قلا
ماليا تحذر من حوله مسجوح
مغطاة بالكروم والاراهير ، يلتصق
من تحتها خليج نابلى ذو المياه
الزرقاء الرقراقة

وخفق قلب مونتى الحمائل
الطبيعى الساحر ، واستندت به
رغبة ملحة في ان يشتري تلك
البقعة ويبنى فيها ، ولكنه كان
فقيرا لا يملك من شؤون الحياة غير
آماله الواسعة ، فاعسم ان
يضاعف جهده في الدرس
والتحصيل ، ليصبح في اقرب
وقت مستطاع طبيا كراما يكسب
مالا وفيرا يعين ضمن هذه البقعة
التي سحرته روحها !

وكم من صيف مضى وطلعة
الطب يرحلون ويعثرون في معالي
باريس وعلاهيها ، في حين اعتكف
مونتى في حجرته الضيقة يقرأ
ويلبس ، « اذا علمه التعب »
وداعب التماسي جفنه ، يمل له
شبح مالوريتا يباحيه وخرقه ،
فيزيله النوم ، ويحاوذه التشتت
من جديد !

وقد تحققت آمال موسى ،
فعدا طبيا عظيما يمارس المهنة في
حي اتيق باريس ، وتهافت عليه
افراد الطبقة العليا - وحلم كمن
يقول يحسون او نصف يحسون -
مؤمنين بمقدرته الفائقة على التحكم
في اعصابهم المريضة ، اسجياه في
افداف اموالهم على ذلك الشطب
السويدي الواسع الذي عرف
كيف يسحرهم بنظرانه ، فينبعث
في نفوسهم القلقة الخائرة سلاما

وكملرائهم يتعذبون، وكملرائهم
يرفدون لموتوا !

وفي الواقع ان الموت يلزم قلم
الكسيل موتى طوال القصة ،
فبصمه في اول الكتاب بالزميل
المقص الذي احتلر المستشعبات
مقرا دائما له .. يهبط منقطه
احيانا على عابر المرضى ، فيضرب
به ييا وشمالا في غضبة الرجل
المحزون .. تارة يهق صحنه
بقصته الطيئة الحديدية ، وتارة
أخرى ينزع الكسائف عن جراح
حطيرة ليستنزف نعله صاحبها
الى آخر فطرة منها .. واحيانا
يتسلل على اطراف اصابعه ،
ليطبق بللمة ناعمة رفيقة جفن
معدب عليل ، فيموت وعلى شعنيه
ما يشبه سمة الراحة والهدوء

ويطل الموت شسعا بهيم في حو
القصة كلها ، فعول المؤلف في
منصفها : « لم يكن الموت في عاب
المستشعبات اكثر من عث اطفال
اذا غورن عا رايه بعد ذلك . لقد
رايته في مدينة نانلي عصي على
اكثر من الف نفس في ايوم الواحد .
ورأته في مسبا تدن في دقيقة
واحدة مثاب من الرجل والنساء
والاطفال تحت السيوت المتهدمة .
ورأته بعد ذلك في فردان وندراماه
مخصتان بدم الآف من الرجال ،
وقد قضى على فرقة كاملة على
سهول الغلاندر ! »

ولكن هذا الجو المشع بالموت
لا يفسد القصة او يتقص من
مكانتها ، بل يتسرج في هدوء
وتابع الى حياة موتى العملية
حين تهاقت عليه الطبيعة العليا ،

فقدنا طبيبا اتقيا يستمتع
بالشهرة والمجده ولكنه لا يستمتع
بالراحة النفسية والهدوء القلبي ،
فيسمى الى الهرب من قلقه بريلة
مستشعبات المجانين والفقراء ،
ليحسو عليهم ويبعث الثقة في
نفوسهم بيده الرحيمة وشخصيته
القوية وعينه النفاذتين . ويتسائل
متعبا عن تلك الثقة التي يوحى
بها ايما ذهب او حل ، فيقول :
« ما هو النعاج ؟ انه الثقة ، وما هي
الثقة ومن اين تأتي ؟ امن الرأس
ام من القلب ؟ تأتي من الطيئة العليا
في عقلياتنا ، او هي الشجرة الخالدة
لمرلة الخمر والنشأ ؟ »

ولكن تساؤله لا يتقص من
قدرته كطبيب عظيم يعطف على
العقر ويقتسو بالعتى .. رجل
يميل كثيرا ولا يانه لادة ، فتعمر
الاعوام وجيبه خال ، فيسوز فحيح
ماتاريتا باحبه ويريه بجمع
انمايه المية لحقق املة في ثراء
نقمة احلامه ، ليعيش مع الطيور
والحيوات هنا عن العتبة الراقية
بلوتنها وخيلها !

ولمن رحة موتى بالفقراء
والمعوزين لم تكن الا جرما غميلا
من رحته بالحيوان والطير ، فهو
في خمرة مشاغله المتصلة بقطع
سلعة او بعض سلعة ليزور حديقة
الحيوان ، ويداعب المعجموات
مفترسة ومستأنسة ، لتشم يده
وتلمعها فرحة مفتبطة

ويدافع من حبه للحيوانات
يدرس شؤونها ، فلا يلبث ان
يشتهر طبيبا بطريا مثلما اشتهر

طيبا بشريا ، فيسعى اليه الناس من كل أنحاء فرنسا ليحالج لهم قردتهم وكلابهم وقططهم . . ويشمع بالكلام من الحيوانات ، فيخصص لها عددا كبيرا من المصححات يصف فيها اخلاقها ، ويشر بالرحمة بها ، ويرشد الى خير وسيلة لعلاجها ، ثم يحمل حلة سمعها على من يقصون في معاملتها

واكسيل مونسى الناصر على مكانته الابيعة بين افراد الطبقة العليا ، صديق حميم للفقراء والمعوزين والمنكوبين ، ما يكاد يصل الى سمعه خبر انكسار وبلد الكوليرا في نابولى ، الا ويهرمدية باريس باموالها واعتنائها ، يساهم منطوعا في محاربة المرض وانقاذ اهل نابولى من شره . . ويسعى بين الموتى والمرضى اسبوعا واسابيع ، لا ينام نسل . ولا يأكل بالنهار ، منهارا في مطالب ربه وحقوقه من اجل الانسانية الهلدة ولا يكاد يصل الى مضامير خمر فزال مسينا ، وما اثره باهلها من شر ، الا ويهرب مرة اخرى من حياة الثراء ، ليمد يد العون الى المنكوبين نساه ورجالا واعمالا . وتضيق المدينة بسكناء ، فيأوى الى كهف صنعه الزلازل في الارض ، يشترك فيه راغيا مع جماعة من الصوامع والدهماء

□

واذا كان مونسى صادقا في رواياته وذكرياته المحتلعة ، فقد كان ولا شك رجلا ذا قلب نادر في

حساسيته وحياته ، ونفس توافقة الى الخير والاحسان : فلو مرة شابا فقيرا مصابا بالذئب وهو يلفظ انفاسه الاخيرة ، ويردد رغبته في العودة الى وطنه ، فحنط جثته وسافر بها الى بلده تحقيرا لوعبه

ويتوافر المال لموتى اخيرا ، فيشتري بقمعه احلامه ويبس بها بيتا جيلابيه « سانت ميكليل » ولكنه يحتل مع استاذة الفرنسي « شاركو » ، فيهجر فرنسا الى ايطاليا ، مضجعا بشهرته في سبيل النعم من الثر والقر من بينه العزيز

ويغدو البيت على مر الايام مزار الملوك والامراء ، وينزل به عظماء القوم في كل بلد من بلاد اوربا ، فلا يفتقر صاحبه ، او يتمكنه الزهو ، بل يظل على هذه صدقا للفقراء ، وهونا للمعوزين ، ورفيقا للطير والحيوان

ولعل اهل الفصل في كتابه الغشافة ذلك الذي يصف فيه هجرة الطير كل سنة الى كل بارباريسا بجوار بيته ، فيتحدث الكاتب من وحيته صاحب النمل وطريقته الخافية للانسانية في اقتناص الطيور لطبعها او لفق عيونها . ويجرى مونسى بين الحكام والملوك مناقضا عن قضية الطير ، فاذا سمحت الاذان من دماغه ، اشترى النمل بأضعاف مائة ، ليظل الى يومنا هذا ملجأ امينا للبلابل والعصافير

أُمَيَّة السعيد

بقية قصّة

بطل الأستاذ كمال النجى

أواه من وجدى ومن برحائى ما كنت إذ جئتك في ساحل الهوى
حسّ الأساة يهاني فسمتهم قالوا : عليل لم يدع منه الهوى
والطب لا يميم إلا شاعر

□

مازلت أنكر لبة محبة كانت على ملوئ خير عزاء
قرأ ساهرة ، وأى مقيم مثل بصر اليلة القمراء
بالية الوصل الأخير تصدق هل من فتاة الروح من أبناء
صفت اليهود بلأ وسعت إحيا فاذا كالمسكود المر بعض جزائ
قد صكت أكنم غيطى وسادى فالآن أمى حرقى وشقائ
كم من ليال كنت فيها أدما بعى نمار الحب من حواء
في روضة شهت صفاء عاشور لم يحترق بالثروة الشعواء
يتنفس النحر النضير جوها عطرا تنفس زهرها الوشاء
ظهرت كآ كفاف السماء وإن تكن عش القلوب وملقى الأهواء
ضربت بها ليلاى موعد زورث في غصاة عن أمين الرقباء
فلبت برتجيا أحلى خافى حتى وهى صدى وطال بقائى
وهنا إلى لباس لولا نعمة من طيبها جاءت على استعيا

□

ومضت خفتن خفلى قفمت مرحاً
 قالت: أطلت؟، قلت: كل تنظر
 وجرى حديث الحب لنا رائعا
 ودوت أتم خفة من شرها
 وتبسمت غننا ورثة سحر
 ورتت بيننا وهرت جيدها
 عيان تستوى القلوب لعلها
 تتحدثان بلهجة محسرة
 ولها فم أعف حرمة لونه
 يضي القلوب تحيا وعمما
 والحمر مطوى كأن به ضي
 خسر الحبيب ، لقد ضلت بهمجي
 أقممتي ، وأما السقم ، فردى

ذكرى من الحب القديم نمت
 وبقية من قصة حب الهوى
 هل عند أحسن الحب ساعدوا
 عمدوا لنا حارسهم إلا هوى
 أسوا اليهود الماحكات سادة؟
 ولباليا يمس الوحوه كأنها
 إن تأخذ الأيام ما جادت به
 فلقد حملت الذكريات عزائي

صعدى سقى من شحى غاء
 بها -مقلد السح في السحراء
 ألى حديسة الدس والمصراة
 حلوا وعين مودة وولاء
 وجمال إحلام وحسن ولاء؟
 فى الحسن صدق سريرة المصراة
 من قل جود البازل المصراة
 وغدتها أنشودن وحداني

كأن النجمي

دليلة الفلسطينية

المرأة التي أصحكت شجرة الجدار



يشير الكتاب كثيراً إلى دليّة ، للمرأة التي خدعت صهيون الجدار ، كرمز
للعبادة والتندر . فهل كانت دليّة امرأة خائفة غادرة ، أم كانت وطنية
دعت من قومها شر جبار عنيد ؟ - ذلك ما تراه في هذه القصة

قلم الأستاذ حبيب جاماني

اليهود ومؤرخي الأفرنج ، ممن
يتأثرون بما جاء في التوراة ،
ومزا بطولته والاحلاس والتفاني
وسبيل الوطن والامل والمواطنين
، لكن هؤلاء جميعا متفقون أيضاً
على اعتبار ، دليّة ، الفلسطينية
التي خدعت شحشون الجبار
وكانت سبباً لهلاكه ، ومزا
للخيانة والغدر ، في حين ان دليّة
لم تصنع غير ما صنعت في مختلف
العصور أولئك النسوة اليهوديات
القادرات الخائبات القاتلات !

فدليّة اذن ضحية اليهود
الذين سودوا صفحتها وشوهوا
سمعتها ، لانها لم تقدر بأحد من
أعداء اليهود ، بل ببطش من
انطالهم ، ولو لم يكن شحشون

تتحدث التوراة عن طائفة من
النساء اللواتي صعدن الى الكعب
والنفاق والخداع والفساد ولم يمس
المحشاء ، ثم يحسن من الانعام
على كل بقية ، من خدمة قومهن
ومحاربة أعداء اليهود ، والتوراة
تصف أولئك النسوة بأهن مثال
للوطنية الحقّة والوفاء للعشيرة ،
والمؤرخون اليهود وغير اليهود
يجارون التوراة فيما ذكرته عن
ذلك الرحط من الاسرائيليات
الحسان ، ويضيفون اليهن أسماء
نساء أخريات سرن فيما بعد على
نهجهن ونسجن على عنوانهن ،
يهوديت وأستير ، وهيروديس ،
وسالومي وغيرهن من النسوة
اللواتي ارتكبن ما اقترنا اليه من
موبقات ، كلهن أصبحن في نظر



« ان خلق راسي هو ثلثي قولي وصوت الواحد من الناس »
 [مذهبهم من علم سيناء كعجوة ودلية]

المصار بامرأة خدمت قومها
 وألقذتهم من وحش في صورة
 انسان !

□

فمن هو شمشون ، ومن هي
 دليلة ؟

ان شمشون واحد من قضاة
 اليهود ، تقول عنه التوراة في
 سفر القضاة انه ولد بصورة
 عجسة وانه كان ذا قدرة لم يكن
 ولن يكون مثلها من قبل ولا من
 بعد - ومعنى اسمه بالعبرية
 « الشمس العظيمة » - وكان

يهوديا ، بل لو كان شمشون
 حصيا لليهود ، لرايبا دليلة
 تتحول الى امرأة صالحة ابيوفية ،
 مثل يهوديت واستير وعيرودياس
 وسالومي !

والفرس الذي يعنى ، هو
 الذي جعل اليهود يرسمون لدليلة
 صورة لا تطابق الواقع ،
 ويسجلون اسمها في التاريخ
 مصحوبا ناقص الصوت ،
 ويعملون المؤرخين الذين دونوا
 سيرة اسرائيل ويهوذا والشعب
 اليهودي ، على عجراتهم والصالح

كل ذنين مشلا، وأوقد المشاعل
وأرسلها في زرع الفلسطينيين
فأحرقت الأكفاس والزرع حتى
الزيتون !

وحاصره أعداؤه مرة فتناول
فك حمار وقتل به ألف رجل -
ولم ينكسر فك الحمار !

وحسبه الفلسطينيون مرة في
مدينه غزة فحرب منها رجل معه
ابواب المدينة !

وفكر الفلسطينيون في طريقة
يتخلصون بها من ذلك الوحش
الشرى الذى سلطه عليهم رب
اسرائيل ، وانتهى بهم التفكير الى
اقرار حيلة ظالما لجأ اليها اليهود
انفسهم منذ نزولهم في ارض
فلسطين غزاة فاتحين . فقد كان
اليهود يسلطون النساء على
اعداؤهم ، فلماذا لا يفعل
الفلسطينيون مثلهم ويسلطون
نساءهم على اليهود ؟ ولماذا
لا يمارسون خصومتهم بالسلاح
ذاته الذى يستعمله اولئك
المصوم في محاربة الفلسطينيين
وغير الفلسطينيين من شعوب
الارض ؟

ولفتى الفلسطينيون حولهم عن
امراة تصلى للقيام بالعبود الذى
خصوما بانه فوجدها لهم شمشون
نفسه !

تلك المرأة هي دليلة . ودليلة
فلسطينية من وادى سريق
بالقرب من غزة، وليست يهودية
كما يتبادر الى الاذهان . وقد
علق بها شمشون وأحبها وركن
اليها . وصار يتردد على بيتها كل

الفلسطينيون في عهده متسلطين
على اسرائيل . والفلسطينيون
شعب يعتقد بعض المؤرخين انه
من سلالة جماعة من المصريين
استوطنوا الساحل الشمالى ،
ويعتقد البعض انه جاء من حزر
اليونان ، ويقبول آخرون انه
حليط من المصريين والعيبقيين
واليونانيين . وقد انشا
ذلك الشعب دولة على الساحل
بين غزة وحيفا . واطلق اسمه
على البلاد التى عرفت فيما بعد
باسم فلسطين . وكان خصما
لل يهود فازلهم في الميادين واذلهم
الامرين وقتك بهم ويسلمطانه
عليهم عدة من الزمن . وفي سنة
١٢٠٩ قبل الميلاد امتد ملك
الفلسطينيين حتى شمل عبيدا
الفبينية شمالا

ولكن اليهود ظفروا عليهم في
عهد شمشون الحمار المد الذى
راح ينكل بالفلسطينيين ويحرق
ورعهم ، ويقطع اشمخهم
ويقتل نساءهم ، أطعامهم ، وسحب
بيوتهم ، ومواسمهم . كل ذلك
بأمر الرب طمعا كما في التوراة
لان الله كما تصفه التوراة لم يكن
له هم غير تسليط بني اسرائيل
على عبياد الله في الارض ،
ومساعدتهم في اعمال الدبح
والتمسح والسلب التى كانوا
متصرفين اليها !

سمى الفلسطينيون زوجة
شمشون فانطلق الجبار مواططد
لثلاثة شلب وأنشد شماعل فيصل
الشمال ذنبا الى ذنب وحمل بين

يوم ، بل أقام معها في النهاية .
 فصعد إليها الطلاب الفلسطينيون
 وعانوا لها حادعيه ونظريه ماسيب
 قومه المطيعة ومعادا يتمكن منه
 حتى موته ونهجه . ونحن نسمع
 اليك كل من ألفا ومائة من
 الفصة ١ .

كان فيما عرضه القوم على
 المرأة الخراء وأي الخراء - فشمشون
 اليهودي بالنسبة إلى دليلة
 الفلسطينية عدو لا يؤمن جانيه
 وإن كان قلبه قد صبح لسلطان
 المرام . فادا حاسه . فاسا هي
 تحون عدوا وحياة العدو في
 نظرها فضيلة طالما عارضا القوم
 الذين يتنص اليهم ذلك العاشق
 بعسه . وفي هذه الحيانة كل
 الخير لمواطنيها الفلسطينيين الذين
 يفضي شمشون عيشهم

قبلت دليلة إذن ما عرض
 عليها . واستجابات بكل ما فيها
 من دماء ومكر وإدلال . فسمعت
 تكرر من مداعة تحديقها ، واختار
 الوقت المناسب . وهو بين
 أحضانها . لتلقي عليه السؤال
 بعد السؤال . مستفهمة منه عن
 سر القوة الخارقة الكامنة فيه .
 ولكن شمشون لم يفتح
 يتهرب من الرد مرة بعد مرة .
 أو يكتب عليها فيرد مرة بعد مرة .
 أو يراوغ ويخادع من ناحيته مرة
 بعد مرة . غير أن المرأة كانت في
 النهاية أبعد مكرًا وأوسع حيلة
 منه . فصيقت عليه الحقائق وأرجعت
 بالسؤال والتكرار . فاطلمها على

كل ما في قلبه . وقال لها لم يعمل
 راسي موسى لاني ناسك لله من
 بطن لمي ، فإن خلق راسي فارقني
 قوتي ضعفت وصرت كواحدة من
 الناس ١ .

ياح ادق شمشون الجبار بسره
 الرهيب . وعلمت المرأة ان قوته
 مستمدة من شعره الكثيف .
 واسمع ما تقول التوراة في وصف
 ما حدث بعد معرفة السر المرتقب :
 « رأت دليلة انه قد كاشفها بكل
 ما في قلبه . فأرسلت ودعت
 أقطاب الفلسطينيين وقالت :
 « اصعدوا فانه كاشفني بكل ما في
 قلبه . » فصعد اليها الطلاب
 الفلسطينيين والفضة بأيديهم .
 فاصحته على ركبتها . ودعت
 رجلا فخلق حمل رأسه السبع .
 وطلعت ثوبه وقد فارقته قوته .
 وقالت له : « قد دهمك
 الفلسطينيون يا شمشون » .
 واستيقظ في اليوم وقال : « اخرج
 كما كنت أمتنع كل مرة » .
 وانتفض وهو لا يعلم ان الرب
 قد فارقته . فقبض عليه
 الفلسطينيون وقلموا عينيه
 ونزلوا به إلى غزوة وشبهوه
 بسلسلتين من نحاس . وكان يطمح
 في السجن »



أما بقية القصة فليس مسن
 يجهلها : فقد ثبت شعر رأسه من
 جديد . وبعار المرأة في تطليل
 عبادة أعدائه الذين تركوا ذلك
 العصر ينمو وهم يعلمون انه سر



« وتمي عليه الفلسطينيون وقلعوا عيبه وشنوه بلطحين من علس »
 [سمهد من فلم سيال دالية وشمفون]

الذين قتلهم في موته أكثر من
 الذين قتلهم في حياته ، أي بضعة
 آلاف !

□
 وإذا نظرنا إلى الانصاف إلى
 ما فعلته دليلة الفلسطينية مع
 شعبون الاسرائيلي ، وقارنا بين
 اعمالها واعماله ، وبين شخصيتها
 وشخصيته ، فأننا لا نتردد في

قوته ! سويينما كان الفلسطينيون
 ذات يوم يحتلون بعيد ربهم ،
 وقد ربطوا الجار اليهودي إلى
 عمودين وسط الهيكل ، إذا به
 يصبح صبيحته القوية التي ذهبت
 مثلاً . « على وعلى أعماثي يارب ! »
 ويقبض على عمود الهيكل ويتكلم
 عليهما بيسط الهيكل على من
 يبه . فمات شعبون ، وكان

عديدة على تلك الحادثة التي
لا شك في أن روايتها على النحو
المعروف المؤلف فيه كثير من
المائة والتفريق ، ان لم تكن
كلها مائة ونفيقا - نقول اذا
كان لنا ان نستمد من هذه القصة
دوسا وعبرة ، فانه يجعل بنا ان
يجب بعضنا ببعض فنستأدى
وتصايح قائلين ان الفلسطينيين
في عهد شمشون جبار اسرائيل
قد بحثوا عن موضع الضعف في
غريبتهم ، واستخدموا في معرفة
ذلك السر جميع الاساليب التي
كانت شائعة في ذلك الوقت ،
ولجوا الى ما كان أعداؤهم أنفسهم
يلجأون اليه من تلك الاساليب ،
فضربوا ضربتهم بعد ان انكشف
موضع الضعف الذي بحثوا عنه
وعرفوه ، وما حدث عند أجيال
يمكن أن يتكرر اليوم أو غدا أو
بعد غد . فقد عاد اسرائيل الى
التسلط على فلسطين كما كان
يتسلط عليها في ذلك العهد
البيد . ولاسرائيل أكثر من
موضع ضعف واحد . وفي موضع
عرب اليوم ان يتلمسوا موضع
الضعف عند جبار اليوم ويمروا
وضربوا ضربتهم ، وليس معنى
هذا ان يلجأ المصرب الى النساء
كما لما الفلسطينيين قديما الى
حصنه وادي سريق ، فان بين
المصرب من دعاة الرجال - في
اعتقادنا - ما يفهم عن البحث
عن دليلة جديدة .

مريب جاماني

الاقرار بأن شخصية المرأة أحب
الى القلب من شخصية الرجل
التي خافه ، وإن من حق تلك
الغاية الحسنة التي حاولت في
أن واحد أن تنقذ عشيرتها وتكسب
ثروة لا يستهان بها ، أن تحتل
بين شهورات النساء وعائشات
التاريخ الكرامة التي هي أحسن
لها ، أي على الأقل مكانة يهوديت
واستير وحميرودياس وسالومي
اللاتي ذكرنا أسماءهن في سياق
هذا الحديث ، واللاتي لم يفلن
غير ما فعلته دليلة ، ولم يفتحن
الى العمل غير الدافع التي انقادت
له دليلة .

ولقد تناول الكتاب والرسامون
موضوع « شمشون ودليلة »
فعالجوه في أقاصيص ومسرحيات
ولوحات يستحق بعضها الإشارة
اليه ، كالتعبيلية الغنائية التي
نظمها الشاعر المرسى مراد
لمير ، ووضع موسيقاها كميل
سان صانيس ، ومثل على مسرح
الابوا ببارس سنة ١٨٩٢ .
وكاللوحة الخالدة التي رسمها
روبنس العظيم ، وهي تمثل دليلة
في اللحظة التي نادت فيها
شركائها الفلسطينيين بعد ان
قصت شعر الجبار وأفقده قوته



وإذا كان لنا اليوم نحن العرب
أن نستمد من قصة شمشون
اليهودي ودليلة الفلسطينية ،
دوسا وعبرة - بعد مرور أجيال

مسألة يجيب عنها كبار الأخصائيين .

هل أت ذك ؟



- هل الطفل الذي لا أخوة له أذكى ممن له أخوة ؟
- ذلت الإحصاءات على أن أكثر من يورفون أنسا واحدا ،
يمدون من ذوى العقول الراجعة . ولما كان الذكاء وراثيا - إلى
حد ما - فإن الطفل وحيد أبيه يرث منه بعض هذا الذكاء .
هذا إلى ما يظهر به من هاية خاصة تسمى ذكاءه
- هل الأطفال الذين يولدون في الربيع يملكون أن يكونوا أكثر
ذكاء من غيرهم ؟
- هناك زيادة طعيفة في درجة الذكاء عند مواليد الربيع ،
ولكن هذه الزيادة لا ترجع إلى الجو أو تأثير الكواكب ، بقدر
ما ترجع إلى أن الآباء والأمهات ذوى التفكير الراجح يدرون عادة
أن يولد أطفالهم في هذا الفصل من العام قبل حلول الصيف
واشتداد الحرارة
- هل الأس أكثر تحاكاه لآبائه أم أمه في درجة الذكاء ؟
- أنه الخرد الموروث من الذكاء يأتي من الأبوين معا ، ولا فرق
فيه بين نصيب الابن ونصيب البنت . وعند يأتي الطفل أكثر
ذكاء من أبيه
- هل أهل المدن أذكى من أهل الريف ؟
- أن بعض سكان الريف أذكى من كثيرين من أهل المدن -
ولكن العلاج الصاى في الغالب أقل ذكاء من ساكن المدينة العادية
وقد يرجع ذلك - إلى حد ما - إلى ما يتاح لساكن المدينة من
فرص أكثر للتعليم والاحتلاط
- هل دلاقة اللسان واحدة الكلام دليل على الذكاء ؟
- أن دلاقة اللسان قد تصور للسامع أن المتكلم يسمح

بسيط وافر من الذكاء . ولكن ذلك ليس صحيحا في جميع الأحوال

■ هل تحتاج ممارسة مهنة الهندسة الى قدر من الذكاء اكبر مما تحتاج اليه ممارسة مهنة الطب ؟

— تعد مهنة الهندسة اكثر المهن العليا حاجة الى ذكاء من يدرسونها ، وليلها الطب ، ثم المحاسبة

■ هل التمتع في العلوم الرياضية او اللغات القديمة يريد في الذكاء ؟

— كان بطلن الى عهد غير بعيد ان مثل هذه الموضوعات تزيد في قوة التفكير ، ولكن التحارب دلت على انه لا صحة لذلك . وعلى ان زيادة الذكاء لا تأتي مما يدرسه المرء بل من الطريقة التي يدرس بها

■ هل لغة عقاير تزيد في الذكاء ؟

— بعدتان تناكر حقون بعض الناس ومقدرتهم على التفكير باضطراب العدد عندهم . وهؤلاء قد يريد في ذكاؤهم ملاح تلك العدد على ايدي الاطباء الاخصائيين

وهناك مقامير يريد في الذكاء ، ولكن الى حين ، من «سلطان البشادين» و«حاضر الجوتيفيك»

■ هل لعب كرة القدم اثر في القوى العقلية ؟

— يمرضى لاعب كرة القدم ، كما يمرض الملاكم لحادث لتمزق فيما الاوهة الدموية في محه . « ملها الممرق من شأنه اضعاف قوة التفكير . كما ان الصدمات التي يصاب بها راس لاعب الكرة قد تسب بعض المصاعف

■ هل النسبة اقل ذكاء من الرجال ؟

— بعض النساء اذكى من كثيرين من الرجال ، وبعض الرجال اذكى من كثيرات من النساء . ولكن اكثر هؤلاء وهؤلاء سواء في الذكاء . ويمكن القول بان البنت حين ينصح جسمها مكرا ، كثيرا ما تكون اذكى من الابن الذي في مثل سنها ، ولكن هذا لا يكون الا فبما قبل سن الخامسة عشرة ، وبعدها يسير كلاهما معا جنبا الى جنب من حيث قوة الذكاء

■ هل يمكن ان ينجب الآباء والأمهات الأذكياء أطفالا غصاف العقول ؟

— بطلب الا ينجب الآباء الأذكياء طفلا ضعيف العقل ، ولكن هذا يحدث أحيانا . . وبخاصة اذا كانت الام متقدمة في السن ،

أو إذا أعطت صحتها خلال الحمل ، أو إذا كتلت الولادة صرة
انتجت أضرارا في مخ الوليد

■ هل للمخ تأثير في الذكاء ؟

— كثيرون ممن فقدوا أبصارهم يقومون بأعمال تشير الدهشة
وتدل على ذكاء ممتاز ، ولكن هذا لا يرجع في الغالب إلى فقدهم
أبصارهم ، بقدر ما يرجع إلى العوامل الأخرى من ورثة وتعليم
وعيرهما

■ هل يؤثر الأرق في درجة الذكاء ؟

— إذا لم يتم المراهق لثلاثة أيام متوالية ، فإن عقولته على التفكير
تقل بنحو الربع تقريبا . ولكن النوم العميق ليلة واحدة بعد
هذا السهر كميل بالعادة الجيلة إلى ما كانت عليه

■ هل السنان لذكى من بعض الناس ؟

— تعادل درجة ذكاء السنان متوسط درجة ذكاء طفل
عمره سنين . ومع ذلك في الولايات المتحدة وحدها خمسة
آلاف بالغ تقل درجة ذكائهم عن ذلك

■ هل نسبة ضعف العقول بين الرجال أكبر منها بين النساء ؟

— إن عدد المترددين على المصحات العقلية من الرجال أكثر
عادة من المترددين عليها من النساء . وذلك لأن ضعف العقول
عند الرجال أكثر وضوحا . **بالفئة** المبهمة يستطيع أن يؤدي
بعض الأعمال في البيت ، **أما الرجل** البهيم فإنه لا يستطيع أن
يجد لنفسه عملا . فإذا كانت المصحات ترحل مصفاة العقول
من الرجال ، فإن السيدات ترحل بصعوبات العقول من النساء

■ هل يقع مركز التفكير في المخ خلف الجهة مباشرة ؟

— كما نرى فيما مضى أن مركز التفكير يقع في الجزء الأمامي
من المخ ، أي في الجزء الواقع خلف الجبهة مباشرة . ولكن الأبحاث
الحديثة أظهرت أن جميع أجزاء المخ تتعاون على القيام بعملية
التفكير . وقد لوحظ أن بعض الناس ظلوا قادرين على التفكير
والعمل بعد إزالة جانب من الجزء الأمامي للمخ

■ هل الإسراف في التواضع الحسية يضعف قوة التفكير ؟

— إن ضعف العقول قد يميلون إلى الإسراف في هذه الناحية ،
ولكن الإسراف نفسه لا يسبب لهم هذا الضعف

■ هل يبالغ الآباء والأمهات في تقدير ذكاء أولادهم ؟

— إن الآباء والأمهات يبالغون بوجه عام في تقدير ذكاء أولادهم ،
وذلك لأن تصرفات هؤلاء أشد تأثيرا في نفوس آبائهم وأمهاتهم

النظارة المثالية

من القلب
تشوقنا فيها:

- الاناقة
- الدقة
- الجاذبية
- الفن الرفيع



ومن القلب تجسدها عند

محمد فامي

المصمم للنظارات الطبية والفنية
بجمعية النظارات الطبية بطنجة

بمحلّة رُوّز نبرج

٥٠ شارع طوار الأملات - ت. ٥٢٥٠٥



٥٢٥٠٥

الجمعية للنظارات الطبية والفنية
بجمعية النظارات الطبية بطنجة
تجديد النظارات في أحدث الماديات

مها في نفوس الآخرين . وبسبب مبالغة الوالدين في الاعتداد
بأولادهما ، فأنهما كثيرا ما يوسمان لهم خططا لانتفى وكفاباتهم
الحقيقية

■ هل أجادة الرسم أو الموسيقى دليل على الذكاء ؟
— ان قلنا متوسطا من الذكاء يكفي لعنان برع في الرسم أو
النحت أو الموسيقى ، فالابداع وهذه العيون يتوقف على المواهب
الخاصة والعمل على اعمالها ، أكثر مما يتوقف على الذكاء

■ هل يطلب ان يكون الشخص الوسيم ذكيا ؟
— ان الأذكيا — في الغالب — ذوو وجوه أكثر جاذبية من ذوي
المعقول الصبيغة . ويرجع ذلك الى ان تعبيرات وجوههم أكثر
افصاحا . وكثيرات من ذوات الذكاء الطلوق يظهرن أقل جالا
من غيرهن لعدم اهتمامهن بظهرهن

■ هل يموت الأذكيا في سن مبكرة ؟
— ان صحة الأذكيا بوجه عام أفضل من صحة ضعاف
المعقول ، وهم في الغالب أطول أعمارا

■ هل يطلب ان يكون الأذكيا ضعاف النظر ؟
— نعم . قد كنت هذا ، ولكن لم يعرف السبب تماما ، وربما
كان راجعا الى كثرة القراءة واجهاد العينين

■ هل الأذكيا محببون ؟
— ان الشخص المادي لا يوافق عادة المتصور مع شخص اذكي
منه . وقد يبلغ هذا الاحساس الى حد الشكراة والغور في
حالات كثيرة . ثم ان الأذكيا تكلما يمتنون بطريقة اسهل مع
الناس ، ولذلك فانهم كثيرا ما يأخرون في الحياة العملية عن
متوسطي الذكاء الذين يعرفون كيف يحصلون المير . وكيف
يتعاملون مع الناس

[من كتاب « تحليل الشخصية » لدكتور دونالد ليرد]

نابلسي فاروق

مناعة مصرية صبيحة — اعظم مقبرة ١٢١

أزهار وأشواك

حقوق و طرائف واخبار

ابتكرت إحدى دور السينما
مقاعد جديدة ، تضيء أرقامها في
الظلام ، ثم تنطفئ عقب الجلوس
عليها . وبذلك يسهل على من
يحضرون بعد اتمام الاوار وبدء
العرس أن يهتدوا الى مقاعدهم

فقد المجلس السلدى لحدى
من حبوب اسريكا صرف ٨٥
الف دولار امانة للمدرسة المدينة .

وقد جرى نظار المدارس - ومن
بهم قاطرة مدرسة الزوج بالبلدة
لـ لتوزيع المبلغ عليهم . وبعد
مناقشة قصيرة ، قرر اعضاء
المجلس توزيع المبلغ على نظار
مدارس البيض وابدوا اسفهم
لعدم كفاية المبلغ لمعاونة مدرسة
الزوج . وعندئذ قال الناظر
الزنجي : « لاناسي للاسف ينادون
اننا ننتزله لكم من كل شيء برضا
وسرور في سبيل تحسين
مدارسكم . فاذا كان لمة شيء
نحتاج اليه - نحن معشر الزوج
- فهو جيل جديد من البيض
المهدين أ »

دخل انطيرى مطعما شعبيا
في نيويورك ليتناول وجبه زهيدة
الثمن ، وشد ما كانت دهشته ان
وجد أن حادام المطعم كان رميلا له
بجامعة لندن . فسأله ماخرذا :
« العمل هنا . . . وفي هذا المطعم
الحقير ! » فأجابه الزميل باحتقار :
« أنتي اسمي في هذا المطعم ،
ولكني لا أكل فيه ! »



وصف « شيشرون » في إحدى
خطبه « كاتينيو ريليو » أحملوك
روما ، فقال : « كان ملكا ساهرا
على راحة رعيته . فانه لم يذق
طعم النوم ، ولم يتفقد على سرير »
ليلة واحدة طول مدة حكمه ! « .
وقد أصعب السامعون بما تضمنه
هذا المدح الظاهر من سخريه
خفية . لذا أن الملك السالف الذكر
لم تطل مدة ملكه أكثر من يوم
وأحد فقط !

حناء بورية تأمل
إحدى روائع الفن
المصري القديم تأملها
لمعرض مصر - فرنسا
التي أقيم أخيراً بباريس



فلت اختار ان احد الاختامين
على ان المرء يعد من وزنه نصف
كلوا اذا رقص رقصه العالسي
لده ٢١ ساعة ونصف ساعة .
او اذا سار على قدميه ستة
وُسنتين ميلا . او اذا قاد سيارة
لده ٦٨ ساعة !

ابتكر احد المصانع الامريكية
جهازا صغيرا لتحميم البن بغير
حاجة الى تقليبهِ ، فيكفي ان
تضع فيه البن وتضغط على زر
خاص فتحصل بعد دقيقة واحدة
على بن معد للطحن ، بتأثير الاشعة
تحت الحمراء

كان المذني الايطالي الكبير
« انريكو كلودو » يسمع عن تناول
الطعام في الليالي التي يحيى فيها
حفلات الفناء . وحدث ان الحث
عليه زوجته وبعض اصدقائه
ليتناول شيئا من الطعام في إحدى
تلك الليالي ، معاه نائاه خرق
فارغ ، وتقر عليه مطرة معدنية ،
فصدر عنه رنين واضح جميل .
لم يلا الاناء ملء ، وعاود التقر
عليه فلما به يصدر رينا حافتا
غير مستبغ
ومندفد اقتضت زوجه
واصدقاؤه بوجهة نظره ؟

قالت سيدة تزوجها :
 « يدهنتى منك أنك تلبس أحيانا
 مكحل القوة والرجولة ، وتبدو
 أحيانا ضعيفا اقرب الى المرأة
 منك الى الرجل ». فاجابها بقوله :
 « احبب ان ذلك راجع للوردة .
 نصف احداى من الرجال
 ونصفهم من النساء ! »

تصنع الآن للأطفال وتلاميذ
 المدارس نظارات من زجاج غير
 قابل للكسر . وذلك بعد ان تكررت
 الاحداث في ميون هؤلاء وهؤلاء
 بسبب كسر عدسات النظارات
 اثناء اللعب

قال احد الطلبة لاستاذ الفلسفة
 يوما : « أنك تبدو اليوم مهموما » .
 فقال له الاستاذ : « نعم .. لقد
 تراكت على الهوم بحيث انه لو
 حدث لى اليوم اى شيء ، فلن يمر
 اقل من اسبوعين حتى اقلق
 سببه ! »

من « الاعتراف » التى حيرت
 العلماء ان نيات المسك ، في جميع
 المناطق التى يوجد فيها ، فقد
 رائحته الزكية منذ الحرب العالمية
 الاولى . بعد ان ظلت هذه الرائحة
 مضرب الامثال في طيها وجالها
 قروبا عدة قبل ذلك

تأمر « نوبو يكو نوكون » اول
 جيل لامرطو ميو وحيث . يرى وهو
 يلعب بدمية يزيد حبها من حبها !



حينها توفيت « مدام دي بومبادور » - خطلة الملك لويس الخامس عشر ملك فرنسا - وجدت بين أوراقها مذكرة باسماء الأشخاص الذين كانت تجري عليهم مساعدات مالية . وكان من بين هذه الاسماء اسم « مدام لويون » ، وامامه يحط الفقيدة « ستة آلاف ليرة لمدام لويون لأنها تنبت لي ، وأنا في التاسعة » ، بانني سأصبح عطيبة للملك . وقد تحققت هذه النبوءة »

بلغ الموارث التي تستعمل في صناعة أسلاك المصابيح الكهربائية درجة كبيرة من الدقة ، بحيث يمكن بواسطتها وزن كلمات معدودة مكتوبة بقلم الرصاص . وقد وزن اسم « جورج واشنطن » بهذه الطريقة ، فبلغ حوالي ٨٩.٠٠٠ ر. من الحرام

قامت لجنة من علماء النفس باختبار إحدى زوجتي ، فسأله أحد أمصاتها : « هل تسمع أحيانا أحاديث من بعيد ، دون أن تعرف المتحدثين ولا ابن يتحدثون ؟ » . فأجاب الزمعي : « نعم ياسيدي » . فقبل له : « ومنى يحدث ذلك ؟ » . قال : « حين أجيب على مكالمة تليفونية »



كتب أحد اليانانيين مؤكنا لن الجنين لا يتقرر جنسه الا في الاسبوع التاسع من الحمل . وهو ينصح الأم التي تريد انجاب الذكور بان تحرص قبل ان تنام في كل ليلة من ليالي الاسبوعين الثامن والتاسع الحمل ، على ان تردد عبارة « سيكون ابني ذكرا » الى ان تستغرق في النوم . وهو يؤكد ان هذه الطريقة اطلعت مع كثيرات !



« خريزة » الفنون » عند الحبر



« الحب » بين أفراس البحر



آلة مرسلة مرسلة ، تستخدمها أمان سويسرا للأمان ، ولاحظت القومية

قال أحد النحور لونيلا :
 « لقد وافق البنك على اقراض
 خمسمائة جيه بضمن اي زميل
 معروف عنده » . ثم طلب منه
 ان يؤدي له هذه الخفعة فيضمنه
 لدى البنك
 واجابه زميله بقوله : « انني
 اكتب عليك اشد العتب للموتك
 الى البنك . فما فائدة الصداقة
 اذا لم يساعد الصديق صديقه في
 ساعة الضيق ؟ » . ثم ابدي
 استعداده لان يسره هو المبلغ
 المطلوب مع الاكتفاء بضمانة البنك !
 ينتج احد المصانع الامريكية
 الان جهازا زهيدا الثمن لتثبيت
 اوراق طوابع البريد على الظروف
 الخطابات . وذلك بان يوضع كل
 من الطوابع والظروف في فتحة
 خاصة به في الجهاز ، ثم يضغط
 على زر خاص به ، فيخرج الطرف
 وغد لت الطابع فونه . . . ويقوم
 هذا الجهاز في الوقت نفسه بزرع
 الطابع المنسحق على الطرف دون ان
 يحدث به اي تلف او اتساع ،
 وبذلك يقدم حزمة جميلة لهواة
 جمع الطوابع المستعملة

منهم عاشوا منها بعد أن براه
بعبثيه ويلوقه إذا أراد !

ما يزال بعض الموسيقيين في
الهند - يحرصون على عادة
ورثوها عن جدودهم منذ أكثر من
٤٠٠ سنة - وهي أن يتساوبوا
الذهب كل يوم إلى مكان مهجور
في مدينة « بيدار » حيث يقومون
بإقحام قلعة ملكية كانت هناك ،
ويعزفون لحنا خاصا بها وضع في
عهدنا الزاهر البعيد

روى أبو بكر الصولي أن المهدي
اشترى جارية حسنة ، فاشتد
شغفه بها ، ولكنه لاحظ أفعالها
في التمتع والصدود ، فأرسل
إليها من سألها في ذلك فقالت :
« إن راضيت علي ويهجري ، وى
هجرة موتى وفنائى .. لذلك
بائس أمتع نفسي بعض لذتها
لأعيش في العصف الآخر ! »

كانت أعلى درجة حرارة سجلتها
الأرصاد الجوية في مصر : ٥١ درجة
مئوية وذلك في يوم ١ يوليو سنة
١٩١٨ بمدينة أسوان . وكانت
أعلى درجة حرارة سجلت في
القاهرة ٤٧.٢ درجة مئوية ،
وذلك في ٢٦ أغسطس سنة ١٨٨١
لما أقل درجة حرارة سجلت في
مصر فكانت ٧.٨ درجة مئوية
تحت الصفر ، في ٢٥ ديسمبر
سنة ١٩١٢ بشبه جزيرة سيناء ،
وبلغت أقل درجة حرارة في القاهرة
درجتين مئويتين تحت الصفر في
يومى ٤ و ٥ فبراير سنة ١٨٨٠

يفكر الاختصاصيون بصناعة
أجهزة الراديو في تزويد بعض
الأجهزة بلوحات خاصة تكتب
عليها أسماء المحطات بطريقة
« برايل » التى يقرأ بها مكفوفو
البصر . مع تزويدها بمشير بلور ،
يتحكم العميان من ضبط الجهاز
بأنفسهم على المحطات التى يريدون
سماعها

من وسائل العقاب للبيعة في
الصين ، أن تثبت في عنق المحرم
المعاقب القنار يبلغ وزنها نحو
ثلاثين رطلا ، ثم يرغم على حملها
مدة معينة ، يتعلم طيه خلالها
تناول الطعام ، أو أن ينام !

لقوم بعض المظالم الكبيرة في
الغرب ، بتقديم عايج من الأطعمة
التي لديها لكل ربانها على أسر
جلوسهم فيها . وذلك ليشتغل كل



تدفع بكبات مطونة من دمه ٢٥٥
مرة تحت السلطان المختة يلرس
عدة أوسمة هديراً « لبطونه »



المقاعد متحركة للسيارات
السنة ، بتأدي الرأكب
مضاهي الوقوف أحيانا
ليصبح طرفها لجاره

عليهم بالامداد ، والسهم ملاس
الحار ، ثم دعا بحر القمصح
والدقيق والخبازين الى مجلس عام ،
وامر باندخال اولئك الجرمين
واحدا بعد واحد ، حيث كان
يصيح به قائلا : « كيف جرؤت
على احكاراتك الناس وحسبها
صهم ا . » ثم يامر بمضرب صقه
امام الحاسرين
وفي اليوم التالي ، كان الرعب
من القتل قد ملك قلوب جميع
تحر القمصح والدقيق والخبازين ،
فظهر الخبر في الاسواق ، وبسبح
لناس بالسم الذي تعودوا

جاء في الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لأصحابه
« اياكم والجلوس في الطرقات » .
قالوا : « يا رسول الله مالنا بد من
مجالسنا نتحدث فيها » . فقال :
« فلما أبيتم الا المجلس ، فاعطوا
الطريق حقه » . قالوا : « وما
حق الطريق ؟ » . قال : « غش
البصر ، وكف الاذى ، ورد السلام ،
والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر »

في عهد الخليفة المستنصر بالله ،
اختفى الخباز من اسواق مصر ،
فاحصر الوالي لقيفا من الحكوم

من مآثر الفاطميين أنهم
خصصوا موصفا في دار اخلافة
سموه « السقفة » ليقيم عنده
المنظلمون . وكانت عادة الخليفة
أن يحس هناك للظري شكوى
المظلومين، فيصيح المظلوم الواغف
تحت السقفة قائلا : « لا اله الا
الله ، محمد رسول الله ، على ولي
الله » ، فيستدعيه الخليفة ،
وينظر في قصيته ، ويفصل
بنفسه فيها

ففي أسناد باجدي جامعات
القرب سنوات مدة في دراسة
الهيكل البشرية ، وهو يستطيع
الآن بعد دراسة أي هيكل عظمي
أن يحدد لون صاحبه وعمره ،
وجنسه . وعرضت عليه أخيرا
يد انسان وجدت في الطريق ،
تقال : « أنها من هيكل لرجل
مصري » . وضحك كثير من
زملائه وراحوا يتهكمون عليه .
ولكن ظهر بعد ذلك أن اليد المذكورة
يد مؤمنة فخرها من مصر أحد
السلح

كان أحد النصارى يبر في زقاق
مظلم ، فاعترض طريقه شخص
علم ، وقال له بلهجة المتضرع
المتوسل : « هل يتفضل سيدي
ويساعد فقيرا جائعا طرد من
وطيعته » . ثم لودف قائلا :
« صدقني ياسيدي ، لست أملك
شيئا سوى هذا السدس الذي
تراه في يدي ! »



تعد أسرة « هابسبرج » أطول
الأسرات المالكة عهدا ، فقد حكمت
أكثر من ٦٠٠ سنة ، وامتدت
فروعها في عشرين سلطنة . وقد
كان لأرشيدوق « فرانسيس
فرديناند » الذي اغتيل قبل
الحرب العالمية الأولى (١٨٦٦) جدا
المانيا ونموبا (١٩١٧) جدا
إيطاليا ، و ١٢٤ فرنسا ، و ٨٩
ألمانيا ، و ٥٢ بولندا ، و ٢٠
إيطاليا !

تحرص المصانع الكبيرة على ألا
يعوتها الانتعاج بكل صغيرة وكبيرة
من تولده الآلة من الطاقة .
ويقول الاختصاصيون في مصانع
بورك وهورد : « إن جابا لا يستهان
به من القوة المحركة في المصنعين ،
بشم الحصول عليه من طريق إدارة
مركبات السيارات الجديدة عند
اختبارها » !



قد تكون كحة الشتاء ، اذا حلت مبتها ، عرضا لمرض خطير !



كحة الشتاء

بقلم الدكتور جيزال عزيز سامي
رئيس قسم الصدر بمسشفى فؤاد الأول

سواء التهوية ، والازدحام في مكان معلق ، مما يسبب انتقال جراثيم العدوى من المعسكين الى الاصحاء ، وما يذكر أن هناك نوعين نوعا من الجراثيم السببة لتلك الامراض والتهابات ، من بينها « السحبة » ، و « المتفوية » ، و « المصوية » ، وغيرها . وهي عادة تعمل معاوية ، فيوجد في كل اسالة خبي انواع او ستة منها : وكثيرا ما تستعمل « مضاداتها » المتجمعة ومسالل الممر والمخاض ، فنبضا هجومها فجأة بعد أن تتخذ سبيلها في هدوء الى الانف أو الحلق السليم . على أن الابحاث الحديثة أثبتت أن « العامل الاصيل » في هذه الاصابات كثيرا ما يكون نوعا آخر من الجراثيم التي تعمل في الحلق ، ولا ترى حتى بالميكروسكوب ، وهذه الجراثيم من طائفة « الفيروس » . وقد كشفت عنها انواع تسبب « الانفلونزا » أو

تطلق كلمة « البرد » على حالة انخفاض درجة الحرارة الجوية ، كما يطلقها أكثر الناس - متقنين وغير متقنين - على الاصابة ببعض الامراض أو « النزلات » اعتقادا منهم بأنها من آثار ذلك الانخفاض في درجة حرارة الجو

والواقع أن هذا الاعتقاد مبالغ فيه الى حد بعيد ، فقد لا يكون لانخفاض حرارة الجو له صلة بالاصابته تلك الامراض أو « النزلات » . وقد يكون له صلة بها ولكنها قليلة الأهمية

ولعل انتشار ذلك الاعتقاد الخاطئ جاء نتيجة لانتشار الزكام والسعال وما اليهما في أيام « البرد » ، ولما يسبق الاصابة بتلك الامراض عادة من احساس بالبرد يبدو على هيئة رعشة أو قشعريرة

وفي اغلب الحالات تكون الاصابة راجعة الى اسباب أخرى ، مثل :

الزكام ، أو غيرهما من الامراض
والنزلات



وقد تكون « كحة الشتاء »
من امراض المصاعف التي تعترى
المصابين بالنزلات الشعبية المزمنة
عادة ، في ايام الشتاء ، للأسباب
السالفة الذكر . كما انها قد تكون
عرضا من امراض اللوز الرئوي
وما اليه من الامراض الخطرة .
ولهذا يجب فحص الصدر فحسا
كاملا ، اذا استمرت « الكحة »
أكثر من اسبوعين ، مهما يكن
مظهرها بسيطا لا يدل على أكثر
من انها اثر برد بسيط .



ولوقاية من « كحة الشتاء »
وما يصحبها من « نزلات » مختلفة
أو ينجم من مصاعف ، يجب
أولا التحقق من انه ليست هناك
أسباب تضيق ممر المهد للفلوئمتها
ثم المبادرة بمرحلة هذه الأسب
بالعلاج المناسب . وقد تكون هذه
الأسباب عامة في البدن كالإصابة
بالنقرس ، أو ارتعاج سمط الدم ،
أو مرض الكلى ، أو الإلتهاب على
تعاظم الكحول . وقد تكون أسبابا
موضعية كالتهاب الجيوب الأنفية
والسعال الشعب التنفسية

ولكن يكون العلاج كاملا ينبغي
أن يبرز بتناول بعض الفيتامينات
والغيرها من العناصر التي يسير بها
الطبيب لاستكمال نقص الغذاء
وعلى اصحاء البدن ، أن يتجنبوا
في اوقات انتشار « النزلات » :

البقاء في الأماكن المغلقة المزدحمة ،
ولأن يربطوا في مناعتهم ضد
البرودة بالتعرض المقبول لها ،
دون الإفراط في استعمال الملابس
الثقيلة ، أو يكتفي منها ما يمنع
الحدوث بالبرودة . مع الأكثر من
البقاء في الهواء الطلق

ولا ماس بالنحس ضد هذه
النزلات باستعمال الطعام الواقى
الخاص قبيل الشتاء ، وأن يكن
اثره الوقائى محدودا

ثم يجب على من يتلبه الزكام
أو السعال أن يساير الى الترام
غرائبه يومين أو ثلاثة ايام ، لجبا
لامتداد الالتهاب داخل مجرى
التنفس ، وحتى لا تنتقل العدوى
الى من يحاطهم



ولكحة الشتاء مرتان :
تستمر أولاها ثلاثة ايام أو
اربعة ، يكون فيها السعال جادا
منما ، لا يعمه بصاق ما ، أو
بعضه بصاق غاطي قليل . وفي
هذه المرحلة يجب على المصاب أن
يشك في مرأته ، مع الاعتناء
بتناول الأغذية السهلة الهضم
كالمسلوكات والأكثر من السوائل
ولاسيما الدافئة كالينسون وعصير
الليمون . كما يستحسن أن يشبع
جو الفرفة بالخيار ، بواسطة وضع
أقله به ماء على نار صميدة فيها

أما المرحلة الثانية فتستمر
وقتها يتراوح بين عشرة ايام
واسبوعين . ويكون السعال خلالها
غير جاد ، ويقتبه بصاق مائل الى
الصفرة أو الخضرة

من الطبيب . والواقع ان هذه
العقاقير وأمثالها لا تؤثر في كثير من
الجرائم المسببة لتلك النزلات .
فضلاً عما في تعاطيها بمقادير غير
مناسبة من ازدياد مقاومة بقية
الجرائم لها ، فلا تعود بعدئذ
صالحة لعلاج في حالة المضاعفات
الخطيرة . كما ان استعمالها بغير
إشراف الطبيب قد يصيب الدم
والكلى وغيرهما بأضرار شديدة ،
أخطر من النزلات المراد علاجها
بوسانها
عبد العزيز سامي

وقد تطول مدة هذه المرحلة
أكثر من ذلك ، ولا سيما اذا أعمل
المصاب العلاج ، أو لم يأخذ كفايته
من الراحة
أما الدواء فأمره يبقى ان
يتروك لشورة الطبيب
ولهذه المناسبة أحب ان أنه
الى خطر ما يلجأ اليه كثيرون في
مثل هذه الحالة من تعاطي أقراص
من «السلم» مثل «السيبتول» ،
و «السلفاديازين» ،
و «السلفيديازين» دون إذن



مشط للاصابة

كان « رالف امرسن » - الشاعر الملمسوف الامريكى -
يعزم على ان يضع بحطب درائشه سمعه وعليه كبريت
وورقه ولما ، وذلك لينسى له ان يسجل أى فكرة قد
تخطر له أثناء الليل . وكانت هيدان الكبريت التي
يستعملها من نوع « الامشاط » القديمة المنه في قلعة
من الورق ، فلما أراد استعمال عود منها انزعه بشدة
ثم حك رأس العود برخامة المنضدة فيشتعل . فحدث
في ذات ليلة أن استيقظ وأراد تسجيل فكرة خطرت له
فأمسك « بعلة الكبريت » وراح ينتزع منها عوداً بعد
آخر ويحكه على رجام المنضدة بشدة فلا يتقد ، الى ان
نفدت « العيدان » . وكان الغضب قد أطلق الفكرة من
ذهنه ، فعاد الى النوم
وفي الصباح ، استيقظ « امرسن » على صوت
دروجنه وهي تصيح في دهشة قائلة : « ماذا حدث لمشط
شعرى .. لقد تركته ههنا أمس سليماً على المنضدة ،
فكيف كسرت استانه كلها هكذا ! »

قلب شريد

أول قصصنا تافوق

للمعلم الأستاذ حلمي مراد

أول قصصنا تافوق
أول قصصنا تافوق
أول قصصنا تافوق
أول قصصنا تافوق

هو لو حتماً مصباح من الحرف
يرسل ضوءه المميز كـ واخلاً
يشاقش في اهتمام
قل الزوج « شلوات » :
— بودى لو تفقن هنا أيتها
أخرى - لأن لا ترددت صحتك
وعدت الى بيتنا قوية كما كنت
نقلت زوجته « كيران » :
— أتى بخير ، ولن يضرنى البنة
أن تعود الى بلدنا الآن !
وكل رجل متزوج يستطيع أن
يدرك أن المناقشة لم تكن قصيرة
الى هذا الحد ! وهذا ما حدث ،
لرغم أن المشكلة لم تكن معقدة ،

بل كانت العاصفة ذروتها في المساء
وبعد تسويل الطر الممطر مع هزيم
الزهد ووميض البرق وكأنها معركة
رهبة قامت في أعلى السماء !
وكانت السحب السوداء تزحف
على صفحة الفضاء كأنها أعلام
الفناء ، وأشجار الخلائق التي
تحف بصغنى النهر تتماوج
وتتمايل من جانب الى جانب وهي
تن وتناو 1
وفي غرفة مغلقة بأحد البيوت
المشرقة على النهر في « شندر
ناجور » جلس رجل وزوجته على
حشية وضمت على الأرض ، والى



الآن ؟ فمن الخير أن تطلي قلمك
هنا شهراً أو شهرين

— وهل لا توجد هنا الآن أمراض
وأوبئة ؟

وكانت « كيران » محوبة عند
أهلها وجيرانها إلى حد كبير ،
وقد أقلقهم جميعاً مرضها الخطير .
على أن أغبيك القرية الكثيرين
رأوا أن من العار على زوجها أن
يقيم الدنيا ويقعدها لأجل ذلك ،
وإن يفكر في نقل زوجته من القرية
طلما لتعير الهواء ، وراحوا
يحسدون فيما بينهم : إنراه
يحسب أن امرأة غيرها لم ترض

كثر الأحذ والرد بين الزوجين دون
أن يقتربا بها من الخلل المشود ،
وظلت الناقشة تدور وتدور حول
نفسها كملوب بلا دفة تتزعزعه
الرياح والأمواج ، حتى أوشكت
أن تترفعهما في ليضان من الدموع !
كان شارات يقول : « أن الطبيب
يرى صحتك تقضى قلمك هنا
أياماً أخرى »

فترد كيران قائلة : « أن طبيبك
يدعى العلم بكل شيء ! »

— ولكنك تعلمين — بنفس النظر
من قوله — أن شئى منوف
الأمراض والأوبئة تنتشر هناك

من قبل ؟ أم تراه يحسب من سكان
البلدة التي يوسع الانتقال إليها من
اغلادين الذين لا يموتون ؟

ومهما يكن من شيء ، فإن
شارات وأمه أعارا هذه الأقاويل
أذا ما صمد ، ورأيا أن حياة
عزيزتهما الرضاها من الأقاويل
وهكذا سافر شارات وكيران
إلى « شاندرناجور » ، وشفت
هنا من مرضها ، وأن ظلت
ضعيفة حائرة القوى ، شاحبة
الوجه إلى درجة تشتت الانتباه
وكانت كيران شغوفة
بالمحتملات وما فيها من ضروب
التسلية ، مضيق مسرها بالوحدة
التي تعيش فيها في منزلها المترفع
على النهر ، حيث لا شيء يشغلها ،
ولا جيران ممن ألعتهم .. لا شيء
سوى مواعيد الدواء والزيار
الطعام . ومن هنا كان نقاشها مع
زوجها في حرفتهما المقطة في تلك
الليلة العاصفة . وكانت كثرتهما
تتبادلان في النقاش بين محسى
كيران في الجدل . أما حين كانت
تصحب من الرد وتدير رأسها في
اكتئاب إلى الناحية الأخرى ، فإن
المسكين كان يوشك أن يسلم
سلاحه بلا قيد ولا شرط . وقد
كان هذا شأنه حين طرق السب
خادم يعمل رسالة .

نهض شارات ، وفتح الباب ،
فإذا الخادم يبشبه بأن قلما قد
انقلب بركابه النهر إلى العاصفة ،
وأن منى براهما مهم أفلح في
الوصول إلى الشاطئ ، والجوء إلى
حديثهم

وما كادت كيران تسمع بالنبا
حتى تحللت على نفسها ،
ونفضت لتحضر لفتى الألبى ،
ليأيا جاعة ، ثم أعدت له قدح لن
ساخن ودعته إلى غرفتها



كان العلام ذا شعر طويل مجعد
ومعين كبيرتين معبرتين ، ووجه
لم يبت فيه الشعر بعد . فسقته
كيران قدح اللبن لم شرعت ناله
من شأنه ، فذكر لها أن اسمه
« بيلكانا » وأنه من أفراد فرقة
مشرقية جائلة كانت قلعة لتمثل
في مكان قريب ، فالتفتا القلوب
بأفرادها فجأة عائرة بشدة
العاصفة . واستغل هو براعته في
السباحة ، فنجوا بنفسه ، أما بقية
زملائه فلا يلقى من مصيرهم
شيئا ؟

والتفت نجاة العلام من موت
بحق رهيب عصف كيران عليه ،
فرحب ببعائه بطعة أيام ، ورحب
روحها بالعلام الذي طهر في الوقت
المناسب كي يؤسس وحدة كيران
وبشملها من فكرة السفر . كما
شمطته حالها برمايتها وعطفها .
أما « بيلكانا » نفسه فقد فرج
ناجلا من الزوج من سطوة
رئيسه ومن العالم الآخر . ثم
بهذا المادى الريح الذي وجدته
في كنف الأسرة العنية !



لم ترض فترة قصيرة حتى
تبدل شعور شارات وأمه نحو
العلام ونافا إلى الخلاص منه !

لقد كان نيلكانتا يجد لذة خفية في تدخين « جوزة » شلوات ، وأخذ يتسلل إلى الخارج في هدوء برغم المطر المنهمر ، كي يقوم بحوطة في القرية ، محتفيا بمظلة مضيقه الحورية التمنية ١ . ثم اصطفى نفسه كلبا ضخما من كلاب القرية ودلله إلى حد جعله يتنحس حجرات المنزل بأرجله المحملة بالوحل ، ويترك طابع ريلوته على فراش شلوات الناصع التلظف ١ . وأخيرا جمع نيلكانتا حوله مصيبة من صبية إلى وراحوها يمينون فيه فسادا ، فكانت النتيجة أن يثرة واحدة من إله المانحو لم تنضج على شجرتها في تلك السنة ١ .

ولم يكن شك في أن كيران كانت لها يد في تدليل الغلام وأعادته . وقد حذرنا شلوات مرارا من ذلك لكنها لم تصغ لتحذيره صارت تلبس بيلكانتا تيهنزوجها القديمة ، بل كانت تصبغ له أحفانها ليأبأ جديده أمة ١ . وكانت تلبس ميلها إلى الفتى وفضولها إلى معرفة كل ما خفي من أطواره بأن تدعوه إلى غرفتها كل حين ، بعد أن تستحم وتتناول غذاءها فتجلس على الفراش وتسلم شعرها إلى الخادمة تجمععه وتصفعه ، بينما يقف نيلكانتا أمامها ينظر مقطوعات من أدواره التمثيلية المحفوظة ، مصحوبة بالحركات والأغاني التي تلائمها ، فتتهز خصلات شعره وتتماوج مع حركاته . وهكذا كانت ساعات الأمسية الطويلة

تنقضي في مروح وحبور

وكانت كيران تحاول أحيانا إقناع زوجها يشتركها الاستماع لتمثيليات الغلام وأغانيه ، ولكن كراهيته للغلام كانت تصرفه بالرفض في أكثر الأحيان . والواقع أن حضوره كان ينفذ نيلكانتا غير قليل من جرائمه ، فلا يجيد أداء أدواره تصفاجادته لها في فيته ١ .

لما أم شلوات فكانت تلبى الدعوة أحيانا ، راجية أن تسمع بعض الأسماء المقدسة في مقطوعات الغلام . لكن شغفها يوم القبوله كان لا يلبس يستأثر بها فتخيب في أحلامها

وكم من مرة جذب فيها شلوات أدي الغلام بشدة ناديا له أو تايبا ، لكن ذلك لم يكن شيئا بالقياس إلى ما اعتاده نيلكانتا من مذبذبة العرفه الخائفة ، ومن هنا لم يفلح هذا العذاب في رجوعه ١ .

تجد كانتا تجاربه المحفوظة قد دلته على أن حياء المرء أعما مثلها كمثل الكره الأرضية التي تنقسم إلى قليل من اليابسة وكثير من الماء ، وكان الطعام عنده يعني اليابسة في حياته ، وكان الضرب والتأنيب يعني الماء . وكان من الصعب تحديد من نيلكانتا . لو قلت أنه في الرابعة عشرة لكان وجهه ينسب بأكثر من سنه ، ولو قلت أنه في السابعة عشرة لكان الأمر على العكس . فهو لما رجل نضج قبل الأوان أو

عبي تأخر نضجه عن الأولان .. جسمه وذقنه اللساء يوحيلان بصغر سنه ، بينما لقته وانعائه التدخين ولقطن شفتيه توحى بكبر سنه !.. البرادة والشباب يستطمان من عبيه الكبيرتين ، ويبضار من قلبه البكر ، لكن العمل من أجل الرزق في سن الصبا قد أنفج مظهره قبل مواعده !

على أن الطبيعة لم تلبث أن وجدت في ماوى « شطرات » الهاديه وحديثه الفسيحة جوا مناسباً لآلئام عملها دون عائق ، فانتقل الغلام في صمت وهدهوه من مرحلة الصبا الى مرحلة الرجولة ، فوضعت له مواعده السبعة عشر أو الثمانية عشر ، وبدأ ذلك أول ما بدا في أنه صار يخجل حين تعامله كبراً معاملة الصغار . وحين اقترحت عليه ذات يوم وهي تضطكان مثل دور امرأة ، سادته ذلك وآله ، ولكنه لم يجاهر بسبب اسنيائه وآله ، واكتفى بالاختفاء من وجه كبران كلما همت بدعوته الى لقاء مقطوعاته القديمة فلا تضر له على الراى

واستقر عزم العتي اخيراً ، بعد أن طال به المقام ، على أن يتلقى قسطاً من التعليم على وكيل أعمال « شارات » .. لكن هذا لم يكده يعلم أن العتي هو مدلل روجة تخدومه حتى بعض يده من المسالة وآثر أن ينحو نفسه من المرح . كما أن الفتى ذاته عجز عن تركيز ذهنه في الدرس والتحصيل . كلفت

الحروف الأبجدية تتراقص أمام عبيه كالصبا ، فكان يجلس ساعات والكتاب المنسوح على فخذه مستلماً يظهره الى جلد شجرة في الحديقة الساكنة ، والأمواج تتهد تبت قلبيه ، والقوارب تنهذى على صفحة النهر أمامه ، والعصافير والطيور تزرق فوق راسه بلا انقطاع ..

ترى أية أفكار كانت تطوف برأسه وهو يرمى بصره الى الكتاب في تلك الساعات ؟.. انه وحده الذى يعلم ذلك ، ان كان يعلم شيئاً ، فالواقع انه لم يكن ينتقل من كلمة الى أخرى ، ولكن شعوره بأنه يقرأ كتاباً ، كان ولا إعطافه بالهبة والجلد . وكان كلما جر قلب رفع كتابه الى مستوى بصره وراح يتظاهر بأنه يقرأ جلداً ، بأعلى صوته ، حتى سمعه الطيارة ، فتطميه حارسه بالتفريج !

لقد كان قبحاً مخفى يفتنى مقطوعاته النمطية بطريقة آلية ، اما الآن فإن انعمها ترون في وعيه فيحصى - كلما فهم معانيها - كأنه يتقبل الى عالم آخر ، وقوم آخرين .. وهذه الارض التى الفها والحياة المتواضعة التى يحياها صارت تستحيل حينئذ الى موسيقى وانغام ، بل هو نفسه صار يستحيل الى انسان آخر ، تتراعى في مرآة ذهنه القصص الخرافية القديمة في صورة جديدة حافلة بالوان الجمال الخارق للفتان

اليس، ويشقى غلبه بالضحك ! .
ولم يكن سائش بدوره يفضل
فرصة رد الصاع لها صاعين ،
فكان يفس لها الضلع في الخوى ،
أو يخفى معانيها وحليها . . أو
يقبدها إلى القرائن حين تكون
عاطلة !

والله وحده يعلم ما اسباب
نيككتنا المسكين خلال تلك الأيام . .
فقد ملكه مجاعة شعور بالمرارة
الوجعة جعلته يتوق إلى أن يريق
غضبه وانتقله على أقسام ما ،
أو شوه ما ، فحصل يبيع أتباعه
المطمعين من أفراد « العصابة »
دون دسبجوه ، وكثيرا ما ردهم
إلى بيوتهم ماكين ! وصلو يرسل
كله الدليل حتى يلا أتبعه
ومساحه العصابة . . وحينما
مخرج للبرص كان يصرخ
بعصاه الأعصاب فترسم أوراقتها
الناقطة طريقه من الجانبين !

واكثر من هذا أنه كان قبل
حضور سائش أكلوا فاندرا على
هضم كل ما تقدم لهم ولا يكاد يرفض
طعاما جيدا مهما يكن مقداره
خميما فكان يلد لكيران أن تدعوه
لنعم بمشاهدته وهو يهتم طعامه
في حصرتها في بهم ملحوظ . . فلما
جاء سائش لم يبق لها وقت
فراغ تضيقه في ممارسة هوايتها
هذه إلا فيما ندر !

وكان غيابها فيما مضى لا يؤثر
في شهيتها للطعام . . أما الآن فقد
صار لا يكاد يشتهي الطعام ،
وكثيرا ما نهى عنه دون أن

كان يستعيد في خياله كالحالم
قصة الطفل الفير القدر الجائع ،
الذي أوى مع المساء إلى بيتسه
الحقير بعد أن سمع بما يروى عن
الأمير والأميرة والذهب الأصفر
الربان ، فانتقل عقله من قيود
الواقع المرير ، من قيود الفقر
والبؤس والحرة المقبرة التي
تصنعها شجرة غريبة . . وراح
يحلم في أفلاك تلك الأرض
الصحريه الحيلة التي يعيش فيها
الأمير والأميرة

لكن حيث نيككتنا وأقرانه
بعديقة « المناجر » المجاورة ، في
أوقات لهوهم ، لم يقطع . ولما
شكا مساحها ذلك إلى شلرات ،
عاد هذا لائرا وجذب أذن نيككتنا
بشدة وزجره زجرا عيبا ،
ورغم ذلك توالى الصمت وتوالى
الاعتداءات !

وذلك يوم حشر بالب
« سائش » المفق الأسمو
لشلرات. وقد جاء لقض عطسه
الجامعية السويه . تسحب
كيران قدوم هذا الرفيق الجديد
ليؤنس وحشة غلامها الدليل . .
وكثما في سن متقلبة ، فصلا
بعضيان إياهما في اللعب والعب
والشاحنة والصلح والضحك . .
وفي اللعوم أحيانا !

كانت تفاجسه من الخلف
فتطوق عيبه براحتيها اللطختين
بالفحم . . وتكتب على ظهره كلمة
« فرد » . . أو تطلق الباب عليه
من الخارج فتتمعه من مبارحة

يقربه قائلا للخدامة في صوت
كبير: «أست جوعان!»

وقد كان يعلم أن فصل أبناء
عزوفه عن الطعام الى سماع كيران،
فترسل في طلبه وتلتح عليه في
أن يأكل . لكن شيئاً من ذلك لم
يحدث ، فلم تعرف كيران بلسر
ما طرأ عليه ، ولم ترسل في
طلبه .. بل صارت الخادمة تتولى
الاجتهاد على الطعام الذي يتركه .
فصار حين تدخله أمصبيه يأوى
الى غرفته ويظفء المصباح لم
يكنفء على فراشه في الظلام
ويدفن وجهه في الوسادة ..
لعلها تدمعه ! ..

واخيرا، حين لا يقتحم عليه
خلوته غير التماس، كان القلب
الجريح الفتى يتسلم
لاضحة الوم النعمة الرحمة!

وانتهى نيلكتنا الى الاقتناع
الجارم بان سائيش لا بد قد سمع
افكار كيوان فيلسوفه ، فكان اذا
شرد ذهنها ولم تقاطعه بابتهايمتها
المعقدة يفر ذلك بان سائيش
قد دس له عندها

وعلى هذا ، جعل يسلي لالهة ،
بكل حرارة قلبه المشتعل ، كي
يجعل روحه تنقص في الولادة
القادمة جسم سائيش ، وتجعل
روح سائيش تنقص جسمه
هو ، وتقاسي عذابه ، وكان موقنا
من أن صلاته لن تذهب هباء .
لكنه كلما حاول أن يحرق سائيش
بنار دموائه كان هو نفسه الذي
يحترق ، ولا سيما حين يسمع

سدى ضحكات بافش ومزاحه
مع روجه شقيقه عادرا من
الطابق العلوى !

لكن يملكنا لم يحرز فط على
المحارة بعدائه لساتيش ، وإن
عمد الى مائة حيلة وحيلة
لمصايقه .! . كان ساتيش اذا
ذهب ليصبح في النهر وترك
قطعة الصابون على النساطه ،
يعود ليحدها قد اختفت .! . ومرة
رأى سترته المفضلة تسبح بعيدا
في الماء فحسب ان الهواء هو الذي
لقاها في النهر !

و ذات يوم ارادت كيران ان
تسلي سائيس فارسيت لدمو
نيلكاسا كي بمشعل املعه بعض
مقطوعاته .. لكن هذا وقف
حائما لا يطق ، وقد بنا عليه
الاكتئاب . فما ساله كيران في
دعنه مما به ، اى ان يخرج عن
منه ، حتى اذا ما ألحت عليه في
ان ياتي بمقطوعه مميعة كانت
لعملها ، اجاب في صرامة : « انت
ايضا حائما لا يطق ، وخرج من المكان !

وجاءه اوان عودة اسرة شاربات
الى قريتها ، فاتهمك الجميع في
اعداد معدات السفر ، وحزم
الامتعة . وبدأ ان ياتيش يهزوم
السفر معها . اما فلكانتا ظلم
بعده احد في الامر بكلمة ! بل
ثم يد ان احدا فكر البتة في
اص...

لكن الواقع انهم فكروا في امره
فيما بينهم ، فمرضت كبر ان

باحلوه معهم . لكن زوجها وامه
وأخاه عرضوا في ذلك بشدة ،
فاضطرت كيران الى بند فكرتها .
وقبيل موعد رحيلهم بأيام أرسلت
في طلبه ونصحت له في كلمات
رفيعة ان يعود الى بيت اهله . . .

وكان لهذه اللعنة الكريمة ، بعد
الاهمال الطويل ، اثرها في نفس
العنى ، فانخرط في البكاء . . . ولمعت
الدموع في عيني كيران ، فقد
ادركها الندم

لكن سائيش ترم بكاء العنى
ونشيجها فقال لها : « لماذا تبكي
هكذا الاحسنى مولودا بئلا ان
يتكلم ؟ » فابتته كيران على غلظته
واتهمته بأنه مخلوق مجود من
الشعور . . . فكان حوامه ان قال :

« انك لا تهتمين الامر على
حقيقته ، وقد كتب طيه وسجبه
بتقنك اكثر مما ينبغي . اد علمت
هذا الاميق الذي لا يعلم الا الله من
اين جاء ، كما يضل اللوك .
وطبيعى ان النمر لا يريد ان يعود
فارا ، وهو لهذا يحاول تحريك
قلبك والانتبه بهذه اللعنة »

ولم يستطع نيلكتنا ان يحتمل
هذا التفرع ، فتركه الفرقة لاجلوى
على شوه . وكلم عنى في حسنة
المحظة ان لو كان سكيننا تقطع
احشاء سائيش ونقرقه . . . لو ابرة
تخر قلبه وتدميه ، لو نلرا تحرقه
وتحيله رمادا . . . لكن سائيش
لم يصب بخدش . . . وايما قلب
نيلكتنا المسكين هو الذى ظل
ينزف بلا انقطاع !

وكان سائيش قد احسب معه
من كلكتا دواه حير فاحرة على
شكل قلوب مرصع تجسره اوزة
من القضة . وكان شدد الاعتزاز
بها ، يظلمها نفسه كل يوم بصاية
تسدل حورى . . . فصحك
كيران وتضرب مقسطر الازة
باصبعها وهي تضي ، ثم تنسب
بينهما المعركة الكلامية المألوفة !

فلما كان اليوم السابق ليوم
رحيلهم ، احضت الدواة النخية
مخاة ، ونشلت جميع اليهود الى
بذلت للنعور عليها . فبنت
كيران وقال لسائيش : « لا بد
ان اودتك قد طلرت . . . » لكن
سائيش كل حانقا مضطرا ، موثقا
من ان يلكسا يد سرق الدواة
المقودة ، ولا سيما بعد ان شهد
اكثر من واحد بانهم راوه يحوم
حول الكربة في الليلة السابقة . .
ومن ثم كبرا سائيش باحسار
« المنهم » لغمة ، وكانت كيران
حاضرة ، لم يروح في وجهه قائلا :
« لقد سرقت عيوني ايها اللص ،
فاعدنا الى غورا ! »

ورغم ان نيلكتنا طالما تلقى
العقاب من « شاروت » في ارباب
نام ، حتى حين كان يعتقد انه
لا يسحق العقاب ، وحده نفسه
لا يستطيع صبرا على التهان
سائيش اياه في حضرة كيران .
وسرعان ما اتفقت عيناه بغضب
وحش ، وعنى طقة ، وتلاحت
انتقامه . ولو ان سائيش اضاف

كلمة أخرى الى ذلك لوتب وانقض
عليه كالقطعة المتوحشة !

واسنات كيران من ههنا
المشهد ، وكتاب قلبها ، فآخذت
الفنى الى غرفة أخرى ، حيث
قالت له بلهنتها الناعمة الرقيقة :
« يلو .. اذا كنت قد آخذت
المحبرة حقاً فاعطني أياها في هدوء
وأنا أعدك بأن أحداً لن يمسك بكلمة
أخرى في شأنها ! »

وخس الفنى بريته ، ولدحرجت
على خديه دمعان عزيزتان . وعينا
حلول مغالبة دموعه فاضطر الى
اخفاء وجهه بيديه ، وانخرط في
البكاء !

وعادت كيران الى زوجها
وشقيقه وأمهاتاً : « أنا والآنة
من أن نيلكانتا لم ياحد الدواء .. »
لكن الرجل أصراً على أفعاله .
ثم اقترح شراب أن يستنجد
الفنى ، لكن روحته ليه بسدة .
وعند هذا امرج سايش يدوه
تفتيش غرفة نيلكانتا وصندوق
متاعه . فقال كيران .

— اذا جرؤب على أن يعمل
ذلك فلن المغر لك قط .. أنك لن
تنجس على السلام البريه
الفقر

وكانت تتكلم والدموع غلا
عينها الجميلتين ، فلم يسع
شوات وسائيش إلا السكوت .
ثم رأت أن تطيب خاطر الفنى المنهم
البريه فاعدت قميصين جديدين
وزوجين من الاحذية ومفت بها
في هدوء الى غرفة نيلكانتا ، وفي

يدها ورقة مالية كبيرة ايضاً .
معتزمة أن تضع كل هذه الهدايا
في صندوقه . ولكن الصندوق
نفسه هدية من هداياها . . .

واختارت من حلقة مفاتيحها
مفتاحاً يصلح لفتح الصندوق ،
ثم فتحتة بغير صحيح . كان
مطلوما بالتنازع الى درجة لم يسع
معه الهدايا الحديدية ، فآثرت أن
تفرغ محتويات الصندوق وتعيد
ترتيبها من جديد

وحين أوشكت أن تصل الى
القاع ، اصطدمت يدها بشيء
صلب ، ثم اذا هي ترى أمامها ..
المحبرة المفقودة !



صعد الدم الى وجه كيران ،
وحلب مدهونه والمحبرة في
يدها ، حائرة لا تدري ماذا تصنع ،
وخلت الأفكار تختلط في ذهنها
الضيق . . .

وفي هذه اللحظة كان نيلكانتا
قد عاد من الخارج وصعد الى
غرفته ، فمأكاد يدخلها حتى رأى
كيران منكبة على صندوقه وقد
أخرجت منه المحبرة

وبادر الى ذهنه أنها اما جاءت
خطئة لتفتش الصندوق وتطيله
متلبساً بالجرمة ، وأدرك أن أمره
قد افتضح ولم يدر كيف يتنمها
بأنه ليس لها ، وأنه لم يأخذ
المحبرة إلا رغبة في الانتقام من
صاحبها !

وهتف به قلبه : « أنا لست

التعود الكبيرة ..



وفي اليوم التالي لم يثر الفلام على الر. . وفرد أهل القرية أنهم لم يروه . وعجز البوليس عن الاعتداء إلى مقره ، وأذ ذلك اقترح شارات أن يفتشوا صندوقه ليروا أهو مذنب أم بريء . . لكن كيران رفضت المولفنة على ذلك في أمرار وعندا . . ثم حلت الصندوق إلى غرفتها ، ثم أخرجت منه الحبرة وأقتها في النهر ، دون أن يشعر بذلك أي إنسان ؛ وعادت الأسرة كلها إلى مقره ، فافترت الحديقة المهجورة . ولم يبق من أكثر نكباتنا غير كلبه الأبي الخانع ، يلدغ شاطئ النهر في حوله كليب عزون !

لما . . لست لما . . ولكن ماذا يكون إذن . . ومذا يقول تبريرا لوقوفه . . لقد سرق ، ومع ذلك فهو ليس لما . . لكنه لن يستطيع أبدا أن يوضح الأمر لكيران ويضعها بأنها أخطأت جد الخطأ حين حسبته لما !

وفي هدوه تسال الفتى ماذا من حيث جاء دون أن يشعر كيران بحضوره أو انصرافه

وأخيرا تهلت كيران تهلة عميقة وهي في جستها أمام الصندوق ، ثم أعادت وضع الحبرة مكانها ، وكما لو كانت هي السرقة فظنها بالثياب التي كانت تعطيها ، ثم وضعت فوقها الهدايا التي أحضرتها للفتى ، وورقة



اصدقت مكتبة الاداسب بالمدينة ١٤٧٧

المجلد الثالث عشر
عمر سلاطين لماليك

يزرع الميزة العامة ورجت الأوساط والمهر من القراءات ولا قياما - مع
التميز بالوظائف والمؤلفين في هذه المكتبة العظمى والمتميزة

الشمس ١٥ قرشا - والبريد ٥٠ مليما



اشترك في الرد على هذه الاستشارات حضرات الكاتبة : كامل مكي
عبد الحميد وسامح اللطفي الأخصائي في الأمراض الطبية ، وجلال
أبو السعود وأبورجاءة الأخصائي في أمراض العيون ، وعزى
توفيق وكبيل سنش الكلب ، وعمود دياب وعز الدين السباع
أخصائيا الأنف والأذن والحنجرة ، ولويس دوس أخصائي الأمراض
الجديدة والتلسية ، وعبد شوق عبد الله أخصائي أمراض النساء
والولادة ، وسامح عبد الله أخصائي الأمراض المعدية ، ومنير
نصافة وأحمد محمد رفاعي الأخصائي في الجراحة

الانفصال الشبكي

• هل الانفصال الشبكي مرض حديث ؟
وهل يمكن إجراء الجراحة الخاصة به في
مصر ؟ وما السبب الأول لسقوط ذلك
الانفصال ؟ وهل صحيح أنه لا يجب إلا
طيلة خاصة من الباس . ولا حمولة في
أحدى العينين يؤثر في العين الأخرى ؟
عمود ابراهيم - دمشق بالأميرة

• الانفصال الشبكي مرض
معروف في الطب منذ عهد بعيد ،
وأما يبدو حديثا نتيجة التقدم
العصري في وسائل فحص العين
وتشخيص أمراضها بدقة ،
ونتيجة لنجاح علاج هذا الانفصال
بعد أن كان ميئوسا منه

وقد استخدم الكي الكهربائي
« دياترمي » في علاج الانفصال
الشبكي منذ سنة ١٩٢١ .

وعرفت هذه « العملية » في مصر
بعد ذلك بسنوات . ويجريها الآن
بنجاح عدد من الأخصائيين فيها
والسبب الأول للانفصال
الشبكي هو تعرض الشبكية من
جاء ضغطها للتمزق ، وتقتصر
النظائر كبر في أسباب الشبكية .

وسبب الإصابة بالانفصال الشبكي
قليلة جدا بين الأطفال ، ويؤخذ
من الإحصاءات أن ثلثي حالات
ذلك الانفصال سبقتها إصابة
بقصر النظر ، وأن من بين كل مائة
من عندهم قصر نظر يصاب
بالانفصال الشبكي حوالي أربعة
فيما بين سن الثلاثين والخامسة
والأربعين . كما أن إصابة إحدى
العينين بالانفصال الشبكي نتيجة

تقصير التنظيم تعرض الأخرى للإصابة به بنسبة ٥ ٪ في السنين الخمس التالية . وكثيرا ما تكون إصابة العين الأولى أخف وطأه وأيسر ملاحا ، ولكن أعمالها يؤدي إلى فقد ابصار العينين معا . هذا ، ولا فرق بين الطبقات في مدى التعرض للإصابة بالانفصال الشبكي

داء الكلب

• ما سبب داء الكلب عند الحيوان ؟ وكيف ينتقل إل الإنسان ؟ وهل يوجد علاج حاسم له ؟ وما فوئكم في ابن عم لي كان أحد ثلاثة عشر مريضاً بذلك الداء نشط على ذئب مجرم على بقعهم . فتوَّج بالفصل والمظلم أربعين يوماً . ثم عادوه الداء بعد أحد عشر شهراً . . . تركي حيدر . تبريد - شرق الأردن

... ينتقل داء الكلب إلى الإنسان إذا فتره حيوان مصاب به . وذلك بواسطة ميكروب يدفق من نوع الفيروس لا يري بالجهز يصرح مع لعاب ذلك الحيوان ويلصق بأطراف الإصبع التي مزقتها العقر ، ثم ينتشر بواسطة إلى أن يصل إلى المخ والنخاع الشوكي حيث المركز الرئيسي للأصعب . فتظهر أعراضه على المصاب . ويستغرق ذلك مدة حوالي أربعين يوماً . وقد تظهر الأعراض بعد عشرة أيام من الإصابة ، وقد لا تظهر إلا بعد ستة أشهر أو سنة كاملة

ويبقى المصاب سليماً معافى حتى ظهور تلك الأمراض . وليس

العلاج الذي يعطى المحقورين في جميع معاهد الكلب إلا الوقاية . ولم يوفق الطب بعد إلى دواء يشفي من هذا الداء بعد ظهور أعراضه . أما معاداة الداء رغم الاستمرار في علاجه ، فذلك - كما هو الشارح كثير من الأمراض - إما أن يكون لشدة الإصابة ، وإما لأن الجسم المصاب ليس مستعداً لتكوين مناعه كافية ضد المرض

البلغم وكثرة الفرازات الأنف

• منذ طفولتي وأنا أشكو كثرة الفراز البلغم . كما في طرق الأنف عند أكثر من لفتاد - فما السبب ؟ وما العلاج ؟ كامل احمد - بالاسكندرية

... استمرار البلغم منذ الطفولة يكون غالباً نتيجة تمدد الشعب الهوائية ، ويمكن التثبت من ذلك بواسطة فحص الصدر بالأشعة بعد حقنه بمادة الهيبودول . وفي هذه الحالة يكون العلاج بتحصين المصحة العامة لا ومعالجة اللوزتين وحبوب الأنف وغيرها من أجزاء الجهاز التنفسي الأعلى ، مع تفريغ الشعب الهوائية المتمددة كل يوم ، بواسطة النوم على أوضاع خاصة لوقت طويل

أما إذا كان التمدد في جزء من الرئة ، فيمكن العلاج باستئصال الجزء المصاب من طريق إجراء جراحة لذلك

ولما ازداد الفرازات فسيبه التهاب الجيوب الهوائية ، وهي خسة في كل جانب من الرأس .

الأخرى - وليس يتقصى الأطباء الإخصائيين المصريين في هذه الناحية الإحصولهم على مقادير كافية من عيون المولى سليمة

التبول أثناء النوم

• اننى شغب في السجدة خيرة من مصر ، أصبت بفرقعة ثقبانة ، وابتول خلال نومي حين نأشعر بولدي تناولت دويبة كثيرة فلم تكفني ، لما قولكم ؟ وهل لا فرق في تناول التبهات اثر في ذلك ؟
طالب ثانوي - القاهرة

— يبدأ الطفل بعد عامه الأول عادة التعرّب على ضبط التبول ، فيتم له ذلك بالتدريج أثناء عامه الثاني ، وقد تحدث حالات مرضية من التبول أثناء النوم بعد ذلك بسنة أو أكثر ، ويرجع استمرار هذه الحالة إلى ثلاثة أسباب :

السبب الأول : وجود مرض في الجهاز الهولي ، كضيق فتحة مجرى البول أو الطمعة ، ووجود حصي في المثانة أو التهابها ، وكثرة البول ، وزيادة حوضته ، واحتوائه على السكر

والسبب الثاني : وجود خلل في الاعصاب ، كاستسقاء النخاع الشوكي ، أو التهيّج العصبي المتكس من مرض الفورين أو عيوب البصر أو الديدان الدبوسية ، أو التهاب المبل في الإناث ، أو التهاب العلقنة في الذكور ، أو الإصابة باضطرابات عصبية موروثة كالصرع وضعف العقل وقصور القعدة الدرقية

ويتوقف العلاج على معرفة نوع الالتهاب أمو تخاطى أم عديدي ، وعلى عدد الجيوب المصابة ومدّة الالتهاب ، كما يتوقف على معرفة حالة التنفس وقت الانسداد المذكور ، هل يتعلّج أم لا . وتقرير ذلك كله من شأن الإخصائيين

جراحة ترقيع القرنية

• هل صحيح ما يقال من ان كان عقل عيني مصر على موله ان كان عيني مصر فذلك بصحا ؟ وحى ينتظر ان تجرى في مصر جراحات ترقيع العين اسوة بصا يحدث في الخارج ؟

عبد الحليم محمود القصرى - دمشق
— ليس ما يقال من امكان ابصار العميان بتزويدهم بعيون سليمة سوى سرب من الاوهام والتكهنات التي لا تستند الى دليل . اما ترقيع القرنية بان يغل البهاجره شعاف من مرية سليمة استعنى تحتها لموت صاحبها او لاستعمالها لفرض طبي ، لحل محل الجزء الذي تلف بها وسبب العمى ، فهذا ما امكن اجراؤه بنجاح بواسطة الجراحة الخاصة بذلك . وقد انشئت مراكز عدة لحفظ العيون المستفى عنها في ثلاثيات خاصة سميت « بنوك العيون » لاستعمالها حين الحاجة اليها

وفدا جريت هذه الجراحة بنجاح لأول مرة بمصر في مستشفى فلاوون ، ثم في المستشفى العسكري . اما تجربتها في عيون الخنزير بالمستشفيات الحكومية فالتصّد منها زيادة التعرّب على احرائها كما هو الشئ في الجراحات

والسبب الثالث : اضطراب عمل الجهاز البولي، نتيجة لسوء التدرب على ضغط البول

وعلاج كل نوع من هذه الأنواع يقتضى الوقوف على سببه وإزالته بالطريقة التى يراها الاختصاصى . فإذا كان الطفل صحيح الجسم والعقل واستمر مع ذلك فى التبول أثناء نومه ، وحيث العناية بتدريبه ومراقبته . وذلك بمعه من مقاربة المهيحات وقت المساء كالغيب المنيف ، ومن الإكثار من شرب السوائل عقب المشاء ، وتعويده التبول قبل النوم ، وإيقاظه للتبول بعده بساعتين وتخفيفا لطية مراهه . مع التحرز من معاقبته أو لفه نظره بصورة جارحه الى فرائه المبجل

ومن أحسن وسائل العلاج الطبى استعمال مركبة يجرى على البسلا دونا والأفيلدين والفنوبلر ببال ، بالمقادير التى يوصى بها الطبيب . وفى الحالات الناشئة عن أمراض أو عيوب بالجهاز البولى يؤدى العلاج الموصى الى نتائج باهرة . وكثيرا ما يعيد الذكور قطرات الفضة بنسبة واحد فى المائة فى مجرى البول الخلفى بواسطة قسطرة خاصة على يد أخصائى فى التناسليات . كما يفيد الأثاث توسيع فتحة مجرى البول وتقليل قطرات الفضة بنسبة واحد فى الألف

وفى بعض الحالات المستعصية جرب بنجاح الحقن محلول ملح فسيولوجى فى فتحة التخاص النوى بالجزء المحزى للضغط على الأعصاب العجزية

أسباب قصر النظر وعلاجه

هـ عل يوث الأبدن عن إتمامهم قصر النظر : وما أهم الأسباب التى تؤدى الى الإصابة به ؟ وكيف تعالج ؟

أحد القراء - طيب

- يولد الطفل عادة طويل النظر ، ثم يكون عرضة لقصر النظر خلال طور النمو . وهو يرث عن أبويه - أحدهما أو كليهما - الاستعداد لهذا التغير . وقد لا يصاب به - فى حين يقصر نظر من ليس أبواه قصيرى النظر

وفيما عدا الاستعداد الوراثى الباقى الذكر ، يحدث قصر النظر نتيجة لأمراض العين التى تترك بها حثامات ، وللامراض المنهكة للجسم فى طور الطفولة ، وحالات النمو السريع عند الأطفال . وكلما عجل بالعلاج كتن نجاحه أكبر . ولهذا يجب المبادرة بعرض صغار التلاميذ على الاختصاصيين فى أمراض العيون إذا لوحظ أنهم يضيقون فتحات عيونهم لاحادة الرؤية أو يقربون الكتب والصور من عيونهم . ويكون العلاج باستعمال النظارات الخاصة والتقوية بأحد الكالسيوم والفيتامينات

ردود خاصة

ل . م . ن . ح - مذهب :

قد تكون هذه الحالة نتيجة
الإفراط في استعمال العادة الريقة
أو لعدم استكمال علاج السيلان ،
أو لصعق الأعصاب . وهي تعالج
بتجنب الإجهاد ، والتغذية الجيدة ،
مع استعمال الأطعمة الخفيفة عند
القيام بالعمليات الجنسية ، وتناول
حبين من « البروموسيرين »
قبلها بساعتين ، واحتفاظ الزوجة
بهدونها ضروري لتجراح العلاج

آدم . ل . م . ن . ح - مذهب :

يرجع كثير من الاصابات
بالانكسوما والبلاخرا وما اليهما
الى الضعف العام الناشئ من
نقص فيتامين « ريبوفلافين » في
الغذاء ، وهو يوجد بكثرة في اللبن
والفاكهة والخضر ، وأحيانا تكون
السبب نقص فيتامين « أ » في
الدم ، وهو يوجد بكثرة في الكبد
التي تخزنه وتحول اليه مواد
« الكاروتين » الموجودة في الفاكهة
والخضر

سيدة بالعمرة :

ربما كانت هذه الحالة المصيبة
نتيجة لافتراق سن اليأس ،
وهي تعالج بملاحظات المبيض
ومهدئات الأعصاب ، بإشراف
أخصائي في امراض النساء

علي محمد علي - طوخ :

أهم أسباب النمش زيادة تآثر
سطح الجلد بضوء الشمس . ويمكن

إزالته أو تخفيفه الى حد كبير
بالمس الكهربائي وغيره من الملاحظات
الموصية مع توقي أشعة الشمس
باستعمال الملابس الخاصة
واستعمال لثام لوزق أو بنى

فتحة . ن . م . ن . ح - الاسكندرية :

لاند في علاج حب الشباب من
إشراف أخصائي في امراض الجلد .
ومن المفيد تجنب الامساك وسوء
الهضم والأغذية الدهنية والنشوية
كما يفيد الإكثار من تناول الفاكهة
والخضر ، وغسل الوجه بالماء
الفاتق والصابون الكثير الرغوة
ثلاث مرات كل يوم ، مع مسح
الوجه بعد غسله بمذيبات الدسم
كالكحول والأتير ، والامتناع عن
المس بالنسور أو البصم السوداء
بالاصابع ، اكتفاء باستعمال الأداة
الحامسة المعروفة في الصيدليات.

ع . ا . ج - طاهر - حلب :

بعد فحص الدم لتحقق من
أن هذه اللطم المحاطية البيضاء
داخل الفم وعلى اللسان ليست
نتيجة الاصابة بالزهري . ثم
تعالج بعدئذ بإزالة أسبابها الأخرى
كعسر الهضم ونقص فيتامينات
وتناول المواد الحريفة ، واحتكاك
الأغراس المتأكلة الخشنة أو
الصناعية غير المحكمة ، واستعمال
مصابين لتنظيف الأسنان بها
بماستر مهيجة لمنسبات الفم ،
والإفراط في التدخين والمشروبات
الروحية .

إن أي امرأة تستخدم أن تقي برجل حكيم . ولكن المرأة
الحكيمة وسعها ، هي التي في وسعها أن تقي برجل عا



الدكتور ادنون برجل

عالة على أنه ، فاحته ، مصدقته ،
محبته ، فروحته ، أن لم يكن
هاديا ففلسيا وروحيا ؟
الرجل الرجل يظل إلى ما بعد
مولده نحو عشرين عاما وهو ،
من الناحية المادية ، عالة على
أمهته ؟



لقد وضع المؤلفون لهذا من
الرجال ، مئات الكتب التي تبحث
في موضوعات حيالية عما سواه
والجنس اللطيف . وهذه الكتب
من أمثال : المرأة مخلوق غامض ،
و : سيكولوجيا الزواج ، وما
اليها ، قد وضعت لتكون مرجعا
للرجال يجهلون فيه ما ينقصهم

يدعني ، كما يدعني كل
طبيب للأمر من العظيمة . أن
يتحدث الناس عن وجود الرجل
الكامل ، أو أن يظنوا على جنس
الرجال ، سواء أكانوا كاملي أم غير
كاملي . اسم الجنس أقوى
في الواقع أن هذه مربية بعد من أكبر
أكاديب التاريخ البشري ، فمن
الباحثين الجنسية والنفسية
لاشك في أن جنس النساء أقوى
من جنس الرجال ، ولكن المرف
والنقالي ، والآقوال الشائعة
عكست الآية وقلبت الأوضاع ؟
الم يكن الرجل منذ اللحظة
التي أتى فيها إلى عالم الوجود
مصدرا على المرأة ؟

الم يكن على الدوام طعيليا

من المعلومات عن المروءة وطباعها
وأطوارها

فلنتحدث عن الحقائق في
مصادرها العلمية ، لئلا نرى على
ضوئها مدى صيب تلك المعلومات
من الصواب

إن تجاربي واختباراتي الطويلة
جعلتني أؤمن بأن مصير كل رواج
بين رجل سليم وامرأة سليمة ،
أنما هو في يد الروبة ، فالمرأة
بسليقتها لا تحمل تصرفات الرجل
عمل الحد ، وهي فيما بينها وبين
نفسها تعتقد أن الرجل في أقصى
مظاهره ليس أكثر من طفل وشبه
باضح ، وإن كان كبيراً في آماله
وامانيه ، وفي اشاراته وحركاته
ولفته ، وعلى هذا الأساس تعامل
المرأة الرجل ، فتدله ، وتسلقه ،
وتصالحه ، وتضجع لأرادته ابتغاء
للمودة وحفظاً للسلام . لا بها تعلم
علم اليقين أن مصطفاه موصوفاً ،
وتهدده ، سرعاً علم تحسن
اصواتها وتهدأ أعينها ، فتمود
إلى رشده ، ويرى أن منطقها وأخذه
هو المطلق الذي ينبغي أن يكون
وصافاً حقيقاً قد تكون حافيه ،

هي أن سلطان الروح على الروحة
في عصرنا الحديث ليس سوى
أكتوبة من أكثر الأكاديب . لمحي
لزعيم أنه صاحب السيادة عليها ،
أو على الأقل شريكها ، في حين
أنه في الواقع لا يريد على كونه
مشاركاً بأقل عهد من الأسهم في
هذه الشركة

لعل مما يبرز هذا الرأي ،

ما سمعته من بعض مرضاتي في
وصف أزواجهن ، فقد قالت
أحداهن :

— انني أحب زوجي ، ورغم
ما يبدو عليه من طباع الأطفال ،
وأشد ما يدعشني فيه ذلك القناع
الذي يفضي على وجهه ، فيبدو
رحلاً كاملاً أمام مظهره .

وقالت زميلة لها : « انني أحب
زوجي ، ولكنني أصارحك بأنه
عبي إلى أقصى ما يكون النباه . أنه
يعلم أني مولعة بالتصوير حباً في
الفن ، لا في المال . ومع ذلك
تأكله نار الغيرة إذا ما شاهدني
في الاستديو ، مكبة على العمل ،
ويعبرني بالكسل والرضاء بأن
أعيش عالة عليه . ثم هو أناني
إلى أقصى ما تكون الأنانية ،
لا يفكر إلا بنفسه ، ولا يستطيع
أن يفهم أن للفن آراء قد يكون لها
ووجه كآرائه ، لهذا أحرص
قبل أن أخرج معه للترعة أو إلى
معرض أو ملهى ، على أن أوحى
إليه بأنه صاحب المكرة »

وقالت أخرى : « إن العالم في
حاجة إلى وسيلة تجعل نمو
الرجال ونضوجهم ، فزوجي مثلاً
في حاجة إلى مرصه ، أو مرية ،
تسنى به ، وتتركز كل همها
واشغائها في العناية بمطالته
ورغباته »

ولست أنكر أن أقوال هؤلاء
الزوجات قد تنطوي على شيء من
التعامل ، أو التأثر بأضطراباتهن
النفسية ، ولكنني لا أشك في

صححه ما أبدية عن أزواجهن من ملاحظات

وقد نسأل عن أسباب انتشار تلك الأكدوية عن قوة الرجل وصعف المرأة . وفي اعتقادي أن الرجل في عقله الباطن حاقد على المرأة ، لأنه كان حالة عليها يوما ما ، معتمدا عليها كل الاعتماد . فبدولته امرأة ، وأرضته امرأة . وريته امرأة . وهو لها يحاول أن يسقم ويعوص ما يحس به من النفس . ثم هو في الوقت نفسه لا يريد أن يعترف بهذه الحقيقة . بل يتحجج ويرغم أنه هو كل شيء وأن المرأة لا شيء !



إن الرجل منذ طفولته يرى أن كل ما تسحه المرأة أباه . لا يعزى إلى عطفا عليه . بل إلى قوته وسدنة بأسه . وهو بذلك يرى ونصها أي طلب له لمعانه لكرامته . وحفرا لمظنته . وكثجا ما يؤدي به محسره عن أن يسقم إلى المصوط والياس

وقد دلتنى حارستى للتخيل النفساني على أن الصحة العقلية . أي الخلو من التشوؤ . ترجع فيما يختص بالرجل إلى أنه في فترة الطفولة يمثل شخصية الأثم . ثم يمثل إذا كبر شخصية الأب . وهو يفعل ذلك بدافع من عقله الباطن . فإذا فشل في تمثيل أمه أو أبيه . أصيب باضطرابات نفسية . واحتلال في شخصيته

وهذا ذكر فرويد في أحد مؤلفاته أنه شاهد مرة طفلة تلعب مع لحنها . فتقوم أمامها بدور طبيب الأمسان . ثم تبني أنها كانت قبل ذلك مساعات قد أرغمت على الدخول إلى عيادة طبيب أمسان للعلاج . وأنها بالصور الذي قامته بسبيله مع لحنها لما كانت مدفوعة بعقلها الباطن إلى التخلص من ألم الجرح الذي أصيبت به من كرامتها وعزها . حين أرغمت على الامتثال قبل ذلك لطبيب الأمسان

وعلم النفس يسمى هذه الظاهرة بالكرار الاضطرابي اللاشعوري أي الصورة المتكسمة لما كان الطفل يرغم على عمله . فهو إذ يقول زوجته وأسرته حين يكر انما يمثل عكس الدور الذي كانت له تقوم به نحوه في طفولته

وهناك ما يحمل على الاعتقاد بأن هذا الانفعال ليس بالأمر الهين . بل أعياق الرجل أو عقله الباطن . بها تدغم به السن . نوبة من مزاج الطفولة . وما يتبعها من اسياء وشكوى وتذمر . وهذا ما يفسر لنا ما يشكو منه الزوج عادة من أنه يكذب ويعتمد فتبديد رويته نتيجة كنهه والتمصاده .

كما أنه يفسر لنا هضمه حقها وعدم تقديره ما تقوم به من العمل المنزلي . مع أنه لا يقل عن أي عمل يومي كامل . فليس هذا التصرف الظالم منه إلا نتيجة لشعوره المكبوت بأنه كان في طفولته يعتمد في طامه كل الاعتماد على المرأة . مثله في أمه . ثم محاولته وتقوية

الدماغ عن ذلك الشعور المكثف حتى لا يظهر

وفي الحياة الزوجية تتجلى « طفولة » الرجل ، حتى حين يشيخ ، فإذا لم يكن به شغوف فإنه بعد تمثيلة شخصية الأم في عقله الباطن ، يصد إلى تمثيل هذا الدور في علاقته بزوجته ، فيمتحنها الجسد ، والحنان ، والمحافظة الجنسية ، والمال . أما الرجل القساذ القبيح مثل في عقله الباطن شخصية الأم القاسية التي لا تعطف على ابنها ، فإنه يأبى بسد الزواج أن يمنح الزوجة شيئا من ذلك ، وبخاصة المال

ولما كان انتقال الرجل من حالة اعتماده على الأم ، إلى حالة اعتماده على الزوجة ، لا يمكن أن يبدو على حقيقته ، وذلك لحرق الرجل على أن يظهر عكس ذلك ، ولما كان لا يد له أن يناضل في داخله ذلك الشعور ، فهو يتنصّب بظن القوة الحياتية التي أصعبت عليه التقاليد ، وانه راعى أنه هو القوى المتشوع ، وان المرأة هي الضعيفة المتبوعة



وقد أخذنا لشاهد اليوم في أكثر البلاد حضارة ، ظاهرة جديدة من نوعها في التاريخ ، هي أن المرأة بدأت تترك أنها ليست لعبة يستمتع بها الرجل جنسيا . وقد رعم المحرصون من الكثير من الاضطرابات النفسية التي تصاب بها المرأة في هذه الأيام ، يرمى إلى منافستها للرجل ، وينصح

لها هؤلاء بأن تلزم حدود وظيفتها البيولوجية ، فتعود إلى دارها وتتعرف إلى شؤون الزوجية والأمومة لا غير . وهذا زعم لا أساس له من الصحة ، فالواقع أن المرأة تسمى للفصل لا لتنافس الرجل . ولكن لمواقع الصداقة بحث في أكثر الأحيان . وليس لعملها هذا علاقة بأصنافها بالأعراض النفسية ، ولا بأداء رسالتها بوصفها زوجة أو أما

ولو أنها قصرت جهودها على الفصل المنزلي ما كف الرجل عن لومها وفرض سيطرته عليها

وقد دل الاختبار على أن في استطاعة المرأة أن تكون في وقت واحد زوجة مثالية ، وأما مثالية ، وعاملة لكسب رزقها

على أن هذا لا يسمى أمه ينبغي لكل امرأة أن تعمل خارج بيتها ، وكل ما هناك من من الشير أن تكون لها ساعة أو منه تستطيع أن تمشي بها إذا اضطرتها الظروف إلى أن تعمل لتعيش

وسمائي قريبا ذلك اليوم الذي يقف فيه الرجل والمرأة على قدم المساواة ، وسيكون الحب بينهما متاعا مشاعرا ، وكذلك البيت والأطفال وكل شيء آخر . وإذا كان هناك من يكون له حق الأولوية ، فالمرأة هي ذلك الانسان ، لأنها دون الرجل هي الناضجة حقا . .

[عن مجلة « باحت »]



واحدة دون مصعب ، وسيلف
ومسائل اقتضاض الثعابين على
فريستها حسب اختلاف أنواعها .
فالبعض يبت العريسة بالنم
ثبل ابتلاعها ، ونقل أنواع
أخرى كاليتون فريستها بأن
تحيطها بجسمها ، ثم تضغط
عليها ضغطا شديدا يعضلها
القوة حتى تمزق وتلفظ
انفاسها الأخيرة . ثم سلعها بعد
ذلك ، ولكن الأغلبية منها لا تقتل
فريستها بل تبتلعها وهي حية
ويستطيع الثعبان ابتلاع
فريسة مساوية له في الحجم
تقريبا ، وهو مالا يستطيعه أي
حيوان آخر . . . وذلك لأن له
قادر على الاتساع بدرجة كبيرة ،
فتمتطيع الثعابين الصغيرة أو
المتوسطة الحجم ابتلاع الضفادع
والطييسور والقران وغيرها ،
وتستطيع الثعابين الكبيرة كاليتون

كثير من الحيوانات بحافها
الإنسان ويحس ناسها . ولكن
الثعابين هي - لا ريب - أكثر
هذه الحيوانات قدرة على القاء
الزعب في البحر . فقد امدتها
الطبيعة ببلاص فاك تسحب
في الحصول على غذائها والدفاع
عن نفسها عند الخطر ، ولا يقتصر
الخوف من الثعابين على الإنسان
وحده ، بل تشاركه فيه كثير من
الحيوانات التي ترتعد فرعا لرؤيتها
اذ تكفي لدعة واحدة من أنيابها
المخادة التي تنفذ السم الزعاف
ان تقضى على العريسة في دقائق
معدودات



وقد عرف من الثعابين انها
تعاف الحيوانات الميتة فلا تقترب
منها ، ولكنها تسمى بالحيوانات
الميتة ، حيث تعاضتها بهجوم
سريع ، ثم تبتلعها بعد ذلك كله

في باطن الأرض ، كما تقصى بعض
الثعابين كل حياتها في البحر ،
وتكون خطرا على المستحمين في
المناطق التي تنتشر فيها

وتبعض معظم الثعابين كما
تبعض الطيور ، ولكن ليس
الطيور قشورا صلبة ، أما بيض
الثعابين فله قشور لينة ، وهي
لا تضع سوى عدد صغير
من البيض ، وهناك

ابتلاع الماعز والأغنام ، ويوجد
من نوع كبير الحجم هو البثون
الافريقي ، منتشر في جميع المناطق
الاسوائية بالقرارة الافريقية وفي
جنوبها ، ويبلغ طوله ستة أمتار
أو أكثر

□

ويوجد من الثعابين ما يقرب
من ١٨٠٠ نوع ، متسرة
في جميع أنحاء



طرس حذيفة الثعابين

أنواع قليلة من الثعابين التي تلد ،
وهي تحتفظ بالاحبة داخل جسمها
حتى يتم تكوينه ، ثم تخرجها
بعد ذلك إلى عالم الوجود
ومع أن الاعتقاد الشائع بين
عامة الناس أن الثعابين كلها
سامة ، إلا أن هذا الاعتقاد ليس
صحيحا . فهناك عدة أنواع
مها لم تزودها الطبيعة بأي نوع

المعمورة ، فبشارك البعض منها
الإنسان في مسكنه ، وتقيم داخل
الشقوق بجدران المنازل القديمة
ويعيش بعضها فوق الأرواسي
الرملية ، كما تقصى أنواع أخرى
معظم وقتها فوق الأشجار
والشجيرات الموجودة في العادات
أو الحدائق على السواء ، ويعيش
البعض في أنحوت يحفرها لنفسه

من السموم على الإطلاق . كما توجد أنواع أخرى لا تحوى أجسامها إلا على سموم ضعفة تقتل الحيوانات الصغيرة ولكنها لا تؤثر على الإنسان ، وهناك طمعا الانواع الخطيرة التي تكفى لدغة مها تقتل الإنسان في زمن وجيز ولا يمكن لعير الاحصائين في دراسة التعالين تمييز الانواع السامة من غيرها ، ولكن يمكن القول بصفة عامة ان التعالين السامة تنمى من غيرها بانتعاج مؤجرة الرأس انتعاجا واسعا ، وسبب هذا الانتعاج وجود غدتين كبيرتين على جانبي الرأس يتكون السم بداخلهما ، ولكل منهما قناة تصل بداخل العم بالقرب من قاعدة الباب . وهو كبير الحجم عادة ، ويحوى في بعض النماذج على قناة ديفة مدق السم مها الى جسم العرسة .



وهناك انواع عظيمة من السموم ، تحدث تأثيرات مختلفة في جسم المصاب . . فمنها ما يؤثر في الدم والشعيرات الدموية وبسبب نزولها داخليا في أنسجة الجسم كم الحيات ، فينتفخ مكان اللدغة نتيجة لهذا النزيف ، ثم لا يلبث ان يبرى السم في جميع اجزاء الجسم ، كما تشاهد أيضا تحت سطح الجلد بقع حمراء كثة اللون . ومن السموم ما يؤثر في الجهاز العصبي للعربة تأثيرا مباشرا ، فيثقل المراكز العصبية التي تتحكم في التنفس وفي حركات

القلب ، فتتلف الرئة ولا تقوى على التنفس وتزيد ضربات القلب زياده كبيرة . ثم يعقب ذلك الموت . . وهذا هو ما يحدثه سم الكوبرا . والمصابون بهذا السم تسمى ضربات قلوبهم فترة من الزمن بعد ان يقف التنفس فلما ، وبعض انواع التعالين القلرية على ان تعوق السم من فمها الى مسافة قد تصل الى بضعة امتار



وبالحال المصاب بلدغة الانمي يحصل يطل فعل السم الذي يبرى في جسمه ، ويؤخذ هذا المصل من دم حيوانات سبق تحصينها كالجبول وغيرها ، ويتم تحصين هذه الحيوانات باستخراج السم من جسم الانمي ، ثم تعفن الجبول بكميات قليلة منه في ياديه الامر ، وتزداد الكميات تدريجا حتى تكسب الجبول المنساعة المطلوبة . ويكون لها في هذه الخلطة قلارا تطن مقنومة السم ، فتؤخذ كمية منه لاستخلاص المصل الواس ، الذي يوضع في حقن تستخدم في علاج المصابين . وقد يعالج المصاب - في الحالات الطلرية التي لا يتوفر فيها وجود هذا المصل - بعمل رباط قوى فوق مكان الإصابة حتى لا يتسرب السم الى جميع اجزاء الجسم الاخرى ، ثم تخرج منطقة اللدغة ليندفع الدم منها حملا معه المادة القتالة ، وتستخدم طريقة بتر الجزء المصاب عند بعض الاقوام البدائية ، وخصوصا اذا كان

الثعابين من الانواع الفتاكة التي تؤدي لدفتها الى موت لامر منه



ويصلح كل فصل لنوع خاص من الثعابين، ولكن استطاع « فينر سيمونر » عالم الثعابين المشهور في جنوب افريقيا تحصيل فصل مركب يصلح لقائمة سموم الثعابين التي تقطن تلك القاع على اختلاف انواعها ، ويسمى «مصل فينر سيمونر» ، وقد قضى هذا العالم ما يزيد على ربع قرن من الزمان في دراسة الثعابين ومعرفة عاداتها وطائعتها ، واحراء مختلف التحارب عليها ، ثم اصدر مجلدا ضخما من الثعابين وسمومها ، فكان من المراجع الهامة التي يتداولها العلماء المختصون مثل تلك الدراسات ، اذ ضمنه جميع المعلومات والمشاهدات التي اكتسبها نتيجة تجرته الطويلة ، كما انشأ في «مدريجا» ثورت اليرايث » وهي من الموانئ الهامة في جنوب افريقيا » حديقة الثعابين » لمرس الانواع المختلفة منها ، وقد اكتسبت هذه الحديقة شهرة واسعة ، اذ يؤمها في كل عام ما يقرب من ١٣.٠٠٠ متفرج من السائحين الذين يمر بواجرهم بهذا الميناء ، وقد اتاحت لى فرصة مشاهدة هذه الحديقة القريبة في يومها عيد مروري بجنوب افريقيا منذ عشر سنوات تقريبا ، وقمت بجولة فيها شاهدت خلالها مجموعة من الثعابين ينذر

ان تجتمع مع بعضها البعض كما اجتمعت في هذا المكان ، وهي تختلف عن بعضها البعض في اشكالها والوانها وحجومها كما تختلف ايضا في عاداتها وطائعتها ، ولم توسع تلك الثعابين في بيوت رجالية كما يشاهد في مختلف حدائق الجيسوا ، بل تركت تسير على الارض او تتسلق الاشجار في الغراء تحت اشعة الشمس الساطعة التي لا يصحبها منها عائق او غطاء ، فهي في الواقع تعيش في بيئة تنسب الى حد كبير بيئتها الطبيعية ، ويحيط بنك البقعة المتسعة من الارض بركة ماء بعدها سور مرتفع لا تقوى الثعابين على اجتيازه وبشاهد المتفرجون تلك الثعابين المختلفة من وراء هذا السور وهم آمنون على انفسهم ، ويقوم على خدمة الثعابين رجل زنحى لعله اعجب ما في تلك الحديقة ، اذ انه يقف بينما يمر عازما ، يقدم لها الغذاء ، ويقدمها كذا يقابل الانسان هرا الفا ، ويمسك السمات منها بيديه ، فتلطف حول جسمه وذراعيه وعنقه دون ان تمسه بسوء ، وقد لا يرمي احدها الزمالة حقا فيثور عليه وينشب انيابها الحادة في جسمه ، وقد لدغته الثعابين اكثر من عشر مرات خلال خدمته الطويلة في الحديقة ، ولكنه ما يزال حيا يرزق ، ويرجع ذلك الى ان جسمه اكتسب مناعة قوية ضد سمومها

محمد رشاد الطويلي

اختبر ذكاءك

اقرأ هذا الباب ، ففيه تقوية لذهنك ،
وتسلية لنفسك ، ومتعة في أوقات فراغك

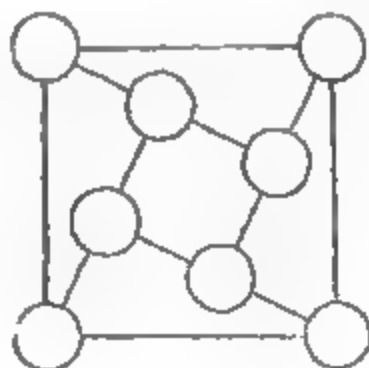
- ١ -

احذر معلوماتك العامة محاولة الاجابة عن الأسئلة التالية :

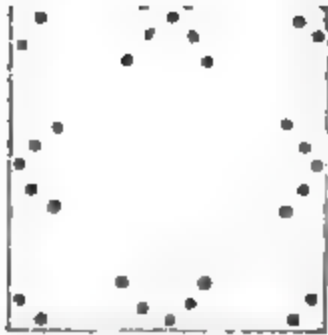
- ١ - هل الاعتراف بالخرقة أسهل على الرجال من النساء ؟
- ٢ - عند لحاقط الثلج في الشتاء ، هل يرتفع صوت صفير القطارات ؟
- ٣ - أين توجد حاسة الشم عند الصمان ؟
- ٤ - ما الذي - انتهى بأشبه كل يوم وهو ليس بحبل أو داب ؟
- ٥ - إذا أردت أن تقوم رياضة لمدة سبع ساعات وحدث بين أن تقصها في الساحة أو للمس الخشب أو حدود أن قم - اءال ، فأيا يطلب مجهود أكبر ؟
- ٦ - هل يبين سائط الخشب أو ، فوليس أن حائط صمه فوق رأسه حين يتم بصفت مع سيدة في الطريق ؟

- ٢ -

وزع الأرقام من ١ إلى ١٥ على
الدوائر للوحدة في الشكل التالي بحيث
يكون مجموع الأرقام في كل ثلاث دوائر
على خط مستقيم واحدا ، ومجموع الأرقام
في الدوائر الأربع التي تحدد المربع الخارجي
مثل مجموع الأرقام في دوائر المربع الداخلي
إن لم تتبع معلوماتك فانظر الأجوبة



- ٣ -



أحاط الأعداء بالحدود المنان بالتصديق
ارسم الحاسي في بجة تظنها المربع المرسوم
مربوا أنفسهم بحيث يكون في كل جانب
من جوانب المربع تسعة حدود ، وقد بلغ
عدد الصحايا أربعة ثم ستة ثم ثمانية . وفي
كل مرة كانوا يرتبون أنفسهم بحيث يكون
في كل جانب تسعة حدود ، فكيف استطاعوا
ذلك ؟

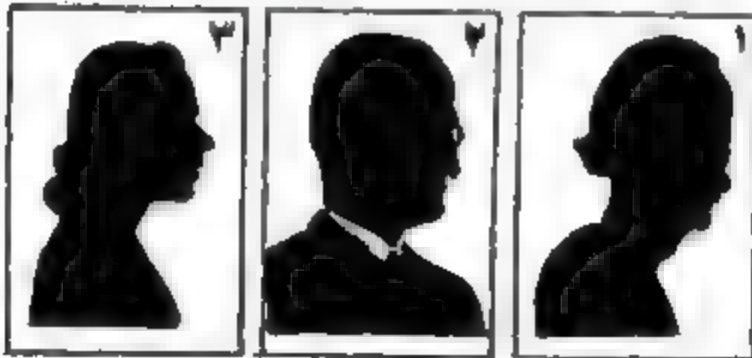
- ٤ -

الطلب من أحد الحاضرين في السهرة أن يكتب على ورقة رقم منزله ، ثم يضرب
الرقم في ٢٠٠ ، ويضيف إلى الناتج ٥٥٥ . ثم يضرب حاصل الجمع في ١١١١ .
وبعد ذلك يضيف إلى حاصل الضرب عمره رائداً العدد ١٣٦٥٥ . ثم يطرح من حاصل
الجمع ١٣٦٥٥

ثم يطلب منه أن يريه باقي الصرح . وسيكتشف أنه يستطيع معرفة سني عمره من العددين
الذين إلى اليمين ، ورقم سنة من العدد الذي إلى اليسار . بشرط ألا يريد الضرب على
مائة صفر . إذا لم يعرف مرقفك مراجع الأحرار

- ٥ -

هذه الرسوم الثلاثة لتجسيات خالصة معروفة . - من من ؟





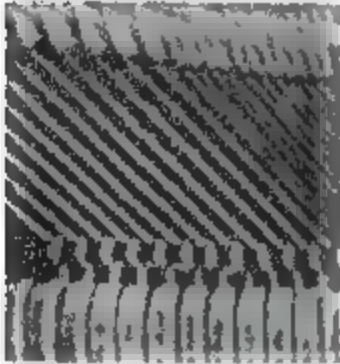
ألمت سيدة ثرية خلا تنكراً في سر لها، فلاحظ
أحد المدعوين أنها ذهبت إلى عديها ولم تعد، وذهب
مديق لها من رجال البوليس النمرى اللوحدين في
الحيل إيجت معها، فوجدوا مقاه على أرض الخدع ،
جئة طامعة ، وخزائنها مفتوحة ، وله خلف منها عدد
من المؤلث النيس . ووجد في الخرفة روجها متكرراً
في زى بخلر ، وابن اختها في زى موسى متجول ،
وانة اختها - وهي سكريرتها أيضاً - متكررة في
رى عائلات السببا وفي بعدا مصاح كهربائي . وحينما
سئلوا عن سر وجودهم في الخرفة ، ذكروا
أنهم حضروا على صوت استغاثتها ،
فوجدوها مقتولة ، وخزائنها مفتوحة .
ولما قلدتهم رجل البوليس لم يحمدهم
شبتاً غير تاي ، وأكبه وجد حظيرة مصاح كهربائي على اللصة الطاهرة في الصورة ،
فاستغل بها من مكان العدد . فهل حرب أن حاء اسار القى طاهر بها بعد أن السيدة
فاجأتها مثلباً بالسرة قتلها ؟

- ٧ -

هذه مجموعة من الأسئلة لا تمت لعلم سلة ، وعليك دل أن تحوون الأحابة صها أن
تعدد ذمك عدد .

- ١ - ما هو البؤال القى لا يمكن لخلول أن يجيب عنه بكلمة ؟ سم ؟
- ٢ - متى يمكن الاحتياط بالاء في ؟ منزل ؟
- ٣ - ما الشيء القى تحتلك أنت وحدك ، ومع ذلك فان الآخرين يستعملونه
أكثر منك ؟
- ٤ - في أى الحالات يكون حاصل ضرب (٢ × ٢) مساوياً ستة ؟
- ٥ - ماذا يقص ؟ مرده ؟ حناء كلمة من الجله المنظر ؟
- ٦ - متى يهرب منك كل يوم وليس له قطعان ، ثم لا يرجع اليك أبداً .
- ٧ - حظيرة بها ثلاثة حير ، فأبها أذكى ؟
- ٨ - مولود من أب وأم ، ومع ذلك فهو ليس ؟ ابن ؟ أحد ، من هو ؟
- ٩ - في أى مكان لا يكون في الأظهار ماء ؟
- ١٠ - متى تكون في غرفتك جميع رؤسك ؟

- ١ - هذه الكلمة قد لا يسها :
 (١) الحرارة ؟ (٢) يخار ماء ؟
 (٣) الأكسجين ؟ (٤) شيتامينات ؟
- ٢ - هذه الأسلاك تراها داخل :
 (١) راديو ؟ (٢) مدقاة كهربائية ؟
 (٣) يابو ؟ (٤) جهاز طبي ؟



- ٣ - ثبت العمل في مرحلة التسيج الأول :
 (١) ١٠ أسنان ؟ (٢) ٣٥ سنًا ؟
 (٣) ٢٠ سنًا ؟ (٤) ١٥ سنًا ؟
- ٤ - هذه إحدى نجوم السينما سنة ١٩٢٥ قبل م :
 (١) جيني هاتل ؟ (٢) بورما شير ؟
 (٣) إيليان تاممان ؟ (٤) بيتا تافى ؟



(الأجابة على الصفحة التالية)

أجوبة « اختبار ذكائك »

$$12 \times 100 + 30 = 1230$$

وهو يتألف من الصمالي اليمين ورغم البيت
للقياس. أما غية الخطوط الحسية
فالمصود منها التصليل ، وقد ملحت جميع
الاصناف فيها أحيراً للوصول إلى هذه
النتيجة . ولكن إذا كان الصم (١٠٠)
أو أكثر لم يشغل المطلوب

— ٥ —

(١) البوفور ييكو (٢) ترومان
(٣) الأميرة اليراث ولة عهد إنجلترا

— ٦ —

استنتج رجل البوليس من وجود
مناوية على النصفه ، أن سكريرة السيدة
القتيل قد تكون من الجالية وقد وضعت
الطد في مكان استازرة داخل للمصباح .
ولقد تحقق الاستنتاج من علم عهد الزنافة مبراً
من الاصراف بالسرور والصل

٧ —

(١) — دخل أنت ثامن ٩ (٢) —
حين يتعدد (٣) — اسمك (١) — لا يمكن
ذلك في أية حالة (٥) — غرقة حفاء أخرى
(٦) — الرمس (٧) — أسمرها ، فلا تخرب
٥ حاربان ، كبيران (٨) — البيت (٩) —
على الخرافة (١٠) — حين تطلق من قاعدة

— ٨ —

(١) أكسجين (٢) يانو
(٣) ٢٠ سنة (٤) بودا شيرد

— ٩ —

(١) — نعم ، لأن الرجال أقل خوفاً
من الخلف . (٢) — كلا ، بل يتخصص
صوت الصغير لأن التلج للتسايط يخص
كثيراً منه (٣) — في لسانه (٤) — اللابح
(٥) — الصعود إلى قم الجبال (٦) — قبة
الرجل المسكوى جره من زيه الرسمى ،
لذلك لا يجوز له خلها في الطريق

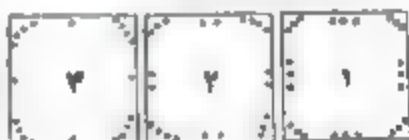
— ٢ —

توزع الأرقام كما هو موضح في الشكل



٣ —

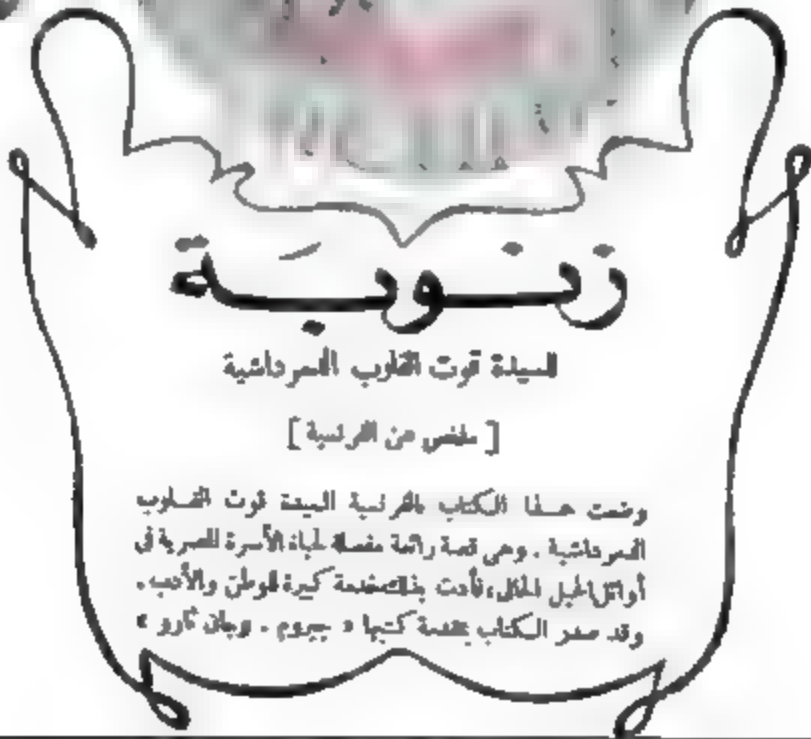
رنب الجلود في طراف الثلاث كما هو
موضح في هذه الرسوم



— ٤ —

الواقع أن الهم في كل ذلك هو ضرب
رقم البيت — وليكن (١٢) مثلاً — في
١٠٠٥ ثم اضافة الصم — وليكن ٣٥ —
— إلى لحصل الصم ، ويكون الناتج

كتاب الشهر



زنوبية

السيدة قوت القلوب المرداشية

[ملخص من الفرنسية]

وضعت هذا الكتاب بالفرنسية السيدة قوت القلوب
المرداشية . وهي قصة رائعة مفعلة لحياة الأسرة المصرية في
أوائل الجيل الحالي ، فأدت بذلك خدمة كبيرة لوطن والأدب .
وقد صدر الكتاب بحقة كتبها « جيوم . وجان تارو »

١ - زوجة عبد المجيد السابعة

عاشم ..

عبد الحميد من أعيان الطرية ،
وأم عبد المجيد التاجر المشهور ،
الذي يقبل أن التراب في يده
يتحول إلى ذهب !

إن عبد المجيد رجل حير كثير
الاحسن ، في وسعه أن يحقق
جميع رغباته ، بما لديه الله عليه
من نعم . ولكن الله حسن عليه
بالنعمه الكبرى ، فلم يرزقه ولدا
من نسائه الستة فحق بينه
الفيح لربع زوجات وجاريات ،
وجميعهن ولدن له بنات . ولم تلد
له واحدة منهن ابنا .

ولفرقت الدموع في عيني
السيدة الحليمة ، واستنابت
الدمع من همهم ، فمالت أخرى :
- ما أخص البيت الذي ليس
فيه ولد ! إن البنات فضل من أهله ،
ولكن الابن لابد منه لتسلم مقاليد
الأسرة من بعده !

وهكذا استمر النسوة في نذب
حال الأسرة المحرومة من الابناء ،
أو التي حلت بها مصيبة

والمصائب كثيرة متوالية بين
الأسر : فهذه زوجة فقدت زوجها ،
وهذه أم احتسبت وحيدتها ،
وهذه سيدة تعالج نفسها من مرض
عضل لا يرحم ، وهذه أبليت
بزواج بخيل .. أو غلاف !

وعلى كل سيدة من الحاضرات
أن تنفخ النادبة بما فيه التعيب
من المال ، حسب العادة المتبعة في
سائر هذه الحال

غصت حجيوة الاستقبال في
منزل بدران أفندي بشارع محمد
علي ، كما غص السراشق النصبوب
في الخلعة المجاورة ، بالاصطفاء
والمعارف ، الذين وفدوا للتمرية
في وفاة السيدة الجليلة أم بدران
أفندي ، المولف بدائرة الأوقاف

لقد ابت زوجته إلا أن تقيم
للفقيهة مائتا لمدة ثلاثة أيام ،
وأمرت على أن تستأجر لاجيئة
المائت أربع النادبات في مصر ، كيلا
تدعى السنة السوء أنها لم تحزن
على حياتها المزيونة !

وراحت النادبات يملدن مناقب
العقيدة ، مؤكدات أنها فارقت
الدنيا تاركة أطيب ذكرى ، تخلفه
لدورها الحزن والحسرة

ولما نصب منبى الغد في اليوم
الثالث ، أجمعت النسوة النادبات
إلى حديث آخر ، فآخذن في سرد
المصائب التي تكتنف البشرية
المعلبة . قالت إحداهن :

- الويل الويل لمن ليس له
ولد ! الويل الفجرة للمسكين الذي
لا يعقب ابنا . - أن نعمته
سيحمله الأقرب ، ولن يجسد
المعروف في بيته من بوجهون إليه
مراءهم !

والتفت الجميع إلى سيدة جليلة
في ركن من القاعة ، وعليها سيماء
النمل والجلال : تلك السيدة هي
أم محمود ، زوجة الوجييه

الى بدا على ام حسن انها
سأهب لمردها . ودخل المخدم
يحملون اطقا عليها الأرز واللحم
المنسوى والباذنجان المحشى ، وغير
ذلك مما يقدم عادة للمعززين في
المائمه ، وكان عند السيدات
المعربات قد تصاعف بين وعد
منهن على القاعة ، فجلسن كيما
استطعن الخوض !

□

ومضت ام حسن تروي قصة
ابنتها ربوة :

— كان روحى السيد صد الفناح
في الموسكى ذات يوم يتنازع احديته
من هناك ، فلقبه الحاج على خليل ،
تاجر القطن المعروف ، وصديقه
القديم الذى لم يره من زمن بعيد .
وجعل الرحلان متحدثان —
والترتره يسببيا محمورا في
النساء دون الرجال — وفي أثناء
ذلك كان روحى قد احتسب ثلاثة
ازواج من « السبايب الطويى »
وربة القوي ، وزوجاربا اخضر ،
وساله على حبل باذا يشتري
ثلاثة ادواج من لون واحد ، فأجاب
عبد الصالح بأنه ينالها لبانه
الثلاث ، وكبراهن في السلاسة
عشرة ، والصغرى في الثقلية
عشرة ، أما « الشبشب الاخضر »
فهو لزوجه

« وقيل ان يفترقا ، قال على
خليل لزوجه انه سمي بلقائه ،
وانه سيورده في منزله مساء ذلك
اليوم . وهذا ما حدث . فما أقل
الليل حتى كان تاجر القطن بطرق
بنا . ثم خلا الى زوجي ، وامنت

واستعري انتباه التاديات وجود
سيده بديته « كانت حائلة على
مقربة من ام محمود ، وعرفن انها
احدى قريبات يدران اغنى .
ودوخها تاجر صغير من تجار
الموسكى . ولم تكن التاديات
يعرفن شيئا خاصا بها ، ولكنهن
انطلقن يبدن حظ العبات غير
الموفقات في الزواج ، فقالت
احدهن :

— ان دخول الجعيم أهون على
المرأة من دخولها في حرمة رجل
رديء شرير !

وقالت اخرى : « ما اتص
الفتاة الحميلة التي لا توفق مجملها
الى الحصول على روج صالح . »
وقالت ثالثة : « كان خيرا لها
لو انها كانت رجيبة ، ووقفت في
رواحها ! »

وكانت السيدة مرسة بفران
امدى تصبى الى هذا التذنب
باهتمام ما لت ان تحول الى
حزن ثم الى بكاء . فسألتها بعض
السيدات

— ما بالك سكتي يا ام حسن ؟
اننا نعلم جميعا ان يسالك غير
متروحات
فقالت ام حسن :

— نعم ! ولكن الحس لاحق
ايسى ربوة . . . انها فتاة رائصة
الحمل . . . قرالة لم تحاور
السادة عشرة من عمرها بعد !
ماذا فعلت هذه البرينة لتحل
بها هذه المصيبة ؟ !
وسكنت التاديات ، وانصت
الجميع استعدادا لسامع القصة

« وبرغم أن الزواج تم ، كانت ليلة الدخلة ليلة شؤم .. فقصدت علينا زنوبة في اليوم التالي أن زوجها لم يرحب اليها كلمسة واحدة ، وأنه تركها تنام وحدها وعضى ليلته ممددا على مقعده طويل .. وعندما أقبل الصباح لم تحده في حجرها .. بل تلقبت ورقة الطلاق مع خادم رنجي ! .. وقد دفع على خطيب بل مؤخر الصداق ونفقة لزوجته المطلقة لمدة ثلاثة أشهر .. وهكذا انتهت المساءة ! »

وكانت الفروع تنهمر من هيني أم حسن وهي تقص قصة ربيعة .. وأصفت اليها السيدات الحاضرات بأعصاب .. وفي الوقت نفسه أين على كل ما كان منكسرا في الأطباق من طعام ! .. ثم انصرفن واحدة في إثر واحدة !

مشروع زواج

ذكرت أم محمود طويلا وهي والقطر عائدة الي بيها بالطرية . وكانت ربيعة موضوع تفكيرها : علمنا لا تنسبر على ابنها عبد المجيد بأن يتزوج هذه الفتاة التي طلقها زوجها قبل أن يدخل بها ! ..

ولازمتها هذه الفكرة وهي في العربة التي نقلتها من المحطة الى الدار القبيحة التي تعيش فيها مع أسها ونسائه وخلعه ، وسط حديث غدا فيها كل ما لاذ وطاب طامب السعيدة بظء بين الأشجار حتى دخلت الدار

بهما السهرة حتى أدبت الى فراش . فلم استيقظ إلا حين انعطى سد الفتح ووضع بين يدي كيسا للقود به ثلاثمائة قطعة ذهبية ، وعلبة فيها عقد من اللؤلؤ الوردي ! سألته : هل عثرت على كثر ؟ فكان جوابه أنه عثر على كثر حقا ، هو أن ابننا ربيعة ستصبح زوجة الحاج على حليل ، الذي يملك أفنى قبان بالسبلاوين .. وهذه هديشه الأولى ؟

« ومشا حاولت اقناعه بأن زنوبة لن ترضى بأن تتزوج رجلا على حنة النخوخة ، ومن المصعب . فطل مصرأ على رايه ، مؤكدا أن ثروة الناحر ستضمن المساء لابسا ، فهو رعيه ان به ررحي ، لم يورق أما الى الآن ! »

« وهكذا تمكن عبد الفتح من اقناعي ، فوصيت بهذا الزواج .. وتم عقد القران »

« غير أن بيتنا كانت قلبه جليات سامة أد .. فقد لعنتم من شقيقتنا زوجي المساء هذا الزواج ، وفي أثناء عقد القران اختبأت في حجرة مجاورة ، ومعهما خيط ومقص .. وكلمتا سممتا كلمة تتلى من كلمات العقد ، أحدا ناعان بالغيط مرة حول المقص ، وما أما عقد الغيط على المقص حتى سارعنا الى القاتلما معا في التيل . وقد نجحت هذه العقدة السحرية ، فأصبح الرحيل الذي رسمينا به روجا لاسننا مربوطا بيط الغيط المقص ! .. »

الزناح والسلاط ككتت لعمود
الاعلاف بين ام محمود وزوجات
ابها . فعلا عن ار برحس ككت
تبلر بانها وفيه طيبة القلب .
مكاتب تحونه من جميع اهل الدار .

وكتف حولار شركسية
بدمه . اقل ناطا وخيرة من
نرجس . ولهذا ككت تشيورها
في معظله السؤون . هذا ، الى ان
الحاربيين ككتا قد حاورتا سن
السبب . وربما عما تسم لهما
من الحاء

بعبت ام محمود المطخ وما
بعد فيه من الزان الطعام والحوى ،
وسما هي سيمكة في هذا دخلت
عليها المطخ سبلان تضحكان ،
هما : بعبه . وعلة . اصغر
حمايهما . مراحت تلعب
سورهما المسرس . في حبلان
كبر . وككت بطرا الى وفاة
ابها . بحبهما مكنر من
المطخ والتدليل . دور احوالهما
الحمس التواني زارتين ابنتها
عبد المجيد من الحاربيين جوليسار
وبرحس .

ابها ولا شك تحب حفيداتها .
ولكن مقدر ما يمكن ان تحب جدة
نوبه ابها من الناس

وهي لا تسي ان ليس لهما
حفيد . . وهذا قطع . . . وقد
لروح فحبة كبرى حفيداتها
ناحرا والساعة . وتروحت حصرة
- ائنا له لها - احد علمه
الارهر . . وليس في بيت
عبد المجيد ابن بلس همة او
طربوشا . .

فوجهت راسا الى المطخ . حـ
وحدثت الحاربيين الحاربيين الذين
بزوجهما عبد المجيد : جوليسار .
ونرجس . فصاحتا مرححين :

- اهلا وسهلا . . نورت الدار !
وعلمتسهما ام محمود ان ابها
قد دعا لقبضا من اسدقائه الى
المسجد في السلامك . وان
الزوجين الحاربيين تسرفا على
اعناد الطعام . فقالت لهما :

- ان عبد المجيد على حق في
دعوة اسدقائه كل يوم . فلعن في
هذا ما يدخل السوى على بعبه .
انه محزون من التنين . . وهذا
البيت سيعمل بعد موته . . بعد
عمر طويل !

فطبت حولار حبسا ، لم
تود . . ولكن برحس لم سكت
على الاياه وقت

- مللا تومينا دائما على لئنا
لا نلد غير الشك . . وهو لم في
نسله بلس الشيخ حبيب اولاديين ؟
تقد تزوج عبد المجيد اربع ثناء
غيري انا وحولار ولكنه لم
يردق ابنا . . وفي وصحه ان
بزوج عنر سناء احريات ادا
لرأد . .

وقالت ام محمود بكل هدوء .
« وهذا ما اظن انه سيفعله ! »
فقالن نرجس : « ولنا ارجو له
ان يردق من كل سنن توامين من
الصين ! »

فهرت ام محمود راسها فاقله :
« ان ثناء الله ! » . وانتهت
المناقشه بصحكة عالية ، لاردوح

وكان خيسع من في السب
يكرهونها . لهذا السب . ما بدا
عند المجيد

سكنت الجاريةان لحظه . ثم
ردت ترجس على سؤال ام محمود
عن تلك الصرة . فقالت .

— انها باغية في حجرها . ي
الدور الاعلى . مثل العرب على
السحرة !

وقالت حوليسر :

— انها لم تتناول معا العشاء
مرة واحدة . ولم تساعدني في
اعداد نوع واحد من الحلوى !

فالت ام محمود :

— وهل رارها احد !

— انها تسقى جميع مريانها
وصديقاتها من الصباح الى المساء !

وعلمت ام محمود فوق هذا ان
ترجس ذهبت الى ما شا الله في
حجرتها . وانها تلبس عليها لوما

وتكسا بسبب ما تبديه من جورة
لا حشونهم . والفرقت ترجس
امام لم محمود بانها لم تتورع عن

سها وسما نادح الصلوات !
غير ان ام محمود تعصب للجارية

الحشوية بالا تحدث في البيت
شعيا . . . لم صعدت الى غرفها

حيث بدلت ثيابها . وبعد لحظة
قيل لها . ان امها عند المجيد قد
عاد من الخارج . فاسرعت غشيه

بانها وجدت له زوجة جديدة !
ودخل لها عند المجيد :

— لقد تزوجت ست مرات .
ودللت نسائي اثني عشرة مرة . .
وكان الولود في كل مرة بنتا . .
وقد عاشت بعض بناتي ومات

واستعادت ام محمود في ذهها
كلست التذبات : « الزيل لمن
ليس له ولد ، فان نفسه سيحمله

الأعراب ! » . وراحت تحدث
نفسها : « هل حلت نقعة الله على
بيت عبد المجيد . . حتى ان

زوجاته الست لم يحسن له اما
واحدا ! » . ان ثلاثا من اولئك
الزوجات غادرن البيت : الاولى ،

وهي نعيمة ام متجة ، ماتت عند
عهد حميد ، والثانية . سيدة . ام
نعيمة وعلبة . ماتت ايضا . .

ماتت وهي توصيها خيرا
بصغيريها . اما الزوجة الثالثة ،
فاثقة ، فقد طلقها عبد المجيد في

ظروف مؤلمة !
وعكسا لم يبق في البيت من
نساء عبد المجيد سوى حوليسر

وترجس . وهما في الواقع محظيتان
لا زوجتان . لم الزوجة الاخيرة
واسمها ما شا الله .

ولذكركها ام محمود عضالت
الجاريين :

— اين ما شا الله ؟

صادت ترجس وحوليسر
طرات لها معانيها البعيدة . .
فانهما لا تعبان هذه الزوجة التي

جاء بها عبد المجيد الى بيته واعطاها
فيه المكان الاول . فاسكنها اجمل
جناح فيه . واحتفظ عندها بكل

ملاذبه . لم جعل في خدمتها ثلاث
سبا . فاصبحت لا تدخل المطبخ .

وراحت تنظر الى الجميع بعين
الكبرياء والعطاسة . لانها من اسرة
كبيرة . ولانها الزوجة المختارة

الأحزاب .. أفلا يكفي هذا ، وقد
لمت الآن السنين من العمر ؟ !
- أنت أقوى وأجسل من
النساء .. وقد وجدت لك
الصالة المنشودة ، وهي زبونة
أمة السيد عبد الفتاح من درب
المحاربة !

وقصت الأم على ابنتها قصة
الفتاة كما سمعتها في ليلة المآثم ..
وظلت تلح عليه حتى اغتضته ،
فكلمها أن تذهب إلى بيت عبد
الفتاح ولتهد السبيل لذي زبونة
لكي يجعل منها زوجته السبعة !

.. زواج ..

وقعت ثلاث مربات مفصلة على
صفة النيل ، أمام الذهبية التي
أصدت لأحياء حفلة الزواج .. وموت
من الأولى أم محمود وأسيها فاطمة ..
ومن الثانية زبونة وأختها عائدة
وعريضة ، ثم زهره أنه فاطمة ..
ووصلت ثمة المنسوب ، أم حسن
ووالدتها المجور ست حبه ..
لم تكن زبونة قد رأيت عبد الرحيل
الذي أعدها زوجة له .. وكل
ما مرته عنه أنه متقدم في السن
ولكنه يتأثر بصعلة كثيرة لم
تؤامر لكثيرين من الرجال ..
على أنها لم تكن لتزجج نفسها
بالتفكير الطويل في موضوع ليس
من شأنها التفكير فيه ، ما دام
أبوها قد أراد لها ذلك الزواج
وحركت الذهبية وانطلقت
على سطح النيل ، فقد أرادت أم
حسن أن يحرق عقد القران في
ذلك البيت المآثم .. وأسرت أم

محمود فحطت بجانب زبونة
وراحت تتحدث لها .. وتذكرت
الفتاة ذلك اليوم الذي رارها فيه
السيدة الحفيلة - قبل أسبوعين ،
وعلق على صدرها حلبة من
الذهب ، بينما كانت تقدم لها
القهوة ..

ومنذ ذلك اليوم أصبحت زبونة
لعد المجيد .. فقد تقرر أن تزوج
التاجر الكبير .. وقال لها العقبه
الذي أسنبرته مع أمها ، والذي
عرف قدرته على قراءة المستقبل ،
أنها ستزورق أنا وتسجيه عند
الكريم .. لنكن إذن مشيئة الله !

وقعت مراسم الزواج حسب
العناد .. وتقرر أن تستقل زبونة
إلى بيت فاطمة أخت عبد المجيد
العباسية ، حيث نعيم مع زوجها
ويشفا بعد لها جناح خاص في القلعة
الكبيرة بالمطرية

.. وودعت زبونة أهلها .. وذهبت
في عربة إلى البيت الجديد ، مع
لها أوجدتها .. وظلت المراتن طول
الطريق تتبادلان الآراء في هذا
الزواج ، بوصف عبد المجيد بأنه
جيل كاحسن الشبان ، وبأنه وأقر
الغنى ، في وسعه أن يشتري
القاهرة كلها إذا أراد ! كما أنه
رجل صالح حكيم حتى أن يحافظ
القاهرة ذهب إليه يستشير في
موضوع خطير !

ودرجت فاطمة بالمسروس
لرحبها حاراً .. وكانت تسكن في
ذلك البيت مع ولدها ، منذ بناءه
لها زوجها قبل سفره إلى السودان
حيث قتل في إحدى المعارك

حجرتة ، وجعل ينظر الى القاهرة
تبرز من غلام الليل .. فاحس
لن هذا العجز ليس كفجر كل
يوم .. ان الفرح لم يلا قلبه
هكذا فيما مضى .. وان عينه
لتفتح ، من خلال الباب ، على ذلك
الشمر الاسود المسترسل على
السرير حيث تمام روحته الشابة
ربوه . . فتمتم عبد المجيد
قائلا :

— شكرا لك يا رب على هذا
النعم الذي اوجدتني فيه . .
ان الامل يفتح لي الآن دراهمه . .
وتذكر ايام شبابه ، فصعدت
الى شفتيه امنية طالما ترنم بها في
الزمن الماضي ..

نعم ، جعل عبد المجيد يعني ،
ولم يكن احد قد رآه في مثل هذه
الحالة من الفرح منذ عوام عديدة
وطلع الشمس من وراء جبل
المعظم ، ودوى في المصاه صوت
الاراق ممعا من بكاء الجيش
بالصباية .. وهاد عبد المجيد
الى الحجرة ، وراح سطر بحلن
واعجاب الى ربوه وهي ممددة في
سريره مسمرة في نومها ،
فملاحيه منها ، مترودا قبيل
ذهابه الى عمله . .

وشعر في تلك اللحظة بألم الصلابة
والسعادة تملأ قلبه

وكانت عاطمة قد اعلنت لزوجة
اخيها الجديدة حجرتين جيلتين :
احدهما للنسوم ، والاخرى
للاستقبال

ووصل عبد المجيد الى بيت
اخته ، وللمرة الاولى رأت زنوبة
روحها ، فاقتربت منه واخذت يده
لتقبلها . وانكرت ام حسن ان
ابنتها قد نالت حظوة في عيني
عبد المجيد ، لارتسامه هادئة وقد
ارتسمت على شفتيه . وقدمت
اليه البست حبيبة فدحا من شراب
البرتقال ، هو في الواقع الكير
الحب ، لانه معرووح بماء مر على
قدم زنوبة ، ويسكر وصفته
الزوجة في لمها من قبل !
وقال عبد المجيد .

— لقد قدموا لي هذا الشراب
خمس مرات قبل اليوم ، ولكن
اشربه الآن للمرة الاولى ، لاسي
ادرك ان زوجتي الجديدة هي اجل
النساء والطيبين
وبكت زنوبة من الثاني ، جديها
فارتفتا امها وجديها ، وتركها
مع زوجها !

الفجر ..

كان فجر اليوم التالي كفجر
جميع الايام السابقة !
ووقف عبد المجيد في شرفة

٢ - ماشأاقه

الموضوع ؟

— كلا .. تحدثت مع ناطمة
فقط ، وهي تقول انه لا يوجد

زنوبة في القرية

— لا يمكن أن تدوم هذه الحالة
يا استى .. هل فاحت روحك في

مكان لي في المطرية

— قالوا انهم سيبينون مكانا للحريم

— لم يعملوا بعد . . . وهناك امرأة رديئة حسود يحسن ان ابصر بعيدة عنها

— هذه اعذار واعية . ولا يعقل الا تكوني قد ذهبت بعد الى منزل زوجك بعد مرور عشرة اشهر على زواجك . فهل ندم زوجك على ما فعل ؟

— عبد المجيد طيب جدا . وانا سعيدة معه

— ولكن هذا لا يكفي . ولا يفيق ان تعامل الزوجة الشرعية معاملة الخلية فتبقى بعيدة عن بيت زوجها واسرته . . . وليس عبد المجيد اول رجل تروح اربع نساء . . . فطليه ان يكبح جماح تلك الزوجة الفري المسود . . . سالكه لما اذا لم تكلميه انت

— ارجو يا امي ان تتوكفي بقول ما يترامى له

لم تكن هذه اول مرة تحدثت فيها ام حسن مع ابنتها في هذا الموضوع ، متسلطة في شؤونها الزوجية الخاصة ، معترضة على عدم نقلها الى البيت الذي تقم فيه ما شا الله . . . ولم تكن رنومة لتوافق على هذا الاعتراض لانها سعيدة باقامتها ببيت فاطمة تحت زوجها بالعباسية . وهي ترى ان الزوج حر في ان يعزل زواجه في المكان الذي يريد . . .

نعم انها لا ترى عبد المجيد كل يوم وكل ساعة . ولكنه يتردد

على يد اخيه كثيرا فيعطى روحه الصغيرة ما يروق له من وقته . فيمكث احيانا بضعة ساعات ثم ينصرف ، وحياتنا بقصر اليسيل كله ثم يذهب في الصباح . وادركت زنوبة انه يحلى امر زواجه بهامن روجت ماشا الله ، ولكنها شعرت ايضا بانها بعيدا اكثر من تلك المرأة ، وما كان أشد فرحه عندما رقت اليه البشري بانها حامل ! . . . لقد ضمها الى صدره مرحا ، ثم خرج وعاد اليها بعد ساعة حاملا حويرة لينة . وتوالت عليها هداياه منذ تلك اللحظة بلا انقطاع

وظل عبد المجيد ينفذ خبر الزواج عن ما شا الله . ولكن أم محمود باحت بالسر الى جوليس ومرحس ، معرفتا كثيرا على أمل ان تحل رنومة محل ما شا الله المكرهه

□

وحدث ان امتنع عبد المجيد من زيارة زوجته الجديدة بضعة ايام ، نلقب ونسب شكواها الى فاطمة اخته . فاسرعت هذه الى بيته لاستطلاع حقيقة الامر ، ثم عادت تقول لزنوبة : « لا داعي للقلق والاضطراب ، فلان عبد المجيد يشكو من داء الفاعسل وهو في حاجة الى الراحة والعلاج بضعة ايام » . وكانت فاطمة تعمل من أخيها حالما جيلا هدية لزوجته

لكن الايام مرت ، دون ان ينهض من فراشه . واضمح ان آداء سيضطرب الى ملازمة

حجرته بصحة أساييح ، فتضاعف
قلق زنوبة ، وجعلت تلح على أم
عمود وقاطعة في أن تأخذها
معهما إلى بيت المطرية

وفي النهاية ، أجابتها أم عمود
إلى رعتها فصحبتهما إلى منزل
زوجها حيث دخلته للمرة الأولى
كان عبد المجيد مستلقيا على
سريره في حجرة « ما شا الله » ،
فهرعت إليه زنوبة وامسكت يده
وقبلتها ، فحباها عبد المجيد
قائلا :

« أهلا وسهلا .. ان مجرد
رؤيتك يعيد إلى الصحة !
ولكن صوتنا أرفع خلفها صائحا
بمضب

« من هذه المرأة .. اسدلى
الحجاب على وجهك أمام الرجل
يا قليلة الحياء !

وقالت زنوبة : « شكرا لك
يا سيدي ، ولكن يحق لي أن أكون
ساهرة أمامه ! »

فالتفت عبد المجيد إلى ما شا الله
القاصدة وقال ،

« هذه روبة .. روحى !
وتقدمت جوليسو ونرجس
وقبلتاها قائلتين :

« أهلا وسهلا .. أهلا وسهلا !
ولكن ما هذه الجلسة المفاجئة !
ان « ما شا الله » تلقت الخسر
في بادئ الأمر بشيء من الدهشة ،
لم تثر ثأرها ، فارغته ولزبت
وسقطت على الأرض مغشيا عليها
وحلتها نرجس والمخاضات إلى
الحمام حيث مدتها على البلاط ،

ووضعت لها في شعرها بعض
الدبابيس ، وفي فمها قطعة من
الققم ، لكي تشفى من العيرة ،
كما وضعت على صدرها قطعة
من السكر لكي يرق قلبها ! ثم
أمرت على رأسها « حردلا » كان
مليشا بالماء !

وعادت نرجس تقص على
جوليسو ما فعلت ، فضحكت
الجاريات وانصرفتا إلى الاهتمام
برنوبة . وأمرتنا لعبد المجيد عما
يخالهما من فرح لانه وجد روجة
جيلة مثلهما !

لكن ما شا الله ما لبثتا أن أفادت
من فتشيتها . ولعل هذا نتيجة
للماء الذي أمرته نرجس على
رأسها .. وعادت إلى الحجرة وقد
تبدل حالها من الثورة إلى الهدوء ،
فأخذت ترحب بزنوبة وتقبلها ،
معتذرة عما بدأ مهاندستها من
ردائها الفاحشة ، لأن أحدا لم
يحرها بقومها

وتحيرت زنوبة وحالها الشك
في صحة ما سمعته عن خطيرة
ما شا الله وكبرياتها وسوء أديها ..
تحيرت لأن الابتسامة الرقيقة
ظلت بعنقك لترسم على شفتي
ما شا الله كاشعة عن نساياها
الناصحة البيضاء !

وأحاط من في الدار بالزائرة
الحديدة العريضة مرجبات ، وتقرر
أن تبقى زنوبة معهم حتى ين الله
بالشفاء على عبد المجيد . واختير
لأقامتهما الجناح الذي تسكنه
أم عمود ، إلى أن ينظر في أمر
توفير مكان خاص لها

سنة ، والتي أمر عبد المجيد بالا
بمحدث أحد عنها على الإطلاق
ولكن أم محمود ألحت في السؤال
فأجابها التوبة قائلة :

— ان هذه المصيبة تدعى ان
ست زنوبة ليست حملا ، وأنها
تتظاهر بذلك كما فعلت من قبل
تلك السيدة التي ذكرت اسمها
وصاحت حديعة :

— هذا كذب .. أنا لم أقل
هذا !

وأصرت الخادمة التوبة على
قولها وأيدها الباقيات ، فطلعت
أم محمود من حديعة ان تخرج
فخرجت !



تعلت أمام عيني أم محمود
صورة فائقة .. تلك المرأة التي
تزوجها عبد المجيد ، ماضت إليها
حامل ، وكلاهما تعلما وتخلد
أهل البيت جيبا ، إذ مثلت
دورها بأشغال عظيم / فلم يطرقي
الشك أني رهن أحد ممن كانوا
يرونها ويراقبون تطور حالتها ،
إلى أن ذهبت إلى بيتها لتصبح
مولودها فيه جربا على الصادة
المتبعة . وذهبت أم محمود وابنتها
عبد المجيد يوم الحادث السعيد ،
فإذا بالولادة تقدم لهما الطفل ،
والذا بأم يوسف — أم فائقة —
تشرح لهما كيف حدثت الولادة
بالتفصيل .. ثم اتضح الحقيقة
لأم محمود .. فعلمت أن فائقة لم
تكن حملا . وأن «الناية» جاءت
لعائقة بطفل ولدت ملاحه ملاحة
فبسل ذلك أيام ، فتدعى أنه

مولودها . كما جاءت بالعلاحة
الأم الحقيقية للطفل ، فافقت
بالبيت لأرضاع الطفل بحجة أن
فائقة لم ينزل لبنها بعد !

استطاعت أم محمود بمزيج هذا
السر بما أدته من غطة ونسطة ،
فأنفضح أمر الزوجة الكلدانية ،
وطلقها عبد المجيد وطردها طردا ،
وعند ذلك الوقت لم يذكر أحد
اسمها في داره بالمطرية

وكانت الصلصة فاسية على
عبد المجيد ، وعلى أمه التي لم
تنس ذلك الطفل المكتمل التكوين ،
القوى البنية ، الذي لو كان ابن
عبد المجيد حقا ، لغير وجوده
حياة الرجل وحياة أسرته التي
تنقلب إلى ابن يوث أباه !

وقالت أم محمود لنفسها :
— لو كان ذلك صحيحا ، لكان
حميدي اليوم في الخلسة مشرة
من الممر !

ولكنها طردت من ذهنها تلك
الدكري المؤلمة وبراحت تتحدث
إلى زبونة المساندة من الحديقة
ويبدها حملة واحدة التفتها ..



وسألتها ربوبة أن تروي لها
قصة حياة حوليسار ونرجس ،
الخيرتين المحبوبتين ، فقالت
أم محمود :

— لقد اشريت نرجس بسقى
من « وكالة الخلافة » في أواخر عهد
الوالي سعيد باشا . وهي حنسة
لم تكن بعد قد بلغت الثانية عشرة
من عمرها . فأهديتها إلى
عبد المجيد يوم بلغ العشرين ! أما



وقرات مرآة معشورة منجان الشهوة لزنوبة ..

الذى يتوق اليه ..

- هذا ما ارجوه ايضا . ولعل
الله يستجيب الى رجاتي ، فانى
اتضرع اليه في كل ساعة !
وصعدت زنوبة الى غرفتها ،
وهي تشر تفل في أحشائها ،
حيث استقرت آمالها وآمال
زوجها !

الفيرة ..

اعتكفت ما شا الله في حجرها
راعية لها عتوكة المزاج . ولكنها
في الواقع لم تكن تعنى سوى آلام
العيرة القاتلة . وأرسلت في طلب
عتتها نفيسة وانضت اليها
بالأمها وأحزانها . وحاولت المنة
ان تهدئ قلقها ولكن ما شا الله
لم تستمع لتعالجها . نعم ان
عبد الجيد كان قد تزوج له
أخريات غيرها ، ولكن هذه
الزوجة الجديدة قد ملكت مشاعره
وأجبرت عليه . ولو حدث أن
ولدت له ابنا ، فاني هنا سيكون
الفضل المرم على ما نى لها هي
- ما شا الله - في البيت من نفوذ
وسلطان !

وتم الاتفاق بين الرايين على
ان يرسل نفيسة الى ما شا الله
أمرأة سودانية تصرف أعباءها
سحرية لما أحرقت على مقربة
من الحامل ، أجهضت بكل تأكيد !
وقررت ما شا الله أن يبعد
الخطر عن نفسها باتباع هذه
الطريقة مع زنوبة فتعقد حلها
قل أن تلده ، سواء أكان ذكرا أم
أنثى !

حوليلر ، فلن قصتها أكثر
تعبدا . ففسد كان زوجي
عبد الحميد طهب الرد داب يوم
مع مراد باشا في قصره الكبير ،
فخسر الباشا في اللعب ، وقيل
أن يفرق الصديقين ، قال
لزوجي : « لقد جاءنى أمسى من
استقبال جارية شركسية بلرعة
الحسن . وأنا أعرض عليك أن
تلعب دورا جديدا ، فلن غلبتى
فالجارية لك . وإن غلبتك أعدت
الى ما يريته منى ! »

« وخسر الباشا . واخذ
عبد الحميد الجارية - وهي
حوليلر - وجاء بها الى البيت .
ولما كان قد بلغ السبعين ، فقد
أعدها الى ابنه عبد الجيد ! »

وسانتها زنوبة : « ألم تدب
الفيرة الى نفس زوجي ! »

فقلت : « لقد حدث هذا اول
الامر ، فلبت العيرة لا في نفس
زوجي وحدهم ، بل في نفس
الزوجة الثانية أيضا بآفة
ولكن الوداع طاد الى البيت
سريعا ، وقامت بين الحارثيين
صداقة صلبة . ان حوليلر
اجل من زوجي . ولكن زوجي
اذكى من حوليلر ! »

- ولكن لماذا تحبين زوجي
أكثر من غيرها ؟

- لا أحبي عليك هذا .. فقد
جئت بها طيلة الى هذا البيت .
وهي تعنى بي عناية خاصة .
ولكن لا تسمى يا ابنتى ان أبى
عبد الحميد يضع آماله كلها فيك
انت ، ويرجو أن يورق منك لابن

تقيم زنوبة عندها ، قبل أن تعود
إلى بيت أمها . . وفي أوائل الشهر
التاسع ، يعاد النظر في الأمر . فلما
إن بقي ولما إن ذهب . .
وقالت زنوبة لنفسها مرة
أخرى : « أن هذه المرأة ليست
رديئة إلى الحد الذي سمعته » .
وقبلت من طيبة خاطر أن تنزل
ضيعة عليها ! وتسهر الجميع
بالمحبة !

الليلة العشرون

رأت زنوبة النيران تتبدل
السنتها وتتصاعد دخانها في
الفضاء . . ووصلت إلى أنهما
والحة شعر يحترق ، ولم تعرف
أنه شعر ما قبل الله !

وعندك في ركن الحجرة ، كتبت
عنتان مرمستان تحذرن فيها . .
أتهما عيا ألبس ! مع ألبس
الكلبي !

وحاولت زبوبة أن تصبح
مستجيبة علم تستطيع . . ثم
فجعت حينها . . وساءت نفسها .
أي حلم هي أم في بقطة ؟ وابن
ما قبل الله . . وابن بخينة . .
وأدركت أخيرا أنها تعلم ، فإن
ما قبل الله ذهبت في اليوم السابق
إلى عمته الرقيقة . . وبخينة
ماتة في الممر !

ولكن الزائفة الخلقية بقيت تزكم
أنفها . . وحاولت أن تنهض فلم
تستطع . . فصاحت . . وأمرعت
بخينة ويدها شمة مضادة . .
وجعلت تهدي من رومها ، قاتلة

وجاءت السودانية ، واسمها
« بخينة » ، عاقبت أيتها ما قبل الله
برغبتها . وفي اليوم التالي حلت إليها
المرأة طائفة من الأعشاب ، وعلمها
كيف تعالجها ، وفي أي ظروف
تحرثها . . فاستعدت ما قبل الله
للمعمل بالرشادها ، واحتفظت
بالأعشاب لاستعمالها في بدء الشهر
التاسع ، عندما تعزم زنوبة
الانتقال إلى بيت أمها لتلد فيه !

الساعة . .

شفي عبد المحيد من مرضه .
وسره أن تعدلته ما قبل الله دائما
عن روجته الجديدة وتبني عليها .
لقد رأت المرأة الشريرة أن تمثل
دورها وتقفنه ، فتنظأهر بغير
ما تضمن لكى بملحنها كل أرتياب
وكان أول ما أقامت به لروحها
أن يترك زنوبة تلك في داره ، بدلا
من أن تلد في بيت أمها . مؤكدة
له أنها ستكون مهيمنة والمقايمة
بزنوبة المحبوبة بعد ولادتها !

وفي الليلة المرمودة ، حرمست
ما قبل الله على أن تناول العشاء
مع عبد المحيد وروبهموس سمات
وأحد . وظللت طول الوقت تضطك
وتروى التوادد والذكريات ، ثم
أسمعتهمما لفتية على
« العرومرف » مطلقا : « المحلو
تخاصنى . . شاعده يالمة »

كانت سهرة جبيلة صليبة .
تمكنت ما قبل الله خلالها من التسلط
على إرادة زوجها ، وبالرغم من
أن المحاصا قد أثر في نفسه
الشكوك ، فقد رفض في النهاية أن

الحزينة الباكية. وصعقت أم محمود
امام هذه السكينة . وولدت أم
حسن . وتمتعت بعض النسوة
بان هذا الحادث لا يمكن ان يكون
طبيعيا ، وان هناك بشا خفية
لعبت في الظلام !

وكان الجنسين ذكرا ، وهذا
ما ضاعف حزن عبد المجيد وجعله
اقرب الى اليأس !

فحمل الرجل طفله الميت الى
مداخل الاسرة ، وانزله بيده الى
الضريح الذي يحوى رفات ابيه
فانثلا :

- يا ابني هذا حفيدك . .
انتظرته ثلاثين سنة ولم اسطع
الحفاظة عليه !

وحت الصلصة الشديدة فظهر
عبد المجيد !

ان حالتها تؤدي الى مثل هذا
الانزعاج المؤقت . . وانه يجب
ان تنقيا في الحال . .

واسرعت المولدة فقالت ان حالة
زنوبة خطيرة ، وان لا بد من
الاستنجاد بالطبيبة !

واسرعت نرجس من ناحيتها
الى عبد المجيد فاقبضته من يومه ،
فاسدعي الست شقيقة الطبيبة
المشهورة . وادركت هذه السيدة
العاملة الا امل في نجاة الام الا
باخراج الجنين من احشائها . .

واجريت زنوبة الجراحة
اللازمة ، فطرحت وليدها قبل
الاوان ، ونجحت المكيدة التي
حالت ما شا الله خيوطها بدقة
واقنان !

واحاطت النساء بسرير زنوبة

٣ - المقاب داخل الحرم

التهمة . .

مر اسبوع لم ترق فيه زنوبة
زوجها بعد ان عادت من الطرية
الى بيتها فزولا على الحاج امها .
وكلت تدعش كلما سمعت احدا
حولها يتكلم بالسوء عن ما شا الله .

فصادا صنعت ما شا الله لكي
يكرهها الجميع ويحقوا عليها !

ان ام حسن لا تنهها جهلها
بانها سببت اجهاض زنوبة. ولكنها
تصرح بان الحادث لم يكن طبيعيا ،
ويوافقها زوجها عبد الفتاح على
هذا الرأي . .

لرادت زنوبة ان تعود من تلقاء
نفسها الى بيت عبد المجيد ، لكن

امها عارست قائله . « ان هذا
لا يبقى ، وان مسانه الاحساس
يحب ان يعرف على حقيقتها ،
وقبل ان يفرق الستور من هذا
السر ، فان زنوبة ستبقى في بيت
ابويها . . »

واخيرا ، اطلمت الام ابنتها على
ما تقرره نهائيا بين الابوين : يجب
على عبد المجيد ان يجمع نساء
البيت كلهن ، ثم تقسم كل مهن
على انها لم تعتمد الى السخوة او
السحر لاحداث الاحساس في تلك
الليلة . فلما فعلت النسوة كلهن
ذلك ، فان الله لاند ان يبرل العفك
بالمدينة التي تقسم زورا وبهتانا !

وقالت الام لانتها : لا تحزمي !
فان الحقيقة ستعرف . وسوف
تعودين الى زوجك ممزقة كرمة !
القسم ..

وذهب الى المسجد كل النساء
في بيت عبد المجيد ليؤدين الصلاة
استعداداً لحلف اليمين . ولكن
ما شا الله لم تذهب معهن بحصة
انها في حالة لا تسمح لها بأداء
الصلاة في المسجد . وببادل
النسوة نظرات الدهشة والحرق .
فقد لعبت بهن هذه المرة مرة
اخرى

وكانت بخينة خائفة مضطربة
وقد هالها ان تسم كلاماً . غير
ان ما شا الله اقتنعها بأن القسم
ان يكون كاذباً اذا لفظ الانسان
عجلاته وهو يفكر في شيء آخر .
فعلى بخينه حين يقول وبها على
المصحف : **اقسم انني بريئة من**
موت الطفل ! ان يكون لكفرها
منصرفاً الى الخوف

غير ان ما شا الله لم يكن من
ناجيتها مطمئة الى مواقف ذلك
القسم ! وجعلت تفكر في الهرب ،
ولكنها عدلت عن فكرها وعادت
على مواجهة الزوجة بقلب ثابت
وقمت حفلة القسم في حجرة
ما شا الله نفسها ، وتعلمت نساء
الدار واحدة بعد الاخرى فاقسمن
وايديهن على المصحف على انهن
برينات من حداث اجهاض زنوبة !
ولم تدر ما شا الله بانها في
حالة لا يمكنها من اداء القسم .
ولكنها عدلت بان تؤديه في يوم
آخر ..

وجد دور بخينة . فحدثت
مع الفقيه : باسم الله العلي
المعظم . والتي الكريم والاولياء
السالطين . اقسم انني ...
ولكن صوتها اضطرب ، وتوتلتها
رمشة عامة ، لم سقطت على
الارض قبل ان تتم القسم !

وجيء بالطبيب ففسر ان
السودانية اصيبت بشلل حزن في
شعها الأيمن . وان الأمل ضعيف
في انقاذها

وقالت نرجس بصوت سمعه
الجميع : ان بخينة لم تكن غير
الله في يد غيرها !

وساد الاعتقاد بان ما شا الله
هي التي حرمت المرأة على
استخدام السحر او غيره من
الاساليب لاجهاض زنوبة . وهنا
ما اعتقده ايضا عبد المجيد ، امام
ذلك المظاهر الغريبة ، وأمام اصرار
ما شا الله على الامتناع عن اداء
القسم مثل غيرها من نساء البيت
ولهذا قد طلب منها ان تغادر
داره ريثما ينظر في امرها ويبت في
مسيرها ..

الطلاق ..

فوجيء عبد المجيد ذات يوم
بريلة صديقه محافظ القاهرة على
غير انتظار . وما لبث ان ادرك ان
ما شا الله موسوع الزيلة ، نظراً
الى العلاقات الطيبة بين المحافظ
واسرتها . ولم يكن عبد المجيد
مخطئاً في ظنه . فقد طلب اليه
صديقه ان يطلق زوجته ما شا الله
لانها ترى ان الجو الذي أصبحت

لعمري فيه سيجمل حياتها لإطلاق .
وكان عند المحيد قد رخص اجابته
الى طلب الطلاق أكثر من مرة ،
تجنباً للقليل والقال ، ولأنها من
أسرة كبيرة معروفة ، وقد بشر
طلاقها الأشاغل والشكوك

وكانت ما شا الله قد رفضت
بدورها العودة الى بيت زوجها
بعد أن طردها منه عقب حادث
القسام . . . واذن ، فلابد له من وضع
حد لهذه الحال

فكر الرجل طويلاً ، وراى أن
الطلاق - كما يقول صديقه
المحافظ - خير حل للخروج من
هذا المأرق . . فلفظ بين طلاقها
أولمه وأمام شاهد آخر من الجيران
ثم اتى بين يدي صديقه المحافظ
تسليم حبسها ذهب ، هي مؤخر
المصدق ، وصلى من المال بمعة
للزوجة المطفة لمدة ثلاثة أشهر

واستبعد للذهب الى حلوان
حيث استأجر داراً لاقمة رثوة
وأما . .

عوده زبوبة

عادت زبوبة وأما الى درب
المعلمة ، أما للانتقال الى حلوان .
وأقبل الجيران والأصدقاء على
أم حسن يهنئونها بشفاه

انتها ، ويستطلعون أخبار
عند المحيد وكيف يملأ زوجته
وما يقدمه اليها من هدايا . وكانت
الأم تحيب عن جميع الاستعلام هو
ومساهة . .

ودعت أم محمود بنصها الى
درب المعلمة لتعود بزبوبة الى
بيت انتها عند المحيد ، في مرة
يحرها جواد !

ونحرت اللمايح على عنة الباب
انتهاجا بهذا الحادث السيد ،
واقبلت النساء على تحية زبوبة
والترحيب بها ، وقى مقدمتهن
جوليسار وبرجس . وحلت زبوبة
في الجنساح الذي كانت تقيم به
ما شا الله . ولكن عند المحيد كان
قد بدل كل شيء في ذلك الجاح ،
بحيث لا تبقى فيه قطعة واحدة
من الأثاث تذكر زبوبة بتلك القلة
التي حدث لها فيها ما حدث !

وسألت أم محمود وأم حسن
في طريقه يوربح الاختصاص بين
سواء الثمار من جديد ، ما دامت
زبوبة قد أصبحت ، بعد ذهب
ما شا الله الى غير عودة ، صاحبة
الكنية الأولى في بيت زوجها .
وتم الاتفاق على كل كبيرة وصغيرة
بدون أن يؤدي ذلك الى خلاف أو
جدال . .

٤ - المقم

تحتى الا تحمل وتلد بعد ذلك .
أما سبب ما حدث لها ، وأما
سبب الفارق الكبير بين مسها
ومن زوجها . وراحت السوسة

المفوري

كانت زبوبة قلقة مضطربة ،
تساورها الهوايح بعد تلك
الحوادث التي مرت بها . وكانت

سادس الأراء وينسأحن في الوسائل
للمسعة لكافة المقام عند الزوجات
والإساليب الشائعة عند الناس في
ذلك الوقت ، يصرف النظر عن
البيئة التي كانوا يعيشون فيها

وخرجوا زوجه ذات يوم ، بعد
استئذان زوجها ، مع أمها وجدتها
في مرة قصدت بهن إلى القلعة ،
ومنها إلى قبة المغاورى التي هي
معبد كل روحة عاقر ، ترعب
في أن يمن الله عليها بأن تقهر به
هنا أبيه ؟

وصلت النساء الثلاث إلى القصة
حيث وجدن نسأ أخربات جئن
للمسوس ذاته ، ووجدن بعض
المراوئيش يصلون وعلى رأس كل
منهم « قاووق » طويل

ودارت ربه حسب الطوس
المعروضة سبع دورات حول ضريح
الولى المدفون هناك ، ودعت
الرسم الذي طلبه المهاوين ،
وهي تردد بلا انقطاع : « ولدت
يا رب . . ولدت يا رب . . »

ثم انعطفت على الأرض وراحت
لتعرج دائرة حول نفسها . .
وأخيراً عادت مع أمها وجدتها إلى
المنزل ، واتفق من أن الله سوف
يستجيب دعاءها ويرزقها ابناً
يكمل السعادة لعبد المجيد ولها . .

حمام محمد على

وفي طريق العودة ، خرجت
النساء الثلاث على حمام محمد على
والخنادق المحيطة به . وحمام محمد
على من الأماكن التي تقصدها
أيضاً الزوجات الصباقرات طلباً

للتشفة من العقم ، ولهذا . فإن
زوجة نزال أيضاً على رصة أمها
وجدتها ، فوفصا على حافة
الحوض في الحمام ، وعسلت وجهها
وقدمها ، ثم هبط وصعدت
سبع مرات - وهو المبدأ
المفروض في مثل هذه الحالات ،
كالطواف حول قبة الأولياء . .

ولدت الأم والمجدة عليها أيضاً
في أن عمر تحت بطن جاموسة من
جواميس الخديو في الحديقة ، لأن
هذا أيضاً من أنواع علاج العقم

وكذلك دارت رتوب سبع مرات
حول الساقبة في وسط الحديقة ،
أد قيل لها : أن هذا يطرد الأرواح
الشريرة ويجعل الصاقر قابلة
للحمل في أقرب فرصة !

ونشأت المصادفة حين خرجت
النساء الثلاث من الحديقة ، أن هن
الخدوي في موكبه الراجع ، بين صفين
من الجنود ، وقد وقف المرأة على
حاشي الطريق لتحييه والهناء
له

« أن الله يشمل زوجة بضائته ،
لأن رؤية سيد البلاد ، بعد تلك
المراسم التي قامت بها ، فال
حسن . ولا بد أن تلك الزوجة
التابعة في المستقبل القريب ويكون
مولودها ذكراً ! »

الأهرام

وانطلقت النساء الثلاث فيما
بعد إلى زيارة أهرام الجيزة ، لأن
هنا موة سحرية محيية ، ولا بد
للرأة التي تدخل جوف الهرم
الأكبر ، من أن تحمل وتلد ابناً ،

كله جزء لا يتجزأ من « الملاح »
الذى شفيها من الفلق الذى يسانها،
ويصنع لها العرج فى المستقبل ،
فتعرف طفلا تكتمل به سعادتها
وسعادة روحها !

وانقضت الأيام الخمسة التى
سمح بها عبد الحيد لزوجته ،
لكى تزور أهلها وتمتص منهم
وتخرج معهم فى فرجة بمصر . ولم
يكن الزوج يدري أن زبوة قضت
هذه الأيام الخمسة فى الطواف على
قباب الأولياء والخمعات والأهرام
وغيرها من الأماكن المعروقة بقوتها
السحرية . وقد عادت زبوة إلى
بيت زوجها واثقة من أنها ستلد
له الابن الذى يتوق إليه

لأن فى جوفه ذلك البناء الضخم
قوة تقص على العمى وتعهد العاقر
من حالتها المزعجة

ودخلت زبوة جوف الهرم
الأكبر ، ووصلت إلى غمره
فرعون ، وألقت نظرة على التابوت
الحاوى للملئى هناك . ولكنها
رفضت الذهاب إلى أبعد من هذا ،
لوقوف أمام ضريح فرعون ، لأنها
شعرت بضيق فى صدرها فالتفت
فى طلب التعتيل بالخروج من ذلك
المكان المظلم الرهيب !

غير أن الأم والجددة ألحنا عليها
فى أن تطوف سبع مرات حول
الأهرام الثلاثة ، وسبع مرات
مثلا حول أبى الهول ! لأن ذلك

٥ - المولود السعيد

ولمعلمت أم حسن بالبا المفرح ،
أسرعت إلى أمه . تالفة : « رأيت
نعم أسأله عنك من مكافحة
الأرواح النورية . وفك عقدة
المتأخرة والتنظير على العمى ؟ »
وأحبطت زبوة بأنواع العناية
والرعاية . وراى بها مرآة
مشهورة فنحن القهوة فاكتدت لها
لن المولود القادم سيكون أسا ذكرا
ولاشك . وحملت النساء يتناقشن
فى اختيار الاسم الذى سيطلق
عليه !

ولوتفتت الأصوات بالغناء ،
وتحركت الأكف بالتصفيق ،
وقامت نساء الدار صاعيات كلها
فرح وعطلة ومرح . وهرقت
زبوة فى بحر من الأفكار الهائلة

زبوة حامل !

صحت نساء البيت على هاتف
أم محمودة : « إنك يا الله ! زبوة
حامل ! » . وأمسلا الجناح الذى
تقيم به الروحة نسيانه بجميع
ساكنات البيت ، وراح كل من
تقبلها وتهنئها وتطلب لها الغلام
القريب ، على أمل أن يكون المولود
القدام ذكرا مثل المولود الذى
شابت الأقدار ألا يرى التور !

واجتمع على وجوب اعتكافها فى
حجرتها بعد ذلك ، فلا تهتم بشأن
من شؤون البيت ، ولا تجشم
أى نوع من أنواع التعب ، وتباعد
عن جميع الأعمال الكبيرة والصغيرة ،
محافظة على صحتها ، ووقاية
لحمها العرير

ووضعت أمها في آفة
أما ابنها المنتظر فقد اختلرت
له الاسم اللائق به : غريد !

الولادة ..

جاء رسول من بيت عبد الفتح
يشبه عبد المجيد وأم محمود بأن
زنوبة جلدها المخاض وتوشك أن
تلد في هذه الليلة . فأسرع الزوج
السعيد مع أمه وفد تلاطمت في
مسدود مشاعر الفرح والقلق في
آن واحد : ألد زنوبة بنتا أم أبنا ؟
وكانت أم حسن وست حبيبة
وجميع النساء في بيت عبد الفتح
في انتظار قدوم الزوج وأمه .
وكلهن يتكهن بأن البواذر تدل على
أن المولود ذكر لا شك فيه !

وتلبست زنوبة كثيرا ، وحاولت
الولادة قدر استطاعتها أن تحف
من ذلك المصاب . وكان عبد المجيد
وعبد الصالح يسلمران بفعل
الصبر في الدور الأسفل من الدار
ويؤتي لأم محمود وليس على
وجهها شيء من إشارات الفرح
والخور . ودلت بلهجة هادئة :

— بنت !

ونظر عبد المجيد إلى عبد الفتح
بظرة لا غصب فيها ولا دهشة
وقال :

— لكن إرادة الله !

وصعد الزوج إلى حيث زنوبة
تكنى وتنتحب . فأحسد بدعا
بيديه ، وجعل يلاطفها بلهجة كلها
حننا . وقرر عبد المجيد أن يقيم
حفلة «الأسبوع» وأن تكون الحفلة
رائعة ، إذ أنه يشعر بأن هذه

الهائلة ، وتحملت زوجها يعاقها
وينظر إليها بحنان ، ثم يرمق
وليدهما بعين دامتني !

وأعدت أم حسن بملاوية ست
حبيبة حجرة لزنوبة في بيت
أبيها ، استعدادا لاستقبال الوليد
وتضاعفت عناية النساء

بالزوجة وتزايدت يوما من يوم .
وأتت أم حسن وست حبيبة إلا
أن يقمن حفلة رار في دار عبد
المجيد ، ولكنها حفلة صليبة
غير مصحوبة بصياح ودق طبول :
فلا بد من طرد الأرواح الشريرة
حتى لا تقسم على التدخل في
مسير الزوجة وابنها المنتظر ..

وانحصر هم النسوة جميعا في
سؤال الصرافات وقراءة الغيب
وحرق البخور وغير ذلك مما كان
شائعا في ذلك الوقت ، وكانت
كسل منهن تفكر ما تراه وما
تسمعه تفسيراً يتفق مع الأمل
الذي يخامر صفور الجميح . بأن
زنوبة ستضع ابناً ، وتلد البواذر
والظواهر تدل على هذا بصورة
لا تقبل الجدل

أما زنوبة ، فانتهسا كانت
تصفي إلى أقوال النساء والمخاوف
تساورها . كانت تائل نفسها :
أيمكن أن يعرف الإنسان الغيب ؟
وكان الجواب دائما أن الحقيقة لن
تعرف إلا بعد أن تضع مولودها .
وهي واقعة أن الله سبحانه وتعالى
لن يحل نعمته بعبد المجيد الزوج
الطيب ، ويجعل الحزن والأسى من
نصيب أسرته كزمتين . وطرفت
زنوبة من ذهنها الأفكار السوداء

الت هي آخر طفل من ذريته !
وحمل عبد الحيد بتحدث من
ولادة النساء كأنها الحادث العبد
الذي طالما انتظره . وكان جميع
من في البيت مكفهره وجوعهم
ما عناه هو ، فقد استسلم لإرادة
الله . وكانت رنوبة أشد النساء
حرًا وكأنة . فقد حابت آمالها ،
وايقت أنها باقية في بيتها مع
اللب عمرة أحضانها !



من اسبوع على ولادة البنت !
وسميت فريدة !
وقيت رنوبة في حجرتها ،
ملامة فراشها ، حيث كانت
النساء يزورنها ويتبادلن النصائح
والارشادات ، وكل منهن تخفي
حزنها وتظاهر بأنها فرحة راضية
وفتحت النوافذ للمرة الأولى
في اليوم السابع ، لأن عيد المجيد
أراد أن يكرر ذلك اليوم يوم
احتفال بانقضاء الأسبوع الأول بعد
الولادة جرياً على العادة الشائعة .
وكان كل شيء قد أعد لها العرس
في الحجرة الفاخرة : الماء ،
والكسرات ، والحلوى ، وضمان
مروستان في كومة من الرمل !
وجاءت « الدابة » في الموعد
المحدد . وحملت النساء هداياهن
إلى المولودة الصغيرة ، وبعض
المولدة أيضاً بما فيه النصيب .
وحسب المراه الطفلة بيدها اليمنى ،
ونثرت في الحجرة جملة من الملح ،
لأن الملح يحفظ الأطفال من عيون
الحماد . وراحت المولدة تسمى
الأغنيات المألوفة ومقبة النسوة

يرددنها قروحات

وبعد الانتهاء من هذه المراسم
وغيرها معاً لا حصر له ، تهضت
رنوبة من صريرها ، وانكثت على
دواعيها والمولدة ، وخرجت من
الحجرة ثم عادت إليها سبع مرات
متواليات . ومرت كذلك سبع
مرات فوق المنخل الذي وضعت
فيه المولدة الطفلة . وهذه الحركة
أبعدت رنوبة عن نفسها الحس ،
وأصبحت في مأمن من خطر العقم
لمدة سبعة أعوام . . .

واقتربت الأم الثانية من طفلتها
الصغيرة ، وحلتها بين ذراعيها .
وصمتها إلى صدرها ، وقلمت
إليها ثديها . وارتفعت أصوات
النساء بالصياح . . . انهن ينسفن
أشدة الأم التي لم تترك غير
بنت !

وفكرت رنوبة في ذلك الزوج
متسلية الإراء وقد مر أسبوع
كامل على ولادة الطفلة ؟ . .

ثم استيقظت على ظهرها ،
وصمت وكيدتها من جديد إلى
صدرها وانفضت عينها . .

ثم فتحتهمما . . وما لروعة
المطر الذي تراهي لها . . أن
عبد الحيد جالس هناك . . في
مكان بعيد . . قد يكون الجامع . .
رافعاً يديه إلى السماء يصلي :
لقد ظهر عليه الكبر ، وتعضن
وجهه ، وأرتعشت ثفتاه . .
وعارت عيانه . .

ونساقطت دموع رنوبة على
وجه وليدتها المسكينة !

[تلخيص : ج]

فهرس السنة

المجلد ٧ من الهلال

مقالات أدبية

صفحة	عدد	مقالة	عدد	صفحة	مقالة
٨	مايو	شباب الزمان الربيع	٨٤	يناير	صراع الماضي والحاضر
٨	يونيو	الميلاد للعلوم	٢٧	فبراير	دينار لا تحبها أبداً
٢٦	يونيو	أهم الأدباء	٣٦	فبراير	إخوان الصفاء
		حل قراءة القصة صباح			كيف تكتب مقالا
١٢	يوليو	لوغث ؟	١٠٤	فبراير	بنرا ؟
٢٤	أغسطس	هلحق في الحياة	١٥٦	فبراير	عندما رأيت أول مرة
		أبو الفول بياض	٨	مارس	ين أنتين
٣٦	أغسطس	القاهرة	٨	أبريل	الكذب
١٥	أكتوبر	يا ليل . . .	١٣	أبريل	حديث مع عزرائيل
٣٣	أكتوبر	كيف أحب للنور			جبران . . . هل كل
١٣	نوفمبر	هل يتبع الأديب ؟	٥٩	أبريل	ملحاً ؟
٧	ديسمبر	بلقة الناء	١٨	أبريل	لن الرسائل

مقالات إحصائية

صفحة	عدد	مقالة	عدد	صفحة	مقالة
١٨	مارس	الطولة والأبطال	٦	يناير	الجيل الجديد
		أبطال لا تقام لهم			الجيل الجديد شباب
٦٩	مارس	أصحاب	١٠	يناير	مدلل مضلل
٩٠	أبريل	الطلاق في مصر	٧٠	يناير	محاكمة الجيل الجديد
٦٤	مايو	في خريف العمر	٥٨	يناير	دفاع عن القديم
١٣	يونيو	حل أنت متف ؟			حوار بين جنة
٢٢	يونيو	أكلة الفروق العاليد	١١٠	يناير	وحيدتها

صفحة	عدد	صفحة	عدد
		٧	أغسطس
		٧	من هي المرأة الخالدة ؟
٩٧	نوفمبر	٢٩	سبتمبر
			التعصب عمة صماء
١٢١	نوفمبر	٨٢	سبتمبر
			ذهبت إلى المدرسة
١٦	ديسمبر	٩٨	سبتمبر
			بالترقم والحيرة
٣٥	ديسمبر	١٦	أكتوبر
			الاحتلان
			العبادة عالية النحن
١٣٩	ديسمبر	٥٠	نوفمبر
			كففت القنينة الجليلة
			للمصرية ؟

مقالات نفسية

صفحة	عدد	صفحة	عدد
٧٦	أغسطس	٦٥	يناير
			لماذا نحب الجديد ؟
٩٠	أغسطس	٦٤	يناير
			كيف تتغلب على همومك ؟
			الطلاب يكرهون الدراسة
٩٥	سبتمبر	٧٥	يناير
			لماذا ؟
١٠٤	سبتمبر	١٣٠	يناير
			هل يحبك الناس ؟
			هل أنت سيء الخط ؟
١٤٥	سبتمبر	١٤٤	يناير
			أنت شاة ما تحدثت بك
			الآمال
		٢٨٩	يناير
			كن سيد نفسك
٧	أكتوبر	٣٩	مارس
			الأملح
١١	أكتوبر	٨١	مارس
			لا تكن آكل ولا مأكولاً
٢١	أكتوبر	٩٥	مارس
			المطاه... أفعال سخيفة
		١١٩	مارس
			عق نفسك
٥٨	أكتوبر	٦٩	مايو
			تسطيع أن تسعد أطفالك
١٢٠	أكتوبر	١٢٢	مايو
			لا تعصب
٢٤	نوفمبر	١٨	يونيو
			الدنيا بيع وشراء
١٢	نوفمبر	١٤٩	يونيو
			خاطبي وأخطائي
			النساء
٤٥	ديسمبر	١٨٠	يونيو
			استبظ وعش
		١٦	أغسطس
			أصابعك ؟

مباكرة الفن

عدد	صفحة	عدد	صفحة
٢٨	سبتمبر	٩٠	مايو
٢٨	سبتمبر	٣٠	فبراير
٢٧	أكتوبر	٢٢	يونيو
٢٨	نوفمبر	٢٨	أبريل
٢٨	ديسمبر	٢٨	مايو
٢٨	ديسمبر	٢٨	يونيو
٢٨	ديسمبر	٢٨	يوليو
٢٨	ديسمبر	٢٨	أغسطس

مقالات طبية

عدد	صفحة	عدد	صفحة
١٠٧	مايو	١٠٧	مايو
٩٨	مايو	١١٥	مايو
٦٥	يونيو	١٢٣	مايو
٤٨	يونيو	٦٨	مايو
١٠٩	يونيو	٧٨	مايو
١١٧	يونيو	٣٣	مايو
٣٥	أغسطس	١١٥	مايو
٧٢	أغسطس	١٤٣	مايو
١٣٣	أغسطس	٧٨	مايو
٧٥	سبتمبر	٣٤	أبريل
١٢٠	سبتمبر	٧٧	أبريل
		٩٣	أبريل
		١١٥	أبريل

عدد	صفحة	عدد	صفحة
سبتمبر	١٥٠	المرحلة ثنى عرق النساء	
أكتوبر	٧٤	مصورة الجهاز القضي	
نوفمبر	١٠٣	عمل التجل يشي	
نوفمبر	١٢٦	الاصطوانات المعدنية	
أكتوبر	٨٠	الطائرات المعدنية	
أكتوبر	١٠٩	الحديد يتأثر بهوالمسامة	
نوفمبر	١٥٦	أكتوبر	١١٠
ديسمبر	١١٧	كفة الشتاء	

مقالات تاريخية

عدد	صفحة	عدد	صفحة
يناير	٣٦	زعماء أصلها	
فبراير	٩٠	وحددوا	
مارس	٨٢	سميراميس . . للملكة	
أبريل	١٤	الساحرة	
مايو	١٤	ما أشبه اليوم بالأمس	
يونيو	١٤	شباب ١٩١٩ وشباب	
يوليو	١٤	١٩٤٩	

مؤتمرات

عدد	صفحة	عدد	صفحة
يناير	٤٣	فينوس حديثة - قصة	
فبراير	٥٩	سينابية	
مارس	٥١	طفلة تافس كواكب	
أبريل	٦٦	هوايوود	
مايو	١٤٤	السينما في عالم القند	
يونيو	٨٨	كواكب نظير	
يوليو	٧٢	وزير قملوف هوايوود أبريل	
أغسطس	٦٦	يو بورت . . جنة النجوم	
سبتمبر	٦٦	لما حات القاتات	
أكتوبر	٦٦	وراء الستار القصي	

مقالات مصورة

صفحة	عدد	صفحة	عدد
١٧٦	يونيو	٤٠	يناير
٤٩	يوليو	١٤٩	يناير
٥٤	أغسطس		
١٢٠	أغسطس	٤٨	فبراير
٤٩	سبتمبر		
١١٨	سبتمبر	١١٩	فبراير
١٤٧	سبتمبر	٦٤	مارس
٥٠	أكتوبر	١٨٠	مارس
١٧٨	أكتوبر	٨٥	أبريل
٦٤	نوفمبر		
١١٨	نوفمبر	١١٤	أبريل
١٧٨	نوفمبر	١٤١	أبريل
		١٢٩	أبريل
٧٥	ديسمبر	١٢٦	مايو

مقالات متحركة

صفحة	عدد	صفحة	عدد
٣٣	يوليو	١٥٢	يناير
٨١	يونيو	١٢٦	مارس
٥٤	يوليو	٨١	أبريل
٣٥	نوفمبر		

ندوة الهلال

صفحة	عدد	صفحة	عدد
٧٩	فبراير	٢٩	يناير
٤٢	أبريل		

عدد	صفحة	عدد	صفحة
١١٠	يوليو	٤٠	القصة
٩٨	أغسطس		التحريم للتطليسي

الشيخوخة في خطر الطلب
آر السينا والاذاعة في

استقادات

عدد	صفحة	عدد	صفحة
١٢٠	يناير	١٢٠	النساء . . أسيايه
١٤٤	فبراير	٧١	وعلاجه
			للرأه للثانية

القناة المصرية والكلية
الحرية
لانا لا يوفق شبابنا في
الأعمال المرة ١

شخصيات

عدد	صفحة	عدد	صفحة
٤٣	أغسطس	١٦	رسالة لذي موباسان
٨٠	سبتمبر	٨	هؤلاء حداثتهم
٣٩	سبتمبر	٥٤	برنارد شو
٨٨	سبتمبر	٦٣	معطى كامل
٩٠	سبتمبر	٢٩	جمال الدين الأفندي
٦٠	أكتوبر	٤٠	على الجازم بك
		٩٠	يوجين أونيل
٩٠	أكتوبر	٥٤	برتراند رسل
		٥٤	ج . ج . ويلز
		٦٨	هتريك أيسن
٩٨	نوفمبر	١١٢	والدى حفي ناصف
٩٥	نوفمبر	٤١	الشيخ محمد عبده
٩٠	ديسمبر	٨٠	جس . . رائد الطوف
			والقائمة

مقالات في الحب والزواج

عدد	صفحة	عدد	صفحة
١٦	الربيع . . موسم كيويد		تطليح أن تكون
٨٨	مايو	١١٠	زوجا سعيماً

عدد	صفحة	عدد	صفحة
أغسطس ١٣٠	مغامرات في سبيل الزواج	مايو ١٣٢	كيف صلبين عمر زوجك؟
أغسطس ١١٦	عائش تشكو همومها	يونيو ٥٠	جزيرة الحب والزواج
سبتمبر ٣٤	دعائم الحب	يونيو ٨٠	قلب الرجل .. كما تراه امرأة
سبتمبر ١٣٠	الزوجة النمرسة في حياة لكون	يونيو ١٠٧	وستور السعادة الزوجية
أكتوبر ١٢٠	هل تحبين زوجك؟	يوليو ١٢٠	يوميات كيويد
نوفمبر ١١٦	الحب فن جميل	يوليو ١٧٧	صائفة الرجال
ديسمبر ٨٠	صيت زوجي		

قصائد

عدد	صفحة	عدد	صفحة
يناير ١٠٨	ليال شهر زاد	يناير ٩٦	البحر والقمر
يوليو ١١١	رماد	يناير ١٠٨	للذئب الجديد
أغسطس ٤٢	الحجر والنمر	فبراير ١٠٨	صور فككة
سبتمبر ٢٦	كلوبناتره	مارس ٤٢	للكسرة
سبتمبر ١٠٨	منل في الرقاء	أبريل ٢٧	رجال القذ
أكتوبر ١٢٠	من ورس المرأة	أبريل ٤٠	البورصة
نوفمبر ٤٢	خوالطو	مايو ٩٤	زهر ولا زهر
ديسمبر ٤٠	التشروئ	مايو ٧٧	ذكريات الريح
ديسمبر ٩٥	بقية قصة	يوليو ٥٨	رسالة

قصص

عدد	صفحة	عدد	صفحة
فبراير ٩٨	القرية	يناير ٣٠	الأخ الجديد
فبراير ١١٥	قاروى البخت في الاسكندرية	يناير ٩٨	للدين الأول
فبراير ١٣٢	التجم الجديد	يناير ١٠٥	يد الله
مارس ٤٥	بعد سبع سنوات	يناير ١١٥	الساعة الحاشية
		يناير ١٣٣	المرأة الراهبة بعد الألف

عدد	صفحة	عدد	صفحة
١٤٤	يوليو	٥٤	مارس
		٩٨	مارس
١٥٢	يوليو	١٣٢	مارس
١٨٤	يوليو		
١٢٢	أغسطس	٢١	أبريل
١٥٢	أغسطس	١٢٠	أبريل
٤٢	سبتمبر	٧٨	مايو
		٩٠	مايو
٥٤	سبتمبر	١٣٢	مايو
١١٠	سبتمبر	٤٢	يونيو
٥٣	أكتوبر	٩٨	يونيو
٨١	أكتوبر	١٣٣	يونيو
٩٨	أكتوبر	٧	يوليو
١١٦	أكتوبر	٢٦	يوليو
١٣٢	أكتوبر		
		١٠ سنوات في جيم	
٤٤	نوفمبر	٣٦	يوليو
٥٤	نوفمبر	٤٦	يوليو
		٥٣	يوليو
٧٥	نوفمبر	٦٤	يوليو
٣٢	نوفمبر	٨٢	يوليو
٥٤	ديسمبر	٩٩	يوليو
١٢٢	ديسمبر		

معارف عامة

عدد	صفحة	عدد	صفحة
٦٠	مارس		
٨٠	مارس	٧٩	يناير
١٠٦	مارس	١٤	فبراير
١٢	أبريل	١٩	فبراير
٣٧	أبريل	٤٧	فبراير
١٨٩			

